

أصول البحث العلمي

أسس وتطبيقات

تأليف

الدكتور سلمان كاظم سدخان البهادلي
رئيس قسم التربية الاسلامية
جامعة الامام جعفر الصادق (عليه السلام)
ميسان

الدكتور رزاق مخور داود الغراوي
رئيس قسم القانون
جامعة الامام جعفر الصادق (عليه السلام)
النجف الأشرف

الطبعة الثانية

2023

منشورات

مركز البحوث والدراسات والنشر
كلية الكوت الجامعة



أصول البحث العلمي أسس وتطبيقات

تأليف

الدكتور سلمان كاظم سدخان البهادلي
رئيس قسم التربية الإسلامية
جامعة الامام جعفر الصادق (عليه السلام)
ميسان

الدكتور رزاق مخور داود الفراوي
رئيس قسم القانون
جامعة الامام جعفر الصادق (عليه السلام)
النجف الأشرف

الطبعة الثانية / ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣م
نسخة منقحة ومزودة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد
٤١٠٨ لسنة ٢٠٢٢ م

المكتبة الوطنية / الفهرسة اثناء النشر

مطبعة كلية الكوت الجامعة

ISBN: 978-9922-685-65-6

حقوق الطبع محفوظة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المحتويات

الفصل الأول

التطور التاريخي للبحث العلمي وتحديد مفاهيمه واتجاهاته

- المبحث الأول: نشأة وتطور البحث العلمي في العالم ١٤
- المبحث الثاني: مفاهيم اصول البحث العلمي ١٩
- المبحث الثالث : بحوث الأعمال للقرن الحادي والعشرين ٤١
- مصادر ومراجع الفصل الأول ٥٧

الفصل الثاني

أنواع ومناهج البحث العلمي

- المبحث الأول: أنواع البحث العلمي ٦٨
- المبحث الثاني: مناهج البحث العلمي ٧٤
- مصادر ومراجع الفصل الثاني ٩٣

الفصل الثالث

البيانات الأساسية لمنهجية البحث العلمي

- المبحث الأول: مفهوم مشكلة البحث العلمي ٩٧
- المبحث الثاني: المفاهيم المتعلقة بمنهجية البحث العلمي ١١٨
- مصادر ومراجع الفصل الثالث ١٣٣

الفصل الرابع

آليات بناء خطة البحث العلمي

- المبحث الأول: مفهوم خطة البحث العلمي ١٣٩
- المبحث الثاني: آليات خطة البحث العلمي ١٥١
- المبحث الثالث: طريقة كتابة الاطارى النظري والعملي في البحث العلمي ١٥٧
- المصادر ومراجع الفصل الرابع ١٦٩

الفصل الخامس

أدوات جمع البيانات والمعلومات

- المبحث الأول: العينات ١٧٥
- المبحث الثاني: الادوات الاساسية لجمع المعلومات ١٨٧
- مصادر ومراجع الفصل الخامس ٢١٠

الفصل السادس

عرض وتحليل البيانات الاحصائية

- المبحث الأول: مفهوم علم الاحصاء ٢١٥
- المبحث الثاني: مقاييس النزعة المركزية ٢٢٣
- المبحث الثالث: مقاييس التشتت أو الاختلاف ٢٣٢
- المبحث الرابع: معامل الارتباط ٢٤٠
- مصادر ومراجع الفصل السادس ٢٤٧

الفصل السابع

تنقيح وتوثيق مصادر معلومات البحث العلمي

- المبحث الاول: تنقيح البحث واستخدام الإشارات والمختصرات في الكتابة ... ٢٥٣
- المبحث الثاني: توثيق مصادر المعلومات في البحث العلمي ٢٥٨
- مصادر ومراجع الفصل السابع ٢٧٧



مقدمة الكتاب

تتمحور المفردات التي يحتوي عليها هذا الكتاب حول عدة نقاط مهمة تتعلق بأصول البحث العلمية والفنية فهو يعالج أساسيات البحث العلمي في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية والطبيعية سواءً كان البحث أكاديمياً يسعى فيه الباحث للحصول على درجة البكالوريوس أو الدبلوم العالي أو الماجستير أو الدكتوراه، أو كان بحثاً مهنيّاً يسعى فيه الباحث بالفعل للحصول على المعرفة اللازمة لحل المشكلات أو تطوير الممارسات المهنية والتجريبية في موقعه العلمي والعملية.

يتألف الكتاب من مقدمة وسبعة فصول، يتضمن الفصل الأول: التطور التاريخي للبحث العلمي وتحديد مفاهيمه واتجاهاته، أما الفصل الثاني: فتناول أنواع ومناهج البحث العلمي، وتضمن الفصل الثالث: اللبّات الأساسية لمنهجية البحث العلمي، إما الفصل الرابع: فتطرق الى آليات بناء خطة البحث العلمي، والفصل الخامس: تناول أدوات جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالبحث، والفصل السادس: تطرق إلى عرض وتحليل البيانات الاحصائية ذات الصلة، أما فصل الختام الفصل السابع: فقد ذكر وبين موضوع تنقيح وتوثيق مصادر معلومات البحث العلمي.

ومن الله التوفيق...

المؤلفان



الفصل الأول

التطور التاريخي للبحث العلمي
وتحديد مفاهيمه واتجاهاته



مقدمة :

البحث العلمي أو البحث هو أسلوب منظم في جمع المعلومات الموثوقة وتدوين الملاحظات والتحليل الموضوعي لتلك المعلومات باتباع أساليب ومناهج علمية محددة بقصد التأكد من صحتها أو تعديلها أو إضافة الجديد لها، ومن ثم التوصل إلى بعض القوانين والنظريات والتنبؤ بحدوث مثل هذه الظواهر والتحكم في أسبابها. والبحث هو وسيلة يمكن بواسطتها الوصول إلى حلّ مشكلة محددة، أو اكتشاف حقائق جديدة عن طريق المعلومات الدقيقة. وان البحث العلمي هو الطريق الوحيد للمعرفة حول العالم، فالبحث العلمي يعتمد على الطريقة العلمية، والطريقة العلمية تعتمد على الأساليب المنظمة الموضوعية في الملاحظة وتسجيل المعلومات ووصف الأحداث وتكوين الفرضيات. هي خطوات منظمة تهدف إلى الاكتشاف وترجمة الحقائق.

وقد قسمنا الفصل الحالي على ثلاثة مباحث:

المبحث الاول: نشأة وتطور البحث العلمي في العالم

المبحث الثاني: مفاهيم اصول البحث العلمي

المبحث الثالث: بحوث الأعمال للقرن الحادي والعشرين

المبحث الاول

نشأة وتطور البحث العلمي في العالم

مقدمة

لقد تطورت أسس التفكير والبحث العلمي ببطء شديد واستغرق هذا التطور عدة قرون في التاريخ الإنساني ولعلنا نستطيع أن نرد هذا التفكير والبحث العلمي، بشكله العملي والتجريدي إلى مصر القديمة وإلى الإغريق، ثم خطى العرب بالبحث العلمي خطوة واسعة إلى الأمام حيث استخدموا المنهج التجريبي في البحث، واتخذوا الملاحظة والتجربة أساساً للتقدم العلمي، وعن العرب نقلت أوروبا - في بداية عصر النهضة - التراث العربي العلمي والفكري، ولكن التفكير والبحث العلمي قد تأكدت دعائمه فيما يسمى بالعصر الحديث ابتداء من القرن السابع عشر حتى وقتنا هذا. وكان ذلك على يد فرانسيس بيكون وجون ستوروات ميل وكلود برنارد وغيرهم. ويمكن أن نشير على أنه ليس هناك - على وجه اليقين - فكرة واضحة تماماً النقطة التي يمكن القول بأنها بداية البحث العلمي في التاريخ الإنساني فبينما يعتبر كثير مما تعلمه الإنسان من الثقافات البدائية نتيجة للمصادفة والمحاولة والخطأ والتغيرات الناتجة عن الخبرة.. فإن هناك رجالاً قليلين قاموا في الأزمنة القديمة بجهود منظمة وواعية لاكتشاف المعارف الجديدة.

وسيتناول هذا المبحث تاريخ البحث في العصور القديمة والوسيط والحديثة :

أولاً : تاريخ البحث في العصور القديمة

يقصد بالعصور القديمة تلك الفترات التي عاش فيها المصريون القدماء والبابليون اليونان والرومان. فلقد كان اتجاه التفكير لدى قدماء المصريين اتجاهاً عملياً تطبيقياً لتحقيق غايات نفعية، ومن ثم برعوا في التحنيط والهندسة والحساب والطب

والفلك والزراعة. كما كان اتجاه التفكير لديهم متصلا بالآلهة وبالخلود وبيوم الحساب ومن ثم كان للكهنة نفوذ كبير والى جانب ذلك فقد كان الكهنة في مصر القديمة متمكنين من الرياضيات، واخترعوا المساحة Surveying وذلك حتى يمكن استعادة الحدود الصحيحة بعد الفيضانات السنوية للنيل، كما سجلت على ورق البردي كثير من معارفهم، كما حفرت على الاحجار باللغة الهيروغليفية علومهم، وإذا كانت براعة المصريين القدماء في علوم الهندسة والطب والزراعة ملحوظة، فقد قام هيرودوت المؤرخ الشهير بتسجيل الأبحاث التي كان يجريها ملوك مصر عن السكان والثروة وحاجة الأقاليم من الغلال وغير ذلك. وفيما يتعلق بالحضارة اليونانية القديمة فقد أحرزت تقدما عظيما في مبادئ البحث واعتمدوا اعتمادا كبيرا على التأمل والنظر العقلي المجرد، ولعل هذا الاتجاه في عدم لاعتماد على التجربة وتقدير العمل اليدوي، هو الذي دعا برتراند راسل إلى القول بأن فلسفة اليونان كانت تعبر عن روح العصر وطبيعة المجتمع الذي يعيشون فيه). أما من ناحية مناهج البحث وأسلوب التفكير فقد وضع أرسطو قواعد المنهج القياسي أو الاستدلال ولكن ارسطو فطن أيضا للاستقراء ودعا إلى الاستعانة بالملاحظة ولكنه لم يقدّم بتفصيل خطوات المنهج الاستقرائي وكان الطابع التأملي غالبا على تفكيره. لقد اعتمد اليونان القدماء في بنائهم العلمي جزئيا على الاكتشافات السابقة التي سجلها المصريون والبابليون، ومن ثم نقب اليونان عن المعلومات التي توصل إليها هؤلاء في الفلك والطب والفيزياء والجغرافيا والهندسة، كما اهتم بعضهم بدراسة الآداب والأخلاق^(١).

(1) (Joe F. Hair, Jr. • Michael Page • Niek Brunsveld, 2020, Essentials of Business Research Methods, Fourth edition published, Taylor & Francis, pp(3-25)

ثانيا : تاريخ البحث في العصور الوسيطة

ويقصد بالعصور الوسيطة الفترة التي ازدهرت فيها الحضارة العربية الإسلامية وفترة عصر النهضة في أوروبا، وكان ذلك كله منذ حوالي القرن الثامن حتى القرن السادس عشر الميلادي. ولقد كان أمرا طبيعيا أن يفيد العرب من الحضارات والمناهج والمعارف السابقة لهم... فالحضارة الإنسانية ليست إلا عقدا متصل الحلقات... ومما الاشك فيه أن الحضارة العربية هي حلقة الاتصال بين حضارة ما قبلهم من اليونان وحضارة أوروبا في عصر النهضة... ولم يكن العرب ناقلين لحضارة اليونان فحسب ولكنهم أضافوا إليها علوما وفنونا كثيرة تميزت بالأصالة العلمية. وما يهمنا نحن بالدرجة الأولى هو طريقة أو منهج البحث، فقد تجاوز الفكر الحدود الصورية لمنطق أرسطو.. أي أن العرب عارضوا المنهج القياسي وخرجوا على حدوده إلى اعتبار الملاحظة والتجربة مصدرا للبحث والتقدم العلمي و لقد اتبع العرب في إنتاجهم العلمي أساليب مبتكرة في البحث، فاعتمدوا على الاستقراء والملاحظة والتدريب العلمي والاستعانة بأدوات القياس للوصول إلى النتائج العلمية... ونبغ من هؤلاء كثيرين منهم الحسن بن الهيثم وجابر بن حيان و محمد بن موسى الخوارزمي والبيروني وأبو بكر الرازي وابن سينا وغيرهم. ويمكن أن نشير إشارة عابرة إلى الرياضيات عند العرب... فلعل محمد بن موسى الخوارزمي يعد أهم شخصية جديرة بالذكر إذا كتب كتابا بعنوان (الجبر والمقابلة). اعتمد فيه على جبر برهما Brahma Cupta الهندي كما اعتمد في بعض البراهين على اليونانيين في طريقتهم الخاصة بتمثيل الأعداد بواسطة الخطوط، وعن العرب انتقلت المعارف الكيميائية إلى أوروبا في العصور الوسطى باسم الكيمياء Alchemy ولعل من بين الاهتمامات العديدة للعرب في هذا المجال ما يشتهر عنهم باهتمامهم بتحقيق فرض عبر التحقيق وهو تحويل المعادن إلى ذهب. وخلاصة هذا كله أن العرب اسهموا بإنتاجهم العلمي الأصلي وأسهموا باصطناع

منهج الاستقراء واتخذوا الملاحظة والتجربة أساس البحث العلمي وكما أنهم أفادوا من حضارة من سبقهم كاليونانيين والهنود.. وقد تم نقل هذه الحضارة جميعا إلى أوروبا في بداية عصر النهضة. ومعنى ذلك إن إطلاع الأوروبين في بداية عصر النهضة على التراث العربي هو نقطة الانطلاق في الحضارة الأوروبية التي ازدهرت بعد ذلك.. وفي مقدمة من أرسى قواعد التفكير والبحث العلمي في أوروبا روجر بيكون (١٢١٤-١٢٩٤م) وليوناردي فينشي الذي توفي عام ١٥١٥م وغيرهما ممن طالبوا باستخدام الملاحظة والتجريب وأدوات القياس للوصول إلى الحقائق وعارضوا منهج أرسطو في القياس المنطقي^(١).

ثالثا: تاريخ البحث في العصر الحديث

يقصد بالعصر الحديث الفترة التي تبدأ من القرن السابع عشر وحتى وقتنا المعاصر. وفي هذه الفترة اكتملت دعائم التفكير العلمي في أوروبا - أو كادت، وبدأت هذه الخطوات على يد الكثيرين وأهمهم فرانسيس بيكون وجون ستيوارت ميل وكالو برنارد وغيرهم. ولعل مسيرة البحث العلمي الكبرى - خصوصا في العلوم الطبيعية - يمكن أن تعود إلى التجارب التي أجراها جاليليو في الفيزياء Galileo's Experimental work وذلك في أوائل القرن السابع عشر. لقد كان هذا القرن قرنا مفعما بالبحث العلمي.. وتوج هذا العصر باكتشاف اللوغاريتم Logarithms على يد العالم نابير (عام ١٦١٤) وبحوث هارفي Harvey على الدورة الدموية (وإن كان ابن النفيس العربي قد سبقه إلى ذلك وكذلك استخدام الرموز العشرية على بريجز Briggs (عام ١٦١٧) ثم نشر نظريات فرانسيس

(1) (. Terence R. Nevett and Lisa Nevett, "The Origins of Marketing: Evidence from Classical and Early Hellenistic Greece (500-30 b.c.)," *Research in Marketing*, 6 (1994), 3-12.

بيكون في مؤلفه «الأداة الجديدة للعلوم» scientiarum Novum Oraganum (عام ١٦٢٠) ليفصل فيه قواعد المنهج التجريبي وخطواته، ثم يظهر بويل Boyle كأب للكيمياء الحديثة وأثار نيوتن Newton الرياضيات عن قوانين الجاذبية عام ١٦٧٩ م وغيرهم^(١).

(1) (V.R. Grace, *Amphoras and the Ancient Wine Trade* (Princeton, NJ: American School of Classical Studies at Athens, 1961).

المبحث الثاني

مفاهيم اصول البحث العلمي

أولاً. أسلوب التفكير العلمي في البحث

التفكير العلمي هو إطار فكري علمي ينتج عن تنظيم عقلي معين، يقوم على عدد من المراحل التي يسترشد بها الباحث أو الطالب في دراسته، والأسلوب العلمي يتميز بالدقة والموضوعية، وباختيار الحقائق اختياراً يزيل عنها كل شك محتمل، ولا يجب أن يغيب عن الذهن، أن الحقائق العلمية ليست ثابتة بل هي حقائق بلغت درجة عالية من الصدق، وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى قضية منهجية يختلف فيها الباحث في الجوانب النظرية عن الباحث التطبيقي، فالأول لا يقتنع بنتائجه حتى يزول عنها كل شك مقبول، وتصل درجة احتمال الصدق فيها إلى أقصى درجة، أما الآخر (التطبيقي) فيكتفي بأقصى درجات الاحتمال، فإذا وازن بين نتائجه يأخذ أكثره احتمالاً للصدق، ويعتمد الأسلوب العلمي بالأساس على الاستقراء الذي يختلف عن الاستنباط والقياس المنطقي، حيث يبدأ بالجزئيات ليستمد منها القوانين في حين أن الاستنباط، يبدأ بقضايا عامة ليتوصل منها إلى الحقائق الجزئية، غير أن ذلك لا يعني أن الأسلوب العلمي يغفل أهمية القياس المنطقي، ولكنه حين يصل إلى قوانين عامة يستعمل الاستنباط والقياس في تطبيقها على الجزئيات للثبوت من صحتها، أي أنه يستعمل التفسير المنطقي الذي يتمثل في تفسير ظاهرة خاصة من نظرية أو قانون، كما يستخدم الطريقة الاستنتاجية التي تتمثل، في استخلاص قانون أو نظرية أو ظاهرة عامة من مجموعة ظواهر خاصة^(١).

(١) عليان، ربحي مصطفى، غنيم، عثمان محمد، ٢٠١٠، اساليب البحث العلمي الاسس النظرية والتطبيق العملي، جامعة البلقاء التطبيقية- الجامعة الاردنية، دار صفاء للنشر والتوزيع- عمان.

ويتضمن الأسلوب العلمي عمليتين مترابطتين (الملاحظة، الوصف) حيث أنه إذا كان العلم يرمي إلى التعبير عن العلاقات القائمة بين الظواهر المختلفة، فهذا التعبير هو في الأساس وصفي، وإذا كان هذا التعبير يمثل الوقائع المتعلقة بالظاهرة فإنه يعتمد على الملاحظة، ويختلف الوصف العلمي عن الوصف العادي من حيث أنه لا يعتمد على البلاغة اللغوية وإنما هو بالأساس وصف كمي، ذلك أن الباحث حينما يقيس النواحي المختلفة في ظاهرة أو أكثر، فإن هذا القياس ليس إلا وصفاً كمياً، يعتمد على الوسائل الإحصائية في اختزال مجموعة كبيرة من البيانات إلى مجموعة صغيرة من الأرقام والمصطلحات الإحصائية^(١).

أما الملاحظة العلمية، فهي تستعين بالمقاييس المختلفة، وتقوم على أساس ترتيب الظروف ترتيباً معيناً بحيث يمكن ملاحظتها بطريقة موضوعية، وتتميز الملاحظة العلمية في أنها يمكن تكرارها، مما يكون لها أهمية كبيرة من حيث الدقة العلمية، فهو يساعد على تحديد العناصر الأساسية في الموقف المطلوب دراسته، كما أن التكرار ضروري للتأكد من صحة الملاحظة، فقد يخطئ الباحث نتيجة الصدفة أو لتدخل العوامل الذاتية، مثل الأخطاء الناجمة عن الاختلاف في دقة الحواس، والصفات الشخصية للباحث، كالمثابرة وقوة الملاحظة، وتنقسم أساليب التفكير إلى قسمين هما^(٢):

١. الأسلوب العشوائي:

يعتمد على ردود الفعل الاعتيادية المستخدمة مرات عديدة متكررة لمواقف وأحداث متشابهة اعترضت الإنسان في حياته، أو لمواصلة حالة نشيطة تصادفه برد فعل

(1) (Nevett and Nevett, "Origins of Marketing," 9.

(2) (M. Trusov, A. Bodapati, and R. Bucklin, "Determining Influential Users in Internet Social Networks," *Journal of Marketing Research*, 47, 4 (2010), 643–658.

بسيط لا يحتاج إلى جهد ذهني أو تفكير كثير وكبير، أو قد لا يحتاج إلى تفكير إطلاقاً.

٢. الأسلوب العلمي المبرمج:

يعتمد على استخدام الإنسان تفكيره بشكل مركز وكبير، بحيث يتناسب مع الحالة أو الموقف الذي يصادفه ويعترض حياته . وبهذا الأسلوب يحتاج الإنسان إلى تنظيم تفكيره وبرمجته ، وترتيب الخطوات المطلوب إتباعها لمجابهة حالة معينة أو مشكلة محددة تواجهه بغرض وضع الحلول المناسبة والوصول إلى المعرفة التامة المفيدة المبنية على أسس مدروسة.

ثانياً: الفكر والتفكير

الفكر: هو نشاط عقلي يواجه به الإنسان مشكلة ما تعترض طريقه.
التفكير: هو نشاط عقلي وذهني يمارسه الفرد إزاء حالة أو موقف . قد تكون مثل هذه المواقف أو المشاكل جديدة عليه لم يتعامل معها من قبل، أو تكون قد مرت عليه ولكنه صعب عليه التعامل معها بالطرق والأساليب الميسرة له في حينها^(١).
يتم وضع الحلول المناسبة عن طريق الربط بين تلك المعلومات والحقائق. والمشاكل تشتمل على جانبين أساسيين، هما^(٢):
١. مشكلة تعرض أمام الإنس أو يتعرض لها هو أو غيره من بني جنسه الذين يعيشون أو يعملون معه.

(1) (Dave Lee, "Tay: Microsoft Issues Apology over Racist Chatbot Fiasco," *BBC News* (March 25, 2016), www.bbc.com/news/technology-35902104, accessed February 2019.

(2) (S. Asur and B.A. Huberman, "Predicting the Future with Social Media," in *Proceedings: IEEE/WIC/ACM International Conference on Web Intelligence and Intelligent Agent Tech. 4WIIAT5*, ed. O.Hoeber, Y. Li, and X.J. Huang (Los Alamitos, CA: IEEE Computer Society, 2010), 492-499.

٢. خطة فكرية وعقلية توضح لتحديد مدى نجاح ذلك الإنسان في حل المشكلة ووضع الإجابات المناسبة لها.

ثالثاً: المعرفة

تعني الإحاطة بالشيء، أي العلم به، والمعرفة أشمل وأوسع من العلم، لأنها تشمل كل الرصيد الواسع والهائل من المعارف والعلوم والمعلومات التي استطاع الإنسان أن يجمعه عبر مراحل التاريخ الإنساني الطويل بحواسه وفكره وعقله. تختلف المعرفة العلمية عن المعرفة العادية في كونها قد بلغت درجة عالية من الصدق والثبات، وأمكن التحقق منها والتدليل عليها، والمعرفة العادية هي علم، أما المعرفة العلمية هي التي يتم تحقيقها بالبحث والتمحيص، ويعتبر "العلم" معرفة مصنفة تتسق في نظام فكري له مفاهيمه ومقاييسه الخاصة من مبادئ وقوانين ونظريات.

يتضح مما سبق أن المعرفة أوسع واشمل من العلم، إلا أن طرق الحصول على المعرفة تختلف من موضوع لآخر، فالمعرفة تصنف إلى ثلاثة أصناف رئيسية، وهي^(١):

١. المعرفة الحسية: وهي التي يكتسبها الإنسان عن طريق حواسه المجردة كاللمس والاستماع

والمشاهدة المباشرة، وهذا النوع من المعرفة بسيط، باعتبار أن أدلة الإقناع متوافرة (لملموسة) أو ثابتة في ذهن الإنسان.

٢. المعرفة التأملية (الفلسفية): وهذا النوع من المعرفة يتطلب النضج الفكري، والتعمق في دراسة الظواهر الموجودة، حيث أن مستوى تحليل الأحداث والمسائل

(1) (S. Aral, "Identifying Social Influence: A Comment on Opinion Leadership and Social Contagion in New Product Diffusion," *Marketing Science*, 30, 2, (2011), 217-223.

المدرسة يوجب الإمام بقوانين وقواعد علمية لاستنباط الحقائق عن طريق البحث والتمحيص.

٣. المعرفة العلمية (التجريبية): وهذا النوع من المعرفة يقوم على أساس "الملاحظة المنظمة للظواهر" وعلى أساس وضع الفرضيات العلمية الملائمة والتحقق منها عن طريق التجربة وجمع البيانات وتحليلها.

وتعددت أساليب الحصول على المعرفة، ويمكن ابراز ثلاثة أساليب، وهي^(١):
 (أ) استشارة أهل الرأي وإتباع التقاليد والعرف : تم إتباع هذا الأسلوب في العصور القديمة، لأن المعرفة المطلوبة آنذاك والحقائق التي يحتاجها الفرد كانت محدودة للغاية، فكان شيخ القبيلة هو المصدر الأساس لتفسير الظواهر والأمور الغامضة وغيره كما أن العادات والتقاليد الموروثة لعبت دوراً مهماً في الحصول على الحقائق والمعارف التي يحتاجها الإنسان البدائي في مواجهة الظواهر والأحداث.
 (ب) الخبرة والتجربة : أي الرجوع إلى المعرفة السابقة التي تدرس عليها الإنسان عند مواجهته لبعض الظواهر أو المواقف الشبيهة التي مرت به، أو الاعتماد على خبرات غيره من الناس في معالجة الأمر.

(ج) الأسلوب الاستنباطي والأسلوب الاستقرائي: يقسم الاستدلال الذي يمارسه الفكر البشري إلى قسمين رئيسيين أحدهما الاستنباط والآخر الاستقراء ولكل من الدليل الاستنباطي والدليل الاستقرائي منهجه الخاص وطريقه المتميز، فالاستنباط: كل استدلال لا تكبر نتيجته المقدمات التي تكون منه ذلك الاستدلال، ففي كل دليل استنباطي تجيء النتيجة دائماً مساوية أو أصغر من مقدماتها ، فيقال مثلاً إبراهيم

(1) (Richard Feloni. "Pepsi Forced to Apologize for Cristiano Ronaldo Voodoo Doll," *BusinessInsider* (November 21, 2013), www.businessinsider.com/pepsi-apologizes-for-ronaldo-voodoo-ads-2013-11, accessed March 2019.

إنسان وكل إنسان يموت فأبراهيم يموت، قد استنتجنا أن إبراهيم يموت بطريقة استنباطية وهذه النتيجة أصغر من مقدمتها، لأنها تخص فرداً من الإنسان وهو إبراهيم، بينما المقدمة القائلة كل إنسان يموت تشمل الأفراد جميعاً، فهو يسير من المبدأ العام الى التطبيقات الخاصة ومن الكلي الى الفرد، ويطلق المنطق الأرسطي على الطريقة التي أنتجها الدليل الاستنباطي في هذا المثال اسم القياس، ويعتبر الطريقة القياسية هي الصورة النموذجية للدليل الاستنباطي.

ونريد بالاستقراء كل استدلال تجيء النتيجة فيه أكبر من المقدمات التي ساهمت في تكوين ذلك الاستدلال فيقال مثلاً هذه القطعة من الحديد تتمدد بالحرارة وتلك تتمدد بالحرارة وهذه القطعة الثالثة تتمدد بالحرارة أيضاً، إذن كل حديد يتمدد بالحرارة وهذه النتيجة أكبر من المقدمات، لأن المقدمات لم تتناول إلا كمية محدودة من قطع الحديد-ثلاثة أو أربعة أو العشرات-بينما النتيجة تناولت كل الحديد وحكمت انه يتمدد بالحرارة، وبذلك شملت القطع الحديدية التي لم تدخل في المقدمات ولم يجر عليها الفحص، ومن أجل هذا يعتبر السير الفكري في الدليل الاستقرائي الناقص معاكساً للسير في الدليل الاستنباطي لأن الاستقراء التام استنباطاً لا استقراء، وعليه يمكن الحصول على معرفة احتمالية يقبل بها الباحث كتقريب للواقع^(١).

رابعاً: العلم

يعني إدراك الشيء بحقيقته، وهو اليقين والمعرفة، والعلم يعني مجموعة الحقائق والوقائع والنظريات، ومناهج البحث التي تزخر بها المؤلفات العلمية. كما يعرف "العلم" بأنه نسق المعارف العلمية المتراكمة أو هو مجموعة المبادئ والقواعد التي تشرح بعض الظواهر والعلاقات القائمة بينها. إذاً العلم هو فرع من الدراسة الذي يلتزم بكيان مترابط من الحقائق الثابتة المصنفة، التي تحكمها قوانين عامة،

(١) (الصدر، محمد باقر، الأسس المنطقية للاستقراء، مطبعة العارف، النجف الاشرف، ٢٠٠٧م، ص ٤١).

ويضطلع العلم بوظيفة أساسية تتمثل في اكتشاف النظام السائد في هذا الكون، وفهم قوانين الطبيعة والحصول على الطرق اللازمة للسيطرة على قوى الطبيعة والتحكم فيها، وذلك عن طريق زيادة قدرة الإنسان على تفسير الأحداث والظواهر والتنبؤ بها وضبطها. وتتحصر وظائف العلم في تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية وهي^(١):

١. الاكتشاف والتعبير:

وتتمثل هذه الوظيفة للعلم في اكتشاف القوانين العلمية العامة والشاملة للظواهر والأحداث المتشابهة والمتراطة والمتناسقة عن طريق ملاحظة ورصد الأحداث والظواهر وتصنيفها وتحليلها عن طريق وضع الفرضيات العلمية المختلفة، وإجراء عمليات التجريب العلمي للوصول إلى قوانين علمية موضوعية عامة وشاملة تفسر هذا النوع والوقائع والأحداث.

٢. التنبؤ العلمي:

بمعنى أن العلم يساعد على التنبؤ الصحيح لسير الأحداث والظواهر الطبيعية وغير الطبيعية المنظمة بالقوانين العلمية المكتشفة، مثل التوقع والتنبؤ بموعد الكسوف والخسوف، وبمستقبل حالة الطقس، وبمستقبل تقلبات الرأي العام سياسياً واجتماعياً إلى غير ذلك من الحالات والأمور التي يمكن التنبؤ العلمي بمستقبلها وذلك بغرض أخذ الاحتياطات اللازمة لمواجهة ذلك.

ولا يقصد بالتنبؤ هنا، التخمين أو التكهن بمعرفة المستقبل، ولكن المقصود هو القدرة على توقع ما قد يحدث إذا سارت الظروف سيراً معيناً، مع التذكير بأن التنبؤات العلمية ليست على نفس الدقة في جميع مجالات العلم.

(1) (B. Baesens, R. Bapna, J.R. Marsden, J. Jan Vanthienen, and J.L. Zhao, "Transformational Issues of Big Data and Analytics in Networked Business," *MIS Quarterly*, 40, 4 (2016), 807-828, page 807.

٣. الضبط والتحكم:

يساهم العلم والبحث العلمي في عملية الضبط والتحكم في الظواهر والأحداث والوقائع والأمور والسيطرة عليها وتوجيهها التوجيه المطلوب، واستغلال النتائج لخدمة الإنسانية، وبذلك تمكن الإنسان بفضل العلم من التحكم والضبط (مثلا) في مسار الأنهار الكبرى، ومياه البحار والمحيطات، والتحكم في الجاذبية الأرضية واستغلال ذلك لخدمة البشرية، كما أصبح اليوم بفضل العلم، التحكم في الأمراض والسلوكيات البشرية وضبطها وتوجيهها نحو الخير، وكذلك التحكم في الفضاء الخارجي واستغلاله لخدمة الإنسانية جمعاء.

خامساً: مفهوم البحث العلمي

في اللغة البحث (Research) هو طلب الشيء في التراب أو تحته وهو من بحث أي فتنش ونبش واستقصى يقال باحثه أي حاوره وجادله وبين له مقصود ه بالدليل وتباحثا .

وبحث في الأمر: حاول معرفة حقيقته ،وهو جمع أبحاث وبحوث ويأتي معناه التمحص والتفتيش ،أي بذل الجهد في موضوع ما وفي المسائل المتعلقة به ومنه البحث العلمي ويطلق على الشخص المحب للبحث أسم الباحث (researcher). أما في الإصلاح الأكاديمي (البحث) هو الجهد الذي يبذله الباحث ... تفتيشا وتنقيا وتحليلا ونقدا ومقارنة في موضوع ما بغاية اكتشاف الحقيقة أو الوصول إليها وليس للبرهنة على شيء ما أو إثبات أمر ما أو تأييد أمر ما يتفق ورؤيته أو ميله وبالتالي هو التقرير (Ropport) الموضوعي ،الكامل ،الوافي ،المعلل بالأدلة والأسانيد ،والمجرد عن كل ميل أو هوى ،الذي يقدمه الباحث ولاسيما الباحث الأكاديمي او الجامعي حول موضوع ما او مشكلة ما الى لجنة متخصصة بغاية انتزاع الرضا او الثناء عليه ،او الإعجاب به للحصول على درجة علمية معينة ،ماجستير أو دكتوراه أو كتابة بحث جامعي لغرض التخرج وما شابه ذلك.

والطريقة التي يستخدمها الباحث في بحثه وعمله للحصول على غاية تسمى المنهج (Methoode) فالمنهج هو الأداة التي يستخدمها الباحث للوصول الى غايته او غرضه واكتشاف الحقيقة او الوصول الى المعرفة، والعلم الذي يبحث في طبيعة هذا المنهج وأسسهِ وأدواته وقواعده يسمى ... علم مناهج البحث (Methodologies).

ونظام البحث العلمي يقوم على أساس الافتراضات التالية^(١):

١. البحث العلمي عبارة عن نظام متكامل وشامل لمكونات داخلية عديدة كنظام فرعي يشكل جزء من نظام الكون والإنسان والطبيعة وهو نظام مفتوح إي يتفاعل مع البيئة ويؤثر فيها
٢. يعد البحث العلمي نشاط أنساني هادف وتطبيقي يقوم على تسخير الفكر العلمي لتوجيه الممارسة والخبرة العلمية للإنسان من خلال الربط الفعال بين الوسائط والغايات التي ترمي لتحقيق نتائج وأثار ذات قيمة ايجابية محددة.
٣. البحث العلمي يتصف بالمرونة والتغير والنسبية والحركية بين الحضارات والأمم.

سادساً: أهداف البحث العلمي

إن الحاجة إلى الدراسات والبحوث و التعلم أصبحت اليوم مهمة أكثر من أي وقت مضى ،فالعلم والعالم في سباق للوصول إلى اكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المستمدة من العلوم التي تكفل الرفاهية للإنسان، وتضمن له التفوق على غيره. وإذا كانت الدول المتقدمة تولي اهتماما كبيرا للبحث العلمي فذلك يرجع إلى أنها أدركت أن عظمة الأمم تكمن في قدرات أبنائها العلمية و الفكرية و السلوكية.

(1) (V. Grover, R.H.L. Chiang, T. Liang, and D. Zhang, "Creating Strategic Business Value from Big Data Analytics: A Research Framework," *Journal of Management Information Systems*, 35, 2,(2018), 388–423.

والبحث العلمي ميدان خصب ودعمه أساسية لاقتصاد الدول وتطوره، وبالتالي يحقق الرفاهية لشعبها و المحافظة على مكانتها الدولية.

وقد أصبحت منهجية البحث العلمي وأساليب القيام بها من الأمور المسلم بها في المؤسسات الأكاديمية و مراكز البحوث، بالإضافة إلى انتشار استخدامها في معالجة المشكلات التي تواجه المجتمع بصفة عامة، حيث لم يعد البحث العلمي قاصرا على ميادين العلوم الطبيعية وحدها.

ويمكن إجمال أهداف البحث العلمي بالنقاط الآتية^(١):

١. تطوير المعرفة الإنسانية بالبيئة المحيطة بكافة أبعادها وجوانبها الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والإدارية والسياسية والتكنولوجية وغيرها .

٢. مواجهة متطلبات البيئة المحيطة بالإنسان وتوجيهها لخدمة الإنسان من خلال استغلال الفرص المتاحة واحتواء المشكلات التي تظهر.

٣. تعزيز فعالية البحث العلمي نفسه من خلال تطوير الفكر والممارسة العلمية، وتأكيد الثوابت الأخلاقية للبحث العلمي وتوسيع مجالاته ورصد الإمكانيات المالية والبشرية والمعلوماتية والتكنولوجية الملائمة لتطوير وتفعيل نتائجه التطبيقية .

سابعاً: أهمية البحث العلمي للطالب:

إن البحوث القصيرة التي يكتبها الطالب في المدرسة إنما الغاية منها تعويد الطالب على التنقيب عن الحقائق واكتشاف آفاقا جديدة من المعرفة والتعبير عن آراءه بحرية وصراحة .

ويمكن تلخيص الأهداف الرئيسية لكتابة الأبحاث إلى جانب ما ذكر في^(١):

(1) (W. Maass, J. Parsons, S. Purao, V.C. Storey, and C. Woo, "Data-Driven Meets Theory-Driven Research in the Era of Big Data: Opportunities and Challenges for Information Systems Research," *Journal of the Association for Information Systems*, 19, 12 (2018), 1253-1273.

١. إثراء معلومات الطالب في مواضيع معينة.
٢. الاعتماد على النفس في دراسة المشكلات وإصدار أحكام بشأنها.
٣. إتباع الأساليب و القواعد العلمية المعتمدة في كتابة البحوث.
٤. التعود على استخدام الوثائق و الكتب ومصادر المعلومات والربط بينهم للوصول إلى نتائج جديدة.
٥. التعود على معالجة المواضيع بموضوعية ونزاهة ونظام في العمل.
٦. التعود على القراءة وتحسين النفس ضد الجهل.

ثامناً: الأسلوب العلمي وأهميته في البحث

تسعى العلوم جميعها إلى تحقيق أهداف العلم الثلاثة، التفسير، التنبؤ، والضبط ، بتبني الأسلوب العلمي الذي يتميز بالدقة والموضوعية، وباختبار الحقائق اختباراً منطقياً، مع العلم أن الحقائق العلمية ليست بالضرورة حقائق ثابتة، بل حقائق بلغت درجة عالية من الصدق وفي هذا المجال تبرز قضية منهجية يختلف فيها الباحث أو العالم في الجوانب النظرية، عن الجانب الآخر التطبيقي. فالأول (النظري) لا يقتنع بنتائجه حتى يزول عنها كل شك مقبول، وتصل درجة احتمال الصدق فيها إلى أقصى درجة، أما الآخر (التطبيقي) ، فهو يكتفي بأقصى درجات الاحتمال، فإذا وازن نتائجه فإنه يأخذ أكثرها احتمالاً للصدق.

ويعتمد الأسلوب العلمي بالأساس على الاستقراء الذي يختلف عن الاستنباط والقياس المنطقي، فهو يبدأ بالجزئيات ليستمد منها القوانين في حين أن القياس، يبدأ بقضايا عامة يتوصل منها إلى الحقائق الجزئية، وليس يعني ذلك أن الأسلوب العلمي يغفل أهمية القياس المنطقي، ولكنه عندما يصل إلى قوانين عامة يستعمل الاستنباط والقياس في تطبيقها على الجزئيات للتثبت من صحتها، كما يستخدم

(١) العساف، احمد عارف،الوادي،محمود،٢٠١١،منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة الزرقاء ،

الطريقة الاستنتاجية التي تتمثل، في استخلاص قانون أو ظاهرة عامة من مجموعة ظواهر خاصة، كما يفيد التكرار أيضا في التأكد من دقة ملاحظة شخص آخر، أو في إعادة البحث مرة أخرى بغرض التأكد من النتائج^(١).

بإيجاز يبدأ الباحث بتحديد معالم وأبعاد مشكلة البحث، ثم يستغل الباحث كل خبراته ومهارته في حل تلك المشكلة، مروراً ببلورة أفكاره المناسبة للمشكلة على أساس البيانات المتوفرة لديه من مصادره الذاتية أو المصادر الأخرى.

تاسعاً: خصائص الأسلوب العلمي

يتميز الأسلوب العلمي عن بقية الأساليب الفكرية بعدة خصائص أساسية أهمها^(٢):

١. الموضوعية: وتعني الموضوعية هنا، أن الباحث يلتزم في بحثه بالمقاييس العلمية الدقيقة، ويقوم بإدراج الحقائق والوقائع التي تدعم وجهة نظره، وكذلك الحقائق التي تتضارب مع منطلقاته وتصورات، فالنتيجة يجب أن تكون منطقية ومنسجمة مع الواقع ولا تناقضه.

٢. استخدام الطريقة الصحيحة والهادفة: ويقصد بذلك، أن الباحث عندما يقوم بدراسة مشكلة أو موضوع معين، ويبحث عن حل لها، يجب أن يستخدم طريقة

(1) (Committee on Science, Engineering, and Public Policy, National Academy of Sciences, National Academy of Engineering, and Institute of Medicine. *On Being a Scientist: A Guide to Responsible Conduct in Research* (Washington, DC: The National Academies Press, 2009), 2–3.

(2) (The National Academies of Sciences, Engineering, and Medicine. *Fostering Integrity in Research* (Washington, DC: The National Academies Press, 2017), 23–30.

Singapore Statement on Research Integrity (2017),

www.singaporestatement.org/statement.html, accessed September 10, 2017, and

Montreal Statement on Research Integrity,

www.researchintegrity.org/Statements/Montreal%20Statement%20English.pdf,

accessed March 2019.

علمية صحيحة وهادفة للتوصل إلى النتائج المطلوبة لحل هذه المشكلة، وإلا فقدت الدراسة قيمتها العلمية وجدواها.

٣. الاعتماد على القواعد العلمية: يتعين على الباحث الالتزام بتبني الأسلوب العلمي في البحث من خلال احترام جميع القواعد العلمية المطلوبة لدراسة كل موضوع، حيث إن تجاهل أو إغفال أي عنصر من عناصر البحث العلمي، يقود إلى نتائج خاطئة أو مخالفة للواقع

٤. الانفتاح الفكري: ويقصد بذلك، انه يتعين على الباحث الحرص على التمسك بالروح العلمية والتطلع دائماً إلى معرفة الحقيقة فقط، والابتعاد قدر الإمكان عن التزمت والتشبث بالرؤية الأحادية المتعلقة بالنتائج التي توصل إليها من خلال دراسته للمشكلة.

٥. الابتعاد عن إصدار الأحكام النهائية : لا شك أن من أهم خصائص الأسلوب العلمي في البحث التي ينبغي على الباحث التقيد بها، هي ضرورة التأني وعدم إصدار الأحكام النهائية ، إذ يجب أن تصدر الأحكام استناداً إلى البراهين والحجج والحقائق التي تثبت صحة النظريات والافتراضات الأولية، أي بمعنى أدق، ضرورة اعتماد الباحث على أدلة كافية قبل إصدار أي حكم أو التحدث عن نتائج تم التوصل إليها.

عاشرًا: أنواع البحوث

تصنف البحوث إلى نوعين أساسيين هما^(١):

١. البحوث الأساسية : فهي بحوث تجري أساساً من أجل الحصول على المعرفة بحد ذاتها وتسمأ أحياناً بالبحوث النظرية، وتشتق عادة من المشاكل الفكرية أو البدائية، ويمكن تطبيق نتائجها فيما بعد على مشاكل قائمة بالفعل.

(١) جبرين، علي هادي، ٢٠١٠، أساسيات البحث ومشاريع التخرج وكتابة التقارير في الإدارة، دار صفاء للنشر - عمان.

٢. البحوث التطبيقية : هي بحوث عملية تكون أهدافها محددة بشكل أدق من البحوث لنظرية، وتكون موجهة لحل مشكله من المشاكل العملية أو لاكتشاف معارف جديدة يمكن تسخيرها والاستفادة منها فوراً في واقع حقيقي وفعلي موجود في مؤسسه أو منطقه أو لدا أفراد، ويمكن الاستعانة بنتائجها فيما بعد لمعالجه مشكله من المشاكل القائمة بالفعل.

ويمكن تقسيم أنواع البحوث من حيث مناهجها^(١):

إن طبيعة المناهج المستخدمة في البحث تفرض أيضاً تقسيماً آخر لأنواع البحوث، فيكون تقسيمها كالآتي:

١. البحوث الوثائقية : وهي البحوث التي تكون أدوات جمع المعلومات فيها معتمده على المصادر والوثائق المطبوعة والغير مطبوعة وكذلك المواد السمعية والبصرية ومخرجات الحاسبة وما شابه ذلك من مصادر معلومات المجمع والمنظم. ومن أهم المناهج المتبعة في هذا النوع من الوثائق ما يأتي^(٢):

أ. الطريقة الإحصائية أو المنهج الإحصائي.

ب . المنهج التاريخي.

ت . منهج تحليل المضمون أو تحليل المحتوى.

٢. البحوث الميدانية : هي التي تنفذ عن طريق جمع المعلومات من مواقع المؤسسات والوحدات الإدارية والتجمعات البشرية بشكل مباشر، وعن طريق

(1) (Committee on Science, Engineering, and Public Policy, National Academy of Sciences, National Academy of Engineering, and Institute of Medicine, *On Being a Scientist: A Guide to Responsible Conduct in Research* (Washington, DC: The National Academies Press, 2009), 17–18.

(٢) سوف يتم شرحها بالتفصيل في الفصل الثاني من البحث.

الاستبيان والاستقصاء أو المقابلة والمواجهة أو الملاحظة المباشرة، والمناهج المتبعة في هذا النوع هي ما يلي^(١):

أ. المنهج المسحي.

ب . منهج دراسة الحالة.

ت . المنهج الوصفي.

٣. البحوث التجريبية : تجرى الأبحاث في هذه الحالة في المختبرات، ويحتاج هذا النوع من البحوث التجريبية إلى ثلاثة أركان أساسيه هي : المواد الأولية التي تجرى عليها التجارب، والأجهزة والمعدات المطلوبة لإجراء التجارب، والباحثين المختصين ومساعدتهم.

اما أنواع البحوث حسب جهات تنفيذها فيمكن تقسيمها كالتالي^(٢):

١- البحوث الأكاديمية: وهي التي تجرى في الجامعات والمعاهد والمؤسسات الأكاديمية المختلفة، وتصنف إلى المستويات التالية:

أ. البحوث الجامعية الأولية : وهي أقرب ما تكون إلى التقارير منها إلى البحوث، حيث يتطلب من طلبة المراحل الجامعية الأولية خاصة الصفوف المنتهية كتابة بحث للتخرج.

(1) (Robert Gibbens, "Toyota Extends One-Price Retailing: Montreal Now, Vancouver and Toronto to Follow," *National Post* (January 22, 2002), FP3.

(2) (Zoe Roberts, "UK Businesses Sustain Their Highest Labour Turnover Costs," *People Management*, 7 (October 11, 2001), 11; "Please Don't Go," *CFO*, 14 (May 1998), 23; Heather Boushey and Sarah Jane Glynn, "There are Significant Business Costs to Replacing Employees," *AmericanProgress.org*, November 16, 2012, americanprogress.org/issues/labor/2012/11/16/44464/there-are-significantbusiness-costs-to-replacing-employees/, accessed March 2019.

ب.بحوث الدراسات العليا: وهي على أنواع منها رسائل الدبلوم العالي، والماجستير، والدكتوراه، التي يتقرر فيها الطالب فترة معينة بعد اختياره لموضوع بحثه ووضع الأسس اللازمة له، وتعين مشرف له.

ت. بحوث التدريسيين: يتوجب على أساتذة الجامعات والمعاهد كتابة بحوث لغرض تقييمهم وترقياتهم ولغرض اشتراكهم في مؤتمرات علمية.

٢- البحوث الغير أكاديمية : وهي بحوث متخصصة تنفذ في المؤسسات والدوائر المختلفة لغرض تطوير أعمالها ومعالجة المشاكل والاختناقات التي تعترض طريقها، فهي اقرب ما يكون إلى البحوث التطبيقية.

ويمكن أن نميز بين ثلاثة أنواع من البحوث الجامعية وذلك تبعا لقصر البحث وطوله هي^(١) :

١.المقالة ٢.الرسالة ٣.الأطروحة

١.المقالة: يمكن أن نميز فيها المقالة العلمية، ومقالة البحث الجامعي .

المقالة العلمية : وهي عمل صادر من عالم أو باحث أو كاتب متخصص في علوم مختلفة كعلم الطب والادارة والمحاسبة والسياسة، والتاريخ، وعلم النفس... الخ، وهي تبرز مساهمة الباحث الأصلية في مجال المعرفة الإنسانية والتقدم العلمي.

مقالة البحث الجامعي :وهي بحث قصير يقوم به (الباحث) الطالب الجامعي لم يتمرس بعد في اصول البحث العلمي يستخدم بعض المراجع المتعلقة ببحثه لضيق الوقت او قصر الزمن، وذلك معرفة مدى قدرته على جمع المعلومات واستيعابها وترتيبها والتأليف فيها، ومدى امانته في نقل الافكار واقتباس المعلومات وصحة الاستنتاجات .

(1) (Marcus Wholsen, "The Next Big Thing You Missed: Online Grocery Shopping Is Back and This Time It'll Work," *Wired* (February 2, 2014), www.wired.com/2014/02/next-big-thing-missed=future-groceries-really-online/, accessed April 2019.

وهذا يعني ان الفرق كبير بين المقالة العلمية الصادرة عن عالم أو باحث متخصص وبين المقالة العلمية الجامعية التي يكلف بها الطالب او الباحث المبتدئ^(١).

٢. الرسالة

وهي بحث أكاديمي طويل يقوم به طالب لنيل درجة علمية عالية ،الماجستير أو الدكتوراه ، بإشراف أستاذ أكاديمي ،يتناول في الطالب موضوعا يستحق الدراسة ،ويتوخى فيه البحث عن الحقيقة أو اكتشافها وإثراء المعرفة بذلك .
وغالبا ما تكون المدة الزمنية التي يستغرقها إنجاز البحث تتعدى السنة بالنسبة للماجستير وقد تتعدى الثلاث سنوات إلى الدكتوراه، المعتمدة في بعض البلاد الأجنبية كفرنسا سابقا أو في بعض جامعات البلاد العربية كجامعة القديس يوسف بلبنان^(٢) .

٣. الأطروحة :

وهي تسمية تطلق على كل بحث مسهب أصيل يقدم لنيل شهادة الدكتوراه وهذا البحث الذي يوثق عامة بمصادر ومراجع كثيرة ويقوم على التحليل الدقيق وبراعة التأليف والتنظيم، وحسن الأسلوب ودقة المنهج ،يستغرق زمناً ليس بالقصير إذ قد يمتد لسنوات عدة ثلاث أو خمس سنوات ،أو أكثر ،لأن على الباحث ان يقدم شيئاً جديداً في مجال بحثه لم يسبقه اليه أحد ويساهم مساهمة فعالة في إثراء المعرفة الانسانية والترقي العلمي .

(1) (Laura Cohn and Gail Edmondson, "How Parmalat Went Sour," *Business Week Online* (January12, 2004), www.businessweek.com/magazine/content/04-2, accessed April 2019.

(٢) الغراوي، رزاق مخور داود ،أساليب البحث العلمي وطرائق التدريس، مطبعة النجف الاشرف ، العراق، ٢٠١٣م، ص٣٦.

والذي يميز الاطروحة عن الرسالة هو انه اصالة البحث في الاطروحة يجب أن تكون أوضح صورة وأقوى إثراء منها في الرسالة مما يعني أنه صاحب الاطروحة يمكنه الاستقلال برأيه بعيداً عن آراء الغير وإرشاداتهم سواء كانوا من الأساتذة المشرفين أو الباحثين المعروفين.

أحد عشر: غاية البحث

البحث سواء كان مقالة متخصصة أو رسالة أو اطروحة ،غايته واحدة هي الانطلاق من حيث انتهى اليه الغير أو الاسهام في زيادة المعرفة الانسانية . في دراسة أحد الموضوعات الشائكة المعقدة أو المختلف حولها أو تحقيق بعض أو إحدى المخطوطات المتعلقة بها والتي قد تلقي الاضواء عليها وتكسبنا مزيداً من العلم والمعرفة .في اكتشاف حقائق جديدة في موضوع ما يستحق الدراسة ،أو في اكتشاف عوامل وأسباب جديدة غير معروفة لحقائق موضوعات قديمة متعارف عليها .في بحث أو خلق موضوع جديد من معلومات او مادة متناثرة وترتيبها بصورة مبتكرة جديدة مفيدة،في فهم جديد للتراث عن طريق قراءة جديدة له بطريقة بحث مغايرة للطرائق المعروفة أي استخدام منهج جديد مغاير للمناهج المستخدمة في دراسة التراث وفهمه^(١)

(1) (George S. Nezelek and Gezinus J. Hidding, "An Investigation into the Differences in the Business Practices of Information Industries," *Human Systems Management*, 20, 2 (2001), 71-82.

20. Helen Lingard, "The Effect of First Aid Training on Objective Safety Behaviour in Australian Small Business Construction Firms," *Construction Management and Economics*, 19 (October 2001),611-619.

اثنا عشر: صفات البحث الجيد

ينبغي أن تتوفر في البحث الجيد مجموعة من الشروط والمستلزمات البحثية الأساسية، مثل:

١. العنوان الواضح والشامل للبحث : إن الاختيار المناسب لعنوان البحث أو الرسالة أمر ضروري للتعريف بالبحث منذ الوهلة الأولى لقراءته من ق بل الآخرين، وينبغي أن تتوفر ثلاث سمات رئيسة في العنوان، وهي^(١):

أ. الشمولية: أي أن يشمل العنوان بعباراته المجال الدقيق المحدد للموضوع البحثي.
ب. الوضوح: يجب أن تكون مصطلحات العنوان وعباراته المستخدمة واضحة.
ج. الدلالة: أي أن يكون العنوان شاملا لموضوع البحث ودالا عليه دلالة واضحة وبعيدا عن العموميات.

٢. تخطيط حدود البحث : ضرورة صياغة موضوع البحث ضمن حدود موضوعية وزمنية ومكانية واضحة المعالم، وتجنب التخبط والمتاهة في أمور لا تخص موضوع البحث، لأن الخوض في العموميات غير محددة المعالم والأهداف تبعد الباحث عن ال بحث بعمق بموضوع بحثه المنصوص عليه في العنوان.

٣. الإلمام الكافي بموضوع البحث : يجب أن يتناسب البحث وموضوعه مع إمكانيات الباحث

الذي يجب أن يكون ملما بشكل وافي بمجال موضوع البحث نتيجة لخبرته أو تخصصه في مجال البحث، أو لقراءاته الواسعة والمتعمقة.

٤. توفر الوقت الكافي للباحث : ضرورة التقيد بالفترة الزمنية لإنجاز البحث، على أن يتناسب الوقت المحدد للبحث أو الرسالة مع حدود البحث الموضوعية والمكانية

(١) الرفاعي، احمد حسين، ٢٠٠٩، مناهج البحث العلمي تطبيقات إدارية واقتصادية، دار وائل للنشر والتوزيع.

- . فمثلا أن معظم بحوث التخرج والماجستير والدكتوراه تتطلب تفرغا تاما لإنجازها. عموما الباحث الجيد عادة يعمل على^(١):
- أ. تخصيص ساعات كافية من وقته لمتابعة وتنفيذ البحث.
- ب. برمجة هذه الساعات وتوزيعها على مراحل وخطوات البحث المختلفة بشكل يكفل إنجاز البحث بالشكل الصحيح.
٥. الإسناد: ضرورة إعتداد الباحث في كتابة بحثه على الدراسات السابقة والآراء الأصلية المسندة، وأن يكون دقيقا في سرد النصوص وإرجاعها لكتابها الأصلي، والإطلاع على الآراء والأفكار المختلفة المتوفرة في مجال البحث . فالأمانة العلمية بالافتباس ونقلها أمر في غاية الأهمية في كتابة البحوث، وترتكز الأمانة العلمية في البحث على جانبين أساسيين، وهما^(٢):
- أ. الإشارة إلى المصدر أو المصادر التي استقى الباحث منها معلوماته وأفكاره، مع ذكر البيانات الأساسية الكاملة للمصدر كعنوان المصدر، والسنة التي نشر فيها، والمؤلف أو المؤلفون، والناشر، والمكان، ورقم المجلد، وعدد الصفحات.
- ب. التأكد من عدم تشويه الأفكار والآراء المنقولة من المصادر، فعلى الباحث أن يذكر الفكرة أو المعلومة التي قد استفاد منها بذات المعنى الذي وردت فيه.
٦. وضوح الأسلوب : يجب أن يكون البحث الجيد مكتوب بأسلوب واضح، ومقروء، ومشوق، مع مراعاة السلامة اللغوية، وان تكون المصطلحات المستخدمة موحدة في متن البحث.
٧. الترابط بين أجزاء البحث : ضرورة ترابط أقسام البحث وأجزائه المختلفة وانسجامها، كما يجب أن يكون هناك ترابط تسلسل منطقي، وتاريخي أو

(1) (William A. Sahlman, "The New Economy Is Stronger Than You Think!" *Harvard Business Review*, 77 (November/December 1999), 99–107.

(2) ("Keep Faith First, Fund-Raising Will Follow," *Fund Raising Management*, 26 (November 1995), 48.

موضوعي، يربط الفصول ما بينها، ويكون هناك أيضا ترابط وتسلسل في المعلومات ما بين الفصول.

٨. الإسهام والإضافة إلى المعرفة في مجال تخصص الباحث : الباحث الجيد هو الذي الذي يبدأ من حيث أنتهي الآخرون بغرض مواصلة المسيرة البحثية وإضافة معلومات جديدة في نفس المجال.

٩. توفر المصادر والمعلومات عن موضوع البحث : ضرورة توفر معلومات كافية ومصادر وافية عن مجال موضوع البحث، وقد تكون هذه المصادر مكتوبة أو مطبوعة أو الإلكترونية متوفرة في المكتبات أو مراكز المعلومات أو الإنترنت^(١).

ثلاثة عشر: صفات الباحث الجيد

ينبغي أن تتوفر بعض السمات في الباحث العلمي كي يكون ناجحاً في إنجاز بحثه وإعداده وكتابته بشكل جيد، ومن أهم هذه السمات ما يلي^(٢):

١. توفر الرغبة في موضوع البحث : تعتبر رغبة الباحث في مجال وموضوع البحث وميله نحو عامل مهم في إنجاح عمله وبحثه . فالرغبة الشخصية دائماً هي عامل مساعد ودافع فعال يؤدي للنجاح.

٢. القابلية على التحمل والصبر الباحث الناجح بحاجة إلى تحمل المشاق في التفتيش المستمر والمضني والطويل أحياناً عن مصادر المعلومات المناسبة والتعايش معها بذكاء وصبر وتأن.

(1) (Anne Papehl, "Russia Has Emerged as an Enticing Business Market," *CMA Management*, 75 (November 2001), 50-51.

(2) ("Russia Begins Selling Cars in the U.S.," *Eastern Economist Daily*(October 12, 2000), GlobeNewswire;"GAZ to Open Office in Hungary" (March 30, 2000), MTI (Hungarian news agency);

"Light Commercial Vehicle & Passenger Car Division," eng.gazgroup.ru/about/structure/lcv, accessed March 2019.

٣. التواضع: يجب أن يتصف الباحث العلمي بالتواضع مهما وصل إلى مرتبة متقدمه في علمه وبحثه ومعرفته في مجال وموضوع محدد، فإنه يبقى بحاجة إلى الاستزادة من العلم والمعرفة، لذا فإنه يحتاج إلى التواضع أمام نتائج وأعمال الآخرين، وعدم استخدام عبارة "أنا" في الكتابة، أي أن لا يذكر "وجدت أو عملت"، بل يستخدم عبارة "وجد الباحث أو عمل الباحث"، وهكذا بالنسبة للعبارات المشابهة الأخرى.

٤. التركيز وقوة الملاحظة: يجب أن يكون الباحث الجيد يقظاً عند تحليل معلوماته وتفسيرها وأن يتجنب الاجتهادات الخاطئة في شرحه المعلومات التي يستخدمها ومعانيه لذا فإنه يحتاج إلى التركيز وصفاء الذهن عند الكتابة والبحث، وأن يهيئ لنفسه مثل هذه المواصفات مهما كانت مشاغله الوظيفية أو اليومية وطبيعة عمله.

٥. قدرة الباحث على إنجاز البحث: يجب أن يكون الباحث قادر على البحث والتحليل والعرض بالشكل المناسب لأن تطوير قابليات الباحث أمر مهم بحيث يتمكن من التعمق في تفسير وتحليل المعلومات الكافية المجمعة لديه.

٦. الباحث المنظم: يجب أن يكون الباحث منظمًا من خلال عمله من حيث تنظيم ساعاته وأوقاته وتنظيم وترتيب معلوماته المجمعة بشكل منطقي وعم لي بحيث يسهل مراجعتها ومتابعتها وربطها مع بعض بشكل منطقي . والتنظيم له مردود كبير على إنجاز عمل الباحث واختصار واستثمار الوقت المتاح.

٧. تجرد الباحث علمياً: يجب أن يكون الباحث الناجح موضوعياً في كتابته وبحثه، وهذا يتطلب في الابتعاد عن العاطفة المجردة من البحث من أجل الوصول إلى الحقائق، أي يجب أن يبتعد عن إعطاء آراء شخصيه أو معلومات غير معززه بالآراء المعتمدة والشواهد المقبولة والمقنعة.

المبحث الثالث

بحوث الأعمال للقرن الحادي والعشرين

أولاً: مفهوم بحوث الأعمال

البحث هو السعي المميز للحقيقة - لمعرفة الحقائق. كيف نقرر بين فرصة العمل "أ" أو "ب"؟ نحن بحاجة إلى معرفة الحقائق ، الإيجابية والسلبية. أولئك الذين يجرون الأبحاث يبحثون عن إجابات في حياتنا اليومية ويلعبوا جميعهم دور الباحث. يعتمد اتخاذ القرار الجيد على طرح الأسئلة وإجراء البحوث التي ستؤدي إلى التنبؤ بدقة بنتيجة ذات أهمية ، كما أدت زيادة معرفة القراءة والكتابة ، والثورة الصناعية ، والتقدم المستمر في النقل ، وظهور أشكال مختلفة من الحوسبة ، والتوسع العام للتجارة في جميع أنحاء العالم إلى تغيير طريقة إجراء البحوث^(١). استخدم (فريدريك تايلور) تقنية الصور المتحركة المبكرة لتصوير العمال وإظهار كيف يمكنهم تحسين إنتاجيتهم. وبالمثل ، كانت جنرال إلكتريك من أوائل الشركات التي استخدمت أبحاث المستهلكين لتصميم منتجات جديدة. يوجد اليوم آلاف الشركات التي تشمل نشاطها الأساسي تقديم خدمات بحثية تساعد الشركات على الإجابة عن الأسئلة الاستراتيجية والتكتيكية والتشغيلية الرئيسية. أصبح البحث أكثر رسمية وتقنية. توفر البيانات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي للشركات طرقاً جديدة لجمع المعلومات وتحليلها. لكن الغرض من البحث في مجال الأعمال يظل هو نفسه الاستفسارات التي يقوم بها هؤلاء التجار، وتعمل وسائل التواصل الاجتماعي والبيانات الضخمة على تحويل الأعمال بوتيرة متسارعة ، وعمليات

(1) (William Glantz, "Gorbachev Touts Russian Workers," *Washington Times* (April 25, 2001), B8.

البحث في الأعمال ليست بأي حال محصنة ضد هذا التحول. التقدم في فهمنا لتفضيلات المستهلك و زيادة في قدرتنا على التنبؤ بالطلب على المنتجات والخدمات ، وقدرتنا على استهداف قطاعات السوق بطريقة كبيرة ، كل ذلك بفضل التقدم في وسائل التواصل الاجتماعي وقدرتنا على تحليل كميات هائلة من البيانات بسرعة مذهلة^(١).

يتعين على الباحثين في مجال الأعمال الذين يستخدمون البيانات الضخمة النظر فيما إذا كانوا يتبنون منهجًا قائمًا على البيانات أو نظريًا في تحليلهم إذ ان البحث القائم على البيانات هو بحث استكشافي بطبيعته ويستخدم الخوارزميات للبحث عن أنماط مثيرة للاهتمام قد تصلح بعد ذلك للتفسير العلمي. في المقابل ، تستخدم المناهج التي تعتمد على النظرية البيانات الضخمة بطريقة أكثر تقليدية من خلال تحليل البيانات لاختبار الفرضيات المحددة مسبقًا^(٢).

وتتضمن بحوث الأعمال عدة مكونات مترابطة، يتم وصف أهمها:

١ - وظيفة البحث عن الحقيقة

نبدأ بتعريف بسيط للعلم على أنه البحث المنهجي عن الحقيقة. يسعى العلم لشرح العالم كما هو بالفعل. يبحث العلماء في العالم الواقعي أو الفيزيائي عن الحقيقة حول الحقائق المادية للعالم. يتعامل الكيميائيون مع الظواهر الكيميائية ، ويتعامل علماء الأحياء مع الظواهر البيولوجية ، وما إلى ذلك. يسعى علماء الاجتماع ، مثل علماء النفس وعلماء الاجتماع ، إلى وصف وتوقع حقائق السلوك البشري الفردي وتفاعلات البشر في المجتمع. باحثو الأعمال هم بشكل عام علماء اجتماع

(1) (Mitch Griffin, Barry J. Babin, and Doan Modianos, "Shopping Values of Russian Consumers: The Impact of Habituation in a Developing Economy," *Journal of Retailing*, 76 (Spring 2000), 20-53.

(2) (Diana James, "Skoda Is Taken from Trash to Treasure," *Marketing News*, 36 (February 18, 2002), 4-5.

لأن معظم مشاكل وفرص العمل تشمل الأشخاص ، يتابع الباحثون في مجال الأعمال الحقيقة حول ظواهر الأعمال.

إن جوهر الأعمال التجارية هو خدمة الأشخاص للأشخاص من خلال المشاركة في عملية خلق القيمة مع التبادل في جوهرها. وهذا يشمل جميع أنظمة الدعم اللازمة لتسهيل العملية. تسعى أبحاث الأعمال إلى توقع وتفسير الظواهر التي تشكل معًا بيئة الأعمال المتغيرة باستمرار. وبالتالي ، فإن أبحاث الأعمال هي وظيفة تقصي الحقائق وتقصي الحقائق التي تجمع المعلومات وتحللها وتفسرها وتقريرها حتى يصبح صناع القرار في الأعمال أكثر فاعلية. مثل جميع الأبحاث يجب أن تكون أبحاث الأعمال موثوقة حتى تكون ذات قيمة لمستخدميها. نادرًا ما يكون صانعو القرار في مجال الأعمال قادرين على التحقق مما إذا كان البحث قد أدى بالفعل إلى النتائج التي قدمها الباحثون. يحتاجون أيضًا إلى أن يكونوا قادرين على الاعتماد على نتائج البحث المقدمة وعلى نتائج أبحاث بعضهم البعض ، والتي يستخدمونها لتطوير فرضيات جديدة. ولذلك فإن إحدى المسؤوليات الأساسية للباحثين هي إجراء بحث واحد وفقًا للقيم الأساسية للبحث، أي الموضوعية والصدق، والانفتاح ، والمساءلة، والإنصاف، والإشراف، وللمعايير والممارسات المحددة في مجالهم. يعتبر اختلاق نتائج البحث وتزييفها وانتحالها انتهاكات واضحة لسلامة البحث، بالإضافة إلى ذلك يجب على الباحثين تجنب الممارسات البحثية المشكوك فيها، مثل فرض الفرضيات بعد النتائج، في نهاية المطاف تضر مثل هذه الممارسات بانضباط البحث وأيضًا بقرارات العمل التي تهدف إلى دعمها^(١).

(1) ("Volkswagen Overtakes Toyota as the World's Biggest Carmaker," *BBC News* (January 30, 2017), www.bbc.com/news/business-38793253, accessed March 2019.

٢- عناصر من أبحاث الأعمال

ان نطاق أبحاث الأعمال واسع وأنواع الظواهر التي يدرسها باحثو الأعمال تتوسع بسرعة، حيث دراسات الوقت والحركة نادرة نسبياً اليوم، على الرغم من أنها كانت ضرورية في تطوير إدارة الأعمال العلمية. بدلاً من ذلك قد يدرس باحثو الأعمال إنتاجية الموظفين كدالة لثراء قناة الاتصال ، وكيف تغيرت أنماط الشراء بسبب الوسائط الرقمية ، أو كيف يمكنهم التنبؤ بشكل أفضل بتفضيلات الزبائن باستخدام البيانات الضخمة وتقنيات التعلم الآلي. وبالتالي ، فإن البحث التجاري ديناميكي من حيث أن الباحثين يدرسون باستمرار قضايا جديدة باستخدام أدوات جديدة، فيما يلي قائمة بالعناصر الأساسية لأبحاث الأعمال^(١):-

أ. تتضمن أبحاث الأعمال دراسة مجموعة واسعة من الظواهر ، مثل:

- ❖ الأشخاص، بما في ذلك الموظفون والزبائن والمشرفون والمديرون وواضعو السياسات وأصحاب المصلحة .
- ❖ أنظمة أو مجموعات من الأشخاص، بما في ذلك وحدات الأعمال الاستراتيجية، والمكاتب، وعمال المصانع، ومجموعات الإدارة، ومجالس الإدارة، والمديرين الإداريين، وقطاعات السوق، والثقافات، والثقافات الفرعية، وثقافات الشركات، والمجتمعات، والشركات، والصناعات .

29. Andreas Cremer, "VW Rethinks Skoda & Seat Strategy in Mass-Market Struggle," Reuters.com (March 5, 2014), <http://uk.reuters.com/article/2014/03/05/autoshow-geneva-volkswagen-strategyidUKL6N0M20GL20140305>, accessed March 2019

(1) (Jagdeep Singh, "Measurement Issues in Cross-National Research," *Journal of International Business*, 26, 3 (1995), 597-619; E.M. Steenkamp Jan-Benedict and Hans Baumgartner, "Assessing Measurement Invariance in Cross-National Research," *Journal of Consumer Research*, 25 (June 1998),

❖ تفاعل الأشخاص مع الأنظمة ، بما في ذلك أنظمة المحاسبة أو المراجعة ، والأنظمة القانونية ، وممارسات الإدارة ، وأنظمة التعويض ، وعمليات سلسلة التوريد ، وأنظمة التصنيع ، وأساليب اكتساب العملاء ، وعمليات الإنتاج ، والأنظمة المالية^(١).

ب. يمكن أن تكون أبحاث الأعمال رسمية. قد يقوم الباحثون بمشاريع منهجية وشاملة في بعض الأحيان تهدف إلى الإجابة على أسئلة محددة للغاية.

ج. يمكن أن تكون أبحاث الأعمال غير رسمية. غالبًا ما يقضي أصحاب المطاعم أو مديروها جزءًا من كل ليلة في التجول في غرفة الطعام. يتوقفون عند كل طاولة ويسألون ، "كيف حال كل شيء؟" تساعد المعلومات التي يتلقونها في تحديد الأنماط وتحسين عملية اتخاذ القرار لتعزيز تجربة المطاعم لزيائهم. في حين أن هذا النوع من البحث سهل للمشاريع الصغيرة ، إلا أنه يمثل تحديًا أكبر للشركات الكبيرة. تخلق التقنيات الجديدة طرقًا ، ومع ذلك ، يمكن لموظفي الخطوط الأمامية إدخال ردود الفعل المعلوماتية من الزبائن مباشرة في قواعد البيانات. يمكن أن يوفر البريد الإلكتروني والرسائل النصية ومواقع الشبكات الاجتماعية ومراجعات الزبائن والمدونات أيضًا ملاحظات نوعية للشركات الكبيرة. غالبًا ما يكون البحث غير الرسمي مستمرًا. وهذا يعني أن البحث يتم إجراؤه باستمرار وهو مفتوح لتقديم معلومات حول المشكلات والفرص المستمرة وغير المحددة حتى الآن^(٢).

(1) ("Machine Translation: Analyzing Gender," *Gendered Innovation in Science, Health & Medicine, Engineering, and Environment*,

<https://genderedinnovations.stanford.edu/case-studies/nlp.html#tabs-2>, accessed February 29, 2019.

(2) (Frederick F. Reichheld, "Lead for Loyalty," *Harvard Business Review*, 79 (July/August 2001),76-84.

د. البحث الجيد قابل للتكرار. هدف البحث العلمي هو أن يكون موضوعياً قدر الإمكان. عندما يكون البحث موضوعياً ، يكون قابلاً للتكرار بشكل عام ، مما يعني أن باحثاً آخر يمكنه إنتاج نفس النتائج باستخدام الإجراءات المتطابقة التي استخدمها الباحث الأصلي.

هـ. يجب أن يوفر البحث الجيد فائدة أكثر من تكاليفه في نهاية المطاف ، هذا له أهمية أساسية في تحديد ما إذا كان البحث يستحق الوقت ، يتم تصميم البحث وتنفيذه بطريقة تحد من تكاليفه بحيث لا تتجاوز الفوائد المحتملة للقرار^(١).

تحفز أبحاث الأعمال التطبيقية محاولة حل مشكلة معينة تواجهها منظمة معينة، تحفز أبحاث الأعمال الأساسية الرغبة في فهم بعض ظاهرة الأعمال بشكل أفضل لأنها تنطبق على صناعة بأكملها أو على الأعمال بشكل عام، وتساعد أبحاث الأعمال التطبيقية صانعي القرار على اتخاذ قرارات محددة مرتبطة بالوقت وبالمؤسسة. يساعد البحث الأساسي في تطوير النظرية التي تحاول وصف الأحداث التجارية والتنبؤ بها بحيث يمكن لجميع صانعي القرار في مجال الأعمال الاستفادة منها. يقارن الشكل رقم (١) بين البحوث التطبيقية والأساسية في مجال الأعمال.

(1) (J.E. Mathieu and D.M. Zajac, "A Review and Meta-Analysis of the Antecedents and Consequences of Organizational Commitment," *Psychological Bulletin*, 108 (September 1990), 171-195.

الشكل رقم (١)

بحوث الأعمال التطبيقية والأساسية في مجال الاعمال

قضايا البحث الأساسية	قضايا البحث التطبيقي
كيف تؤثر الاضطرابات التكنولوجية على أداء الأعمال؟	ما هو تأثير إضافة هواتف قابلة للطي وإطالة عمر البطارية على حصة سوق هواتف Galaxy الذكية من سامسونج؟
هل من المرجح أن تؤثر التخفيضات أو الإجازات على معنويات الموظفين؟	كيف يمكن لفرض ساعات عمل مخفضة بدلاً من تقليص حجم العمل أن يؤثر على معنويات الموظفين في شركة Ford Motor Company؟
ما هي العوامل النفسية التي تنتبأ بانخفاض معدل الدوران في مهن الخدمة؟	هل يمكن أن يؤدي استخدام الملفات النفسية للموظفين المحتملين إلى تقليل معدل دوران الموظفين في ماك دونالدز؟

المصدر: اعداد الباحثان استنادا للمصادر الواردة اعلاه

ثانياً: اتجاهات بحوث الأعمال الحديثة

أثرت اتجاهات الأعمال الحديثة على أبحاث الأعمال بعدة طرق. لقد ساعدوا في تشكيل أنواع البحوث التي يتم إجراؤها ، وطريقة إجراء البحث ، والظواهر التي تتم دراستها ، لقد سلطوا الضوء أيضاً على أهمية البحث في اتخاذ القرارات التجارية. من بين الاتجاهات الأكثر أهمية التي تؤثر على أبحاث الأعمال توسيع حرية السوق والعولمة والتسويق عبر العلاقات وثورة المعلومات. ومن أهمها ما يلي^(١):

١- توسيع نطاق السوق الحرة

منذ إزالة جدار برلين في نوفمبر ١٩٨٩ ، ظهرت الأسواق الحرة في العديد من الأسواق المغلقة سابقاً. قبل ذلك ، لم يكن لدى العديد من الخبراء في الاتحاد

(1) (Arnon E. Reichers, "A Review and Reconceptualization of Organizational Commitment," *Academy of Management Review*, 10, 3 (1985), 465-475.

السوفيتي السابق الدافع لتطوير أو اكتساب القدرات البحثية لأن المستهلكين يمثلون جمهورًا أسيّرًا ، باستثناء السوق السوداء. الأعمال الداخلية والتنظيمية للشركة. يمكن اكتساب فائدة قليلة من الذكاء الإضافي الذي يمكن أن يجلبه البحث. مع ظهور أسواق حرة وتنافسية ، أصبحت الشركات متحمسة للإجابة على أسئلة حول أنواع المنتجات والخدمات التي يريدها الزبائن، وكانت إحدى النتائج زيادة التركيز على جودة المنتج، الأمر الذي يتطلب مدخلات من كل من الزبائن والموظفين ، كان على الخبراء الروس أيضًا تعلم كيفية التعامل مع أسواق العمل الحرة والرضا الوظيفي في روسيا لا يزال منخفضًا في الواقع ، انجذب العديد من العمال الروس من خلال ظروف العمل الأفضل ، نظرًا لأن أسواق العمل الروسية لم يتم دراستها جيدًا بشكل تقليدي. مع استفادة الشركات من تحسين عملية صنع القرار ، يصبح البحث جزءًا أساسيًا من عملية صنع القرار الفعال.

٢- البحث الدولي

البحث في الأعمال التجارية اليوم هو حقا مسعى دولي. تقوم الشركات في جميع أنحاء العالم الآن بإجراء أبحاث تجارية لتحسين عملية اتخاذ القرار. يؤثر هذا البحث على القرارات التي غالبًا ما تتطوي على ثقافات غير مألوفة. على سبيل المثال يمكن اتخاذ قرارات الاستحواذ الأجنبية بمزيد من اليقين عندما تكون هياكل السوق التنافسية والاقتصادية معروفة. من خلال التوصيف الدقيق للمستهلكين ، استهدفت سكودا المستهلكين العقلانيين وليس العاطفيين في اتخاذ قراراتهم. وكانت النتيجة استجابة متزايدة بشكل كبير لنداءات التسويق المباشر وزيادة المبيعات التي تجاوزت ٢٠ في المائة . في الآونة الأخيرة ، تخلت فولكس فاجن عن شركة تويوتا كأفضل بائع سيارات في جميع أنحاء العالم ، على الرغم من أن فولكس فاجن كان عليها أن تعترف بأنها تصرفت بطريقة احتيالية فيما يتعلق بانبعاثات ثاني أكسيد الكربون من سياراتها. . بينما أظهر السوق العالمي اهتمامًا متزايدًا

بالسيارات ذات الميزانية المحدودة ، تقدم سكودا (جزء من مجموعة فولكس فاجن) بعض الموديلات التي تناسب السوق الراقي ، حيث خطت الشركة لتقديم طرازات تستهدف العملاء العمليين والأكثر ثراءً ، العولمة تعني أن أبحاث الأعمال يجب أن تأخذ تركيزاً دولياً^(١).

٣- التسويق الشخصي

يتعلق بشكل متزايد بالتسويق الشخصي ، أي التأكد من أن عروض التسويق مناسبة قدر الإمكان للتفضيلات الفردية للزبون. يرتبط التسويق المخصص ارتباطاً وثيقاً بتسويق العلاقات ، والذي يؤكد على التفاعلات طويلة المدى بين الشركة وأصحاب المصلحة. يسعى إلى تحديد التبادلات ذات المنفعة المتبادلة حيث يقوم كل من الشركة وأصحاب المصلحة (أي الزبون أو المساهم أو الموظف) بزيادة القيمة إلى أقصى حد. أدى ظهور التسويق بالعلاقة إلى تغيير البحث من حيث من وما تمت دراسته. ويتمثل أحد الجوانب المهمة للتسويق بالعلاقات في إدراك أن الشركة لا يمكن أن تكون كل شيء للجميع ، أي أن الشركات يجب أن تدرك أنه ليس كل زبون أو موظف أو مساهم يقدم تطابقاً جيداً لعلاقة طويلة الأمد. غالباً ما يتم استخدام البحث لتحديد شرائح العملاء الأكثر ربحية ، بحيث يمكن استخدام الموارد المحدودة بشكل فعال. هذا ، بالطبع ، قد يعني أن بعض احتياجات أصحاب المصلحة لا يتم توفيرها بينما يتم التغاضي عن احتياجات أخرى. الشركات الناجحة لديها عملاء مخلصون وموظفون مخلصون وأصحاب مصلحة مخلصون. وضع التسويق بالعلاقات تركيزاً متزايداً على دراسة العوامل المتعلقة

(1) (. Barry J. Babin and Jill P. Attaway, "Atmospheric Affect as a Tool for Creating Value and Gaining Share of Customer," *Journal of Business Research*, 49 (August 2000), 91-101.

بالولاء. حظيت قضايا ولاء الموظفين مثل معدل الدوران والالتزام التنظيمي باهتمام كبير من الباحثين بسبب علاقتهم بأداء الشركة^(١).

٤- ثورة المعلومات

أدت التطورات التكنولوجية في الحوسبة والتخزين الإلكتروني إلى زيادة كفاءة البحث بشكل كبير. لقد حدث هذا في فترة زمنية قصيرة للغاية. اليوم يمكن تخزين البيانات الموجودة في آلاف البطاقات على محركات أقراص فلاش أو في السحابة. علاوة على ذلك ، من المحتمل أن يتم وضع البيانات في ملف في برامج الوقت الفعلي التي يستخدمها الباحثون الذين يقومون ببساطة بالإشارة والنقر أو السحب والإفلات ، معتمدين على الكمبيوتر لتشغيل حتى البرامج الإحصائية الأكثر تقدمًا في جزء من الثانية. تمامًا كما أصبح قارئ البطاقات الآن قديمًا ، ستظهر المزيد من التقنيات الجديدة التي ستجعل طرقنا الحالية لإدخال البيانات وتخزينها وتحليلها أمرًا غير مقبول. فيما يلي العديد من التطورات في مجال تكنولوجيا المعلومات التي تؤثر على اتخاذ القرارات التجارية والبحث^(٢).

٥- الاتصالات الإلكترونية

يعد البريد الإلكتروني والرسائل النصية والتقنيات مثل مؤتمرات الفيديو والصوت عبر بروتوكول الإنترنت (VoIP) ومنصات الوسائط الاجتماعية أمثلة على طرق الاتصال الإلكترونية. حلت هذه الأساليب وغيرها محل الهاتف والبريد العادي

(1) (David I. Gilliland and Daniel C. Bello, "Two Sides to Attitudinal Commitment: The Effect of Calculative and Loyalty Commitment on Enforcement Mechanisms in Distribution Channels," *Journal of the Academy of Marketing Science*, 30 (Winter 2002), 24-43.

(2) (. G.D. Maayan, "Cloud Data Warehouse: The Technology No One Knows About," *InfoWorld* (August 29, 2017), www.infoworld.com/article/3220480/cloud-data-warehouse-the-technology-noone-knows-about.html, accessed February 2019.

التقليدي لمعظم أنواع الاتصالات التجارية ، بما في ذلك الأمور المتعلقة مباشرة بالبحث. يتم الآن إدارة الاستبيانات بشكل روتيني عبر الإنترنت. تؤثر الاتصالات الإلكترونية أيضًا على تطورات أخرى^(١) .

٦- الشبكات

تشير الشبكات إلى أجهزة الكمبيوتر المتصلة ببعضها البعض من خلال خوادم مختلفة. يربط الإنترنت جهازك الرقمي بكل جهاز رقمي آخر في العالم تقريبًا. من منظور الأعمال التجارية ، تسمح الشبكات بقدر أكبر من الاتصال ونقل البيانات بين الأطراف المهمة ، وفي كثير من الحالات تتيح الشبكات نقل المعلومات في الوقت الفعلي من الأسواق إلى المحلل. تقدم كل من FedEx و UPS نقل المعلومات في الوقت الفعلي على مدار ٢٤ ساعة حتى ٧ أيام ، مما يتيح للزبائن تتبع الشحنات. تستخدم الشركات الشبكات الداخلية أيضًا. هذه هي الشبكات التي تعتمد على تقنية الإنترنت لربط أجهزة الكمبيوتر داخليًا في مؤسسة واحدة. يمكن للشركة توسيع شبكة الإنترنت الخاصة بها بحيث يمكن للموردين والبائعين أيضًا الوصول إلى الشبكة. تسهل هذه الإمكانية أنظمة الشراء الآلية ، وزيادة مرونة التصنيع ، وسلاسل التوريد الأكثر كفاءة ، والمشاركة الاستراتيجية للمعلومات^(٢).

(1) (Drew Robb, "Geographic Information Systems: Mapping Out Enterprise Impact," *EnterpriseApps Today* (February 10, 2014), www.enterpriseappstoday.com/business-intelligence/geographic-information-systems-mapping-out-enterprise-impact.html, accessed March 2019.

(2) (Graham Hooley, Gordon Greenley, John Fahy, and John Cadogan, "Market-Focused Resources, Competitive Positioning and Firm Performance," *Journal of Marketing Management*, 17 (2001), 503-520; Anil Menon, Sundar G. Bharadwaj, Phani Tej Adidam, and Steven W. Edison, "Antecedents and Consequences of Marketing Strategy Making: A Model and Test," *Journal of Marketing*, 63 (April 1999), 18-40; Anne S. Minor, Paula Bassoff, and Christine Moorman, "Organizational

٧- مستودعات البيانات

يتم الآن تخزين معلومات شركة مستودعات البيانات وفهرستها بتنسيق إلكتروني في مستودعات البيانات ، وقد حلت هذه المستودعات محل الأساليب الأخرى الأكثر تكلفة لتخزين البيانات وقللت بشكل كبير من تكلفة تخزين البيانات. على سبيل المثال ، كانت تكلفة تخزين ميغا بايت من المعلومات في عام ١٩٩٢ حوالي ٥ دولارًا ، لكنها اليوم تمثل جزءًا بسيطًا من فلس واحد. من الابتكارات الحديثة التي تقلل بشكل أكبر من تكلفة تخزين البيانات وسرعة استرجاع البيانات التحول المتسارع من الأنظمة المملوكة للشركة في الموقع أو خارج الموقع إلى بنية المستودعات القائمة على السحابة . كما تم إنجاز مهام البحث بلا حدود أسهل من خلال زيادة توافر البيانات الجاهزة. البيانات الجاهزة هي معلومات متاحة بسهولة يتم تجميعها وبيعها من قبل شركات توفير المحتوى^(١).

٨- التعلم التنظيمي

بدافع التكلفة المنخفضة لتخزين المعلومات الرقمية والرغبة في فهم العلاقات المتعددة بشكل أفضل ، طورت العديد من المنظمات أنظمة رسمية تهدف إلى تسجيل الأحداث المهمة في قاعدة بيانات وقاعدة البيانات الناتجة هي تمثيل إلكتروني للذاكرة التنظيمية. بعض مدخلات هذه الأنظمة مؤتمنة. يتم إدخال المعلومات من التقارير المالية وتقارير السوق الروتينية ، يمكن تعريف التعلم التنظيمي على أنه استيعاب كل من المعلومات الخارجية والداخلية لاستخدامها كمدخل لصنع القرار. في غضون بضع سنوات قصيرة ، أخذ التعلم التنظيمي دورًا مركزيًا في اختيار استراتيجيات العمل التي تهدف إلى تحسين أداء الشركة. اما

Improvisation and Learning: A Field Study," *Administrative Science Quarterly*, 46 (June 2001), 304-337.

(1) (Edward Rigdon, "Data Mining Gains New Respectability," *Marketing News*, 6 (January 6,1997), 8.

التتقيب عن البيانات هو "اكتشاف المعرفة في قواعد البيانات" ، و بدأ التتقيب عن البيانات مع الظهور المبكر لقوة الحوسبة الكبيرة في الستينيات. طور الباحثون برنامج اكتشاف التفاعل التلقائي (AID) الذي يأخذ في الاعتبار العلاقات المحتملة بين جميع أزواج البيانات الكمية داخل مجموعة البيانات^(١).

٩- تكنولوجيا الأقمار الصناعية

تمتد أبحاث تكنولوجيا الأقمار الصناعية إلى ما وراء الأرض. تقوم العديد من الشركات بجمع وتحليل المعلومات التي تم الحصول عليها من أجهزة نظام تحديد المواقع العالمي (GPS).

يتيح نظام تحديد المواقع العالمي (GPS) تتبع الحركة في الوقت الفعلي. على سبيل المثال ، تقوم معظم شركات النقل والتوصيل بتجهيز الشاحنات بنظام GPS. تتم مراقبة كل حركة تقوم بها الشاحنة عن طريق إشارة مرسله من جهاز GPS على الشاحنة إلى قمر صناعي ، ثم يتم إرسالها إلى كمبيوتر الشركة. يمكن للباحثين تحليل هذه الأنماط لزيادة كفاءة نظام التسليم. يتيح ذلك للباحثين فحص أنماط حركة المرور وتخزينها بدقة. يمكن أن تكون معلومات مثل هذه مفيدة في تحديد مقدار الإيجار الذي يمكن أن يحصل عليه موقع بيع بالتجزئة^(٢).

ثالثاً: بيرفورمز الاعمال

يصبح باحث الأعمال مشاركاً رسمياً في عملية صنع القرار بمجرد أن يدرك صانع القرار ، الذي قد يكون إما رائد أعمال أو مدير ، الحاجة إلى معلومات

(1) Terrence E. O'Brien and Paul E. Durfee, "Classification Tree Software," *Marketing Research*,6 (Summer 1994), 36-40.

(2) (Michael S. Morgan, "Research Boosts Database's Power," *Marketing News*, 9 (October 8,2000), 16.

جديدة. دور الباحث هو سد هذه الحاجة. يستخدم صانعو القرار الباحثين الذين يعملون إما من قبل نفس الشركة أو جزء من وكالة استشارية خارجية. الباحثون غير العاملين في شركة هم مستشارو أبحاث خارجيون. تتضمن قرارات البحث درجات متفاوتة من التعقيد والمضاعفات الداخلية. وبالتالي ، من وقت لآخر ، قد تقوم حتى الشركات التي لديها أقسام بحثية داخلية بالاستعانة بمصادر خارجية لمشروع بحثي لشركة خارجية. تصف القائمة التالية العديد من المواقف التي تجعل تعيين مستشار بحث خارجي مفيداً على إجراء البحث داخل الشركة⁽¹⁾:

١. قد يكون لمستشار البحث الخارجي خبرة أو قدرات خاصة. على سبيل المثال ، قد تقوم شركة أمريكية ترغب في بدء عملياتها وتسويقها في ألمانيا بتوظيف شركة أبحاث ألمانية للتحقيق في المواقع المحتملة وسلوك الموظفين وتقبل السوق، وقد تكون شركة الأبحاث قادرة على تنفيذ المشروع بسرعة أكبر وبتكلفة زهيدة عندما تتمتع بالدرجة المناسبة من المهارات والتكنولوجيا المتخصصة. على سبيل المثال ، يمكن لشركة Qualtrics جمع البيانات في أكثر من سبعين دولة ، غالباً في غضون أسبوع أو أقل ، اعتماداً على نطاق المشروع.

٢. يمكن لشركة أبحاث خارجية إجراء البحوث وتفسيرها بشكل أكثر موضوعية. من غير المحتمل أن تتأثر الشركة الخارجية بثقافة الشركة أو النظرة العالمية ، فقد تكون الشركة الخارجية فكرة جيدة. قد يقدم الباحث بحثاً يشير إلى أن مشروع أفكار بعض الخبراء فكرة سيئة. يمكن للمستشار الخارجي تقديم مثل هذه النتائج ثم العودة إلى الأمان في شركة مختلفة.

(1) ("Customer Tracking Pays Off," *Security: For Buyers of Products, Systems and Services*, 35(August 1998), 79.

٣. قد تقدم الشركة الخارجية رؤية جديدة لمشكلة ما. بشكل خاص عندما لا ينجح الموظفون داخل الشركة في فهم المشكلة ، قد تقدم شركة خارجية رؤية جديدة ومقاربات جديدة ، وهناك أسباب تجعل الباحثين الداخليين مفيداً^(١):-

أ- يمكن للباحثين الداخليين توفير المعلومات بشكل أسرع من أي وكالة خارجية. أحد الأسباب هو أنهم جزء من نفس ثقافة الشركة ويتطلبون وقتاً أقل بكثير لفهم قضية القرار. إنهم يمتلكون بالفعل قدرًا كبيرًا من المعرفة التي سيضطر الباحث الخارجي إلى قضاء الوقت في اكتسابها.

ب- من المرجح أن يتعاون موظفو الشركة مع الباحثين الداخليين. قد يُنظر إلى عضو فريق استشاري خارجي على أنه تهديد. بالإضافة إلى ذلك ، قد يعرفه الموظفون الذين يحتاج الباحث إلى التعاون معهم جيدًا. وبالتالي ، هناك قدر معين من الثقة في العلاقة يصعب على وكالة خارجية تكراره.

ت- يمكن للباحثين الداخليين في كثير من الأحيان إجراء البحث مقابل أموال أقل. يمكن أن يكون المستشارون الخارجيون مكلفين للغاية

ث- قد يكون الباحثون الداخليون أكثر قدرة على متابعة مشروع بحثي. يعمل الباحثون بشكل متزايد في بيئة عالمية. تتناول لوحة معلومات أبحاث الأعمال قضايا البحث العالمية.

رابعاً: إجراء أبحاث الأعمال العالمية

من بين أكبر التحديات في إجراء البحوث التجارية دولياً تحديد أسلوب جمع البيانات الذي يجب استخدامه. تقليدياً ، كانت الاستطلاعات عبر الهاتف فعالة بغض النظر عن مكان إجرائها ، لكن الاستطلاعات عبر الإنترنت أصبحت شائعة في العديد من البلدان. تقوم منصات جمع البيانات مثل Qualtrics و Dynata

(1) (Edward Rigdon, "Data Mining Gains New Respectability," *Marketing News*, 6 (January 6,1997), 8.

NC. اجمع البيانات من المشاركين في العديد من البلدان. يعتقد بعض الباحثين في مجال الأعمال أن المقابلات الشخصية هي الأفضل لأسواق أمريكا الجنوبية وآسيا. نظرًا لأن الاتصالات التجارية في أمريكا الجنوبية ذات طبيعة اجتماعية أكثر بكثير ، فإن الحكمة التقليدية تقول إن طريقة البحث التي تستخدمها يجب أن تكون أيضًا. يُنظر إلى المقابلات الشخصية على أنها اجتماعية أكثر من مكالمة هاتفية غير شخصية. بالنسبة للأسواق الآسيوية ، غالبًا ما يتم اقتراح المقابلات الشخصية لأنها تمكن الباحث من إظهار الاحترام المناسب للمستجيبين. عند تصميم الاستبيانات للأسواق العالمية ، يجب وصف مقدمة الاستبيان والغرض منه بشكل كامل أكثر مما هو عليه في الولايات المتحدة. غالبًا ما يكون المستجيبون من خارج الولايات المتحدة أكثر فضولًا ويتطلبون درجة أعلى من الشكليات من الأمريكيين. على سبيل المثال ، قد يستغرق الاستطلاع الذي يتطلب خمس عشرة دقيقة لإكماله في الولايات المتحدة ما يصل إلى خمسة وأربعين دقيقة في ألمانيا لأن المستجيبين الألمان يحبون التحدث أكثر ، واللغة أقل إيجازًا من اللغة الإنجليزية. يزيد وقت الاستجابة الأطول من تكلفة البحث. الترجمة هي حجر العثرة الرئيسي في معظم الأبحاث الدولية. تذكر ، إذا كنت تبحث عن عشر أسواق بعشر لغات مختلفة ، فيجب أن يذكر الاستبيان نفس السؤال بالضبط في نفس المكان لكل من تلك الأسواق. وبخلاف ذلك ، يمكنك جدولة مجموعات مختلفة من الردود وينتهي بك الأمر بقليل من المعلومات المفيدة. هل يجب تعيين شركات بحثية في البلد الذي يتم فيه إجراء البحث أو في البلد الذي يقع فيه المشتري البحثي؟ حتى لو تمت ترجمة الاستطلاعات بشكل كامل، فهل يمكن لعوامل أخرى أن تمنع نتائج البحوث بين البلدان من أن تكون قابلة للمقارنة؟ هل يمكنك التفكير في المشكلات الأخرى التي قد تواجهها أبحاث التسويق الدولي⁽¹⁾.

(1) (Drew Robb, "Geographic Information Systems: Mapping Out Enterprise Impact,"

مصادر ومراجع الفصل الأول:

أولاً: المصادر الأجنبية

1. Terence R. Nevett and Lisa Nevett, "The Origins of Marketing: Evidence from Classical and Early Hellenistic Greece (500–30 b.c.)," *Research in Marketing*, 6 (1994), 3–12.
2. V.R. Grace, *Amphoras and the Ancient Wine Trade* (Princeton, NJ: American School of Classical Studies at Athens, 1961).
3. Nevett and Nevett, "Origins of Marketing," 9.
4. M. Trusov, A. Bodapati, and R. Bucklin, "Determining Influential Users in Internet Social Networks," *Journal of Marketing Research*, 47, 4 (2010), 643–658.
5. S. Asur and B.A. Huberman, "Predicting the Future with Social Media," in *Proceedings: IEEE/WIC/ACM International Conference on Web Intelligence and Intelligent Agent Tech. 4WIIAT5*, ed. O. Hoerber, Y. Li, and X.J. Huang (Los Alamitos, CA: IEEE Computer Society, 2010), 492–499.
6. S. Aral, "Identifying Social Influence: A Comment on Opinion Leadership and Social Contagion in New Product Diffusion," *Marketing Science*, 30, 2, (2011), 217–223.

7. Dave Lee, "Tay: Microsoft Issues Apology over Racist Chatbot Fiasco," *BBC News* (March 25, 2016), www.bbc.com/news/technology-35902104, accessed February 2019.
8. Richard Feloni. "Pepsi Forced to Apologize for Cristiano Ronaldo Voodoo Doll," *Business Insider* (November 21, 2013), www.businessinsider.com/pepsi-apologizes-for-ronaldo-voodoo-ads-2013-11, accessed March 2019.
9. B. Baesens, R. Bapna, J.R. Marsden, J. Jan Vanthienen, and J.L. Zhao, "Transformational Issues of Big Data and Analytics in Networked Business," *MIS Quarterly*, 40, 4 (2016), 807–828, page 807.
10. V. Grover, R.H.L. Chiang, T. Liang, and D. Zhang, "Creating Strategic Business Value from Big Data Analytics: A Research Framework," *Journal of Management Information Systems*, 35, 2,(2018), 388–423.
11. W. Maass, J. Parsons, S. Purao, V.C. Storey, and C. Woo, "Data-Driven Meets Theory-Driven Research in the Era of Big Data: Opportunities and Challenges for Information Systems Research," *Journal of the Association for Information Systems*, 19, 12 (2018), 1253–1273.
12. Committee on Science, Engineering, and Public Policy, National Academy of Sciences, National Academy of Engineering, and Institute of Medicine. *On Being a Scientist: A Guide to Responsible*

Conduct in Research (Washington, DC: The National Academies Press, 2009), 2–3.

13. The National Academies of Sciences, Engineering, and Medicine.

Fostering Integrity in

Research (Washington, DC: The National Academies Press, 2017), 23–

30. Singapore Statement on

Research Integrity (2017), www.singaporestatement.org/statement.html, accessed September 10, 2017,

and Montreal Statement on Research Integrity,

[www.researchintegrity.org/Statements/Montreal%20](http://www.researchintegrity.org/Statements/Montreal%20Statement%20English.pdf)

[Statement%20English.pdf](http://www.researchintegrity.org/Statements/Montreal%20Statement%20English.pdf), accessed March 2019.

14. Committee on Science, Engineering, and Public Policy, National Academy of Sciences,

National Academy of Engineering, and Institute of Medicine, *On Being a Scientist: A Guide to Responsible*

Conduct in Research (Washington, DC: The National Academies Press, 2009), 17–18.

15. Robert Gibbens, “Toyota Extends One–Price Retailing: Montreal Now, Vancouver and Toronto

to Follow,” *National Post* (January 22, 2002), FP3.

16. Zoe Roberts, “UK Businesses Sustain Their Highest Labour Turnover Costs,” *People Management*,

7 (October 11, 2001), 11; “Please Don’t Go,” *CFO*, 14 (May 1998), 23;

Heather Boushey and

Sarah Jane Glynn, “There are Significant Business Costs to Replacing Employees,” *AmericanProgress*.

-
- org, November 16, 2012,
americanprogress.org/issues/labor/2012/11/16/44464/there-are-
significantbusiness-
costs-to-replacing-employees/, accessed March 2019.
17. Marcus Wholsen, "The Next Big Thing You Missed: Online Grocery Shopping Is Back and This Time It'll Work," *Wired* (February 2, 2014),
www.wired.com/2014/02/next-big-thing-missed=
future-groceries-really-online/, accessed April 2019.
18. Laura Cohn and Gail Edmondson, "How Parmalat Went Sour," *Business Week Online* (January 12, 2004), www.businessweek.com/magazine/content/04-2, accessed April 2019.
19. George S. Nezelek and Gezinus J. Hidding, "An Investigation into the Differences in the Business Practices of Information Industries," *Human Systems Management*, 20, 2 (2001), 71-82.
20. Helen Lingard, "The Effect of First Aid Training on Objective Safety Behaviour in Australian Small Business Construction Firms," *Construction Management and Economics*, 19 (October 2001), 611-619.
21. William A. Sahlman, "The New Economy Is Stronger Than You Think!" *Harvard Business Review*, 77 (November/December 1999), 99-107.
22. "Keep Faith First, Fund-Raising Will Follow," *Fund Raising Management*, 26 (November 1995), 48.

-
23. Anne Papmehl, "Russia Has Emerged as an Enticing Business Market," *CMA Management*, 75 (November 2001), 50–51.
24. "Russia Begins Selling Cars in the U.S.," *Eastern Economist Daily* (October 12, 2000), GlobeNewswire; "GAZ to Open Office in Hungary" (March 30, 2000), MTI (Hungarian news agency); "Light Commercial Vehicle & Passenger Car Division," eng.gazgroup.ru/about/structure/lcv, accessed March 2019.
25. William Glantz, "Gorbachev Touts Russian Workers," *Washington Times* (April 25, 2001), B8.
26. Mitch Griffin, Barry J. Babin, and Doan Modianos, "Shopping Values of Russian Consumers: The Impact of Habituation in a Developing Economy," *Journal of Retailing*, 76 (Spring 2000), 20–53.
27. Diana James, "Skoda Is Taken from Trash to Treasure," *Marketing News*, 36 (February 18, 2002), 4–5.
28. "Volkswagen Overtakes Toyota as the World's Biggest Carmaker," *BBC News* (January 30, 2017), www.bbc.com/news/business-38793253, accessed March 2019.
29. Andreas Cremer, "VW Rethinks Skoda & Seat Strategy in Mass-Market Struggle," Reuters.com (March 5, 2014), <http://uk.reuters.com/article/2014/03/05/autoshow-geneva-volkswagen-strategyidUKL6N0M20GL20140305>, accessed March 2019.

-
30. Jagdip Singh, "Measurement Issues in Cross-National Research," *Journal of International Business*, 26, 3 (1995), 597–619; E.M. Steenkamp Jan-Benedict and Hans Baumgartner, "Assessing Measurement Invariance in Cross-National Research," *Journal of Consumer Research*, 25 (June 1998), 78–90.
31. "Machine Translation: Analyzing Gender," *Gendered Innovation in Science, Health & Medicine, Engineering, and Environment*, <https://genderedinnovations.stanford.edu/case-studies/nlp.html#tabs-2>, accessed February 29, 2019.
32. Frederick F. Reichheld, "Lead for Loyalty," *Harvard Business Review*, 79 (July/August 2001), 76–84.
33. Ibid.
34. J.E. Mathieu and D.M. Zajac, "A Review and Meta-Analysis of the Antecedents and Consequences of Organizational Commitment," *Psychological Bulletin*, 108 (September 1990), 171–195.
35. Arnon E. Reichers, "A Review and Reconceptualization of Organizational Commitment," *Academy of Management Review*, 10, 3 (1985), 465–475.
36. Barry J. Babin and Jill P. Attaway, "Atmospheric Affect as a Tool for Creating Value and Gaining Share of Customer," *Journal of Business Research*, 49 (August 2000), 91–101.
37. David I. Gilliland and Daniel C. Bello, "Two Sides to Attitudinal Commitment: The Effect of

- Calculative and Loyalty Commitment on Enforcement Mechanisms in Distribution Channels,” *Journal of the Academy of Marketing Science*, 30 (Winter 2002), 24–43.
38. G.D. Maayan, “Cloud Data Warehouse: The Technology No One Knows About,” *InfoWorld* (August 29, 2017), www.infoworld.com/article/3220480/cloud-data-warehouse-the-technology-noone-knows-about.html, accessed February 2019.
39. Drew Robb, “Geographic Information Systems: Mapping Out Enterprise Impact,” *Enterprise Apps Today* (February 10, 2014), www.enterpriseappstoday.com/business-intelligence/geographic-information-systems-mapping-out-enterprise-impact.html, accessed March 2019.
40. Graham Hooley, Gordon Greenley, John Fahy, and John Cadogan, “Market-Focused Resources, Competitive Positioning and Firm Performance,” *Journal of Marketing Management*, 17 (2001), 503–520; Anil Menon, Sundar G. Bharadwaj, Phani Tej Adidam, and Steven W. Edison, “Antecedents and Consequences of Marketing Strategy Making: A Model and Test,” *Journal of Marketing*, 63 (April 1999), 18–40; Anne S. Minor, Paula Bassoff, and Christine Moorman, “Organizational Improvisation and Learning: A Field Study,” *Administrative Science Quarterly*, 46 (June 2001), 304–337.

41. Edward Rigdon, "Data Mining Gains New Respectability," *Marketing News*, 6 (January 6,1997), 8.
42. Terrence E. O'Brien and Paul E. Durfee, "Classification Tree Software," *Marketing Research*,6 (Summer 1994), 36-40.
43. Michael S. Morgan, "Research Boosts Database's Power," *Marketing News*, 9 (October 8,2000), 16.
44. "Customer Tracking Pays Off," *Security: For Buyers of Products, Systems and Services*, 35 (August 1998), 79.

ثانياً: المصادر العربية

١. جبرين، علي هادي، ٢٠١٠، أساسيات البحث ومشاريع التخرج وكتابة التقارير في الإدارة، دار صفاء للنشر - عمان.
٢. الرفاعي، احمد حسين، ٢٠٠٩، مناهج البحث العلمي تطبيقات إدارية واقتصادية، دار وائل للنشر والتوزيع.
٣. الصدر، محمد باقر، ٢٠٠٨م، الأسس المنطقية للاستقراء، مطبعة العارف، العراق.
٤. العساف، احمد عارف، الوادي، محمود، ٢٠١١، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة الزرقاء ، دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان.
٥. عليان، رحي مصطفى، غنيم، عثمان محمد، ٢٠١٠، اساليب البحث العلمي الاسس النظرية والتطبيق العملي، جامعة البلقاء التطبيقية- الجامعة الاردنية، دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان.
٦. الغراوي، رزاق مخور داود، ٢٠١٣م، أساليب البحث العلمي وطرائق التدريس، مطبعة النجف الاشرف، العراق.

الفصل الثاني

أنواع ومناهج البحث العلمي



مقدمة:

يمثل البحث العلمي أهمية كبيرة في تحقيق التقدم والتفوق والمستويات كافة وذلك من خلال الأسس والمناهج والوسائل والأدوات الخاصة به والتي تساعد على حل المشاكل التي تعترض أي ميدان من ميادين الحياة ، وبهذا فان أي مجتمع ينشد التقدم ويرغب في تحقيق نهضة فكرية واجتماعية لابد من الاهتمام بالبحث العلمي. فهو محاولة منهجية علمية جيدة التخطيط للإجابة على الأسئلة ببيانات صحيحة. "القواعد التي تحكم عملية جمع البيانات وترتيبها للتحليل تسمى تصاميم البحث". يتم تصنيفها على نطاق واسع في تصاميم الدراسة "المراقبة" و "التجريبية" ويتسم كل بحث من البحوث العلمية بهدف محدد ليس طبقا لطبيعة المشكلة فحسب بل لحقل التخصص التي تنتمي اليه.

فالبحث العلمي تطويع للظواهر والحقائق والمفاهيم وتحليلها للوصول الى الكليات والعموميات والنهائيات أي التعمق في المعرفة العلمية أو الكشف عن الحقيقة والبحث عنها .

ويقسم الفصل الحالي على مبحثين:

المبحث الأول: أنواع البحث العلمي

المبحث الثاني: مناهج البحث العلمي

المبحث الأول

أنواع البحث العلمي

تختلف التصنيفات المتعلقة بأنواع البحث العلمي إلى أكثر من صنف كما يلي:

أولاً: تصنيف أنواع البحث العلمي على حسب الغرض منه :

١. **البحوث النظرية:** والهدف من تلك الأبحاث هو الفهم لموضوع أو مشكلة معينة، ومن ثم وضع القوانين والمسلمات والنظريات بغض النظر عن التطبيق من عدمه.

٢. **البحوث التجريبية:** وهي من بين أنواع البحث العلمي التي تهدف إلى تطبيق نظريات معروفة للتأكد من صحتها، وتحقيق المعرفة، وذلك النوع يستخدم في تطوير طرق العمل في مجال معين^(١)

ثانياً: تصنيف أنواع البحث العلمي على حسب المنهج المستخدم:

البحوث العلمية التي تستخدم المنهج الوصفي: وهي من أنواع البحث العلمي ذات الارتباط بالعلوم الاجتماعية، والتي تتطلب وصف أحداث أو ظواهر، ومن ثم جمع الحقائق في البداية، ووضع تقارير أو نتائج نهائية توضح الصورة وتجليها، وبناء على ذلك يبدأ اتخاذ القرار المناسب.

البحوث العلمية التي تستخدم المنهج التاريخي: وهي من بين أنواع البحث العلمي التي تهدف إلى دراسة أحداث تاريخية معينة تتعلق بالمشكلة موضوع الدراسة،

(1) Christensen, L. B., Johnson, B., & Turner, L. A. (2020). Research methods, design, and analysis (Thirteenth edition. ed.). Upper Saddle River, New Jersey: Pearson Education, Inc.P29..

وتسجيلها وتحليلها وتفسيرها، ويستخدم ذلك في التعميم على الحاضر، ومن ثم التنبؤ بالمستقبل.

البحوث العلمية التي تستخدم المنهج التجريبي: وهي من أنواع البحث العلمي التي تقوم على التجريب والملاحظة ووضع الفروض العلمية، والتحقق من مدى صدقها. البحوث العلمية التي تستخدم المنهج الاستقرائي: وذلك النوع يتميز بالتحليل الدقيق للمشكلة وأبعادها، ويستخدم في الأبحاث ذات الصلة بالعلوم الرياضية أو الفيزيائية^(١).

ثالثاً: حسب طبيعة ودوافع البحث العلمي

البحوث الأساسية: بحوث تجرى بالدرجة الأولى من أجل الحصول على المعرفة النظرية، دون الأخذ بتطبيق النتائج والتوصيات التي توصلت إليها، أي أن دافعه هو تطوير المعارف الموجودة فعلاً أو إضافة معارف جديدة في مجالات المعرفة. البحوث التطبيقية: تهتم بتطبيق المعرفة الجديدة في حل المشكلات، هدف تحسين الواقع العلمي، من خلال اختبار النتائج التي توصلت إليها البحوث الأساسية في مواقف معينة، ولتكون نتائج هذه البحوث أساساً، لتقديم مؤشرات على صحة أو عدم صحتها، مما يعني تطوير المعرفة من خلال البحوث التطبيقية وهنا يصعب الفصل بين البحوث الأساسية والتطبيقية، لأن كل منهما يعتمد على الآخر.

البحوث التقييمية: تعنى بتقدير أهمية ممارسة ما وقيمتها، لغرض تحديد درجة تحقيقها لأهدافها الموضوعية^(٢)

(1) Gravetter & Forzano, 2012. P182

(٢) دلشي، كمال، "منهجية البحث العلمي"، كلية الاقتصاد، القاهرة، ٢٠١٦م، ص ٤٧.

أنواع أخرى من البحث العلمي

١- البحث الابتدائي مقابل البحث الثانوي

في البحث الأولي ، يشارك الباحثون في جمع البيانات مباشرة للإجابة على سؤال بحث جديد أو لإنتاج معرفة جديدة. في البحث الثانوي ، الذي يُطلق عليه أيضاً البحث الأرشيفي ، يستخدم الباحثون الموارد والبيانات الحالية لاكتساب رؤى جديدة.

٢- البحث الكمي مقابل البحث النوعي

يستخدم البحث الكمي لدراسة المشكلات التي تشرح متغيرات الاهتمام (المفهوم الذي ندرسه أو نقيسه). يقرر الباحث ما يجب دراسته ؛ يطرح أسئلة محددة وضيقة ؛ ويجمع البيانات القابلة للقياس الكمي (البيانات التي يمكن قياسها وحسابها) بشكل عام باستخدام عينات كبيرة وعشوائية تم جمعها باستخدام أدوات وطرق موثوقة وصالحة. تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية ، مع التركيز على الاستنتاج المنطقي والاستنتاجي بطريقة موضوعية وغير متحيزة. من أمثلة بعض طرق البحث الكمي البحث التجريبي (البحث التجريبي الحقيقي والبحث شبه التجريبي) ، والبحث الارتباطي ، والبحث السببي المقارن ، والبحوث المسحية.

يستخدم البحث النوعي لاستكشاف الظواهر. يعتمد على آراء المشاركين ؛ يطرح أسئلة عامة وواسعة ؛ ويجمع البيانات التي تتميز بخصائصها الوصفية (تتكون بشكل كبير من كلمات أو نصوص) من مجموعة أصغر من المشاركين من خلال الحسابات الشخصية والمقابلات. يقوم الباحثون النوعيون بتحليل النص بحثاً عن أنماط أو موضوعات ، وإجراء التحقيق بشكل شخصي وانعكاسي. عادة ما يقدمون البيانات في شكل سردي ، باستخدام التفكير الاستقرائي. أمثلة على بعض طرق

البحث النوعي هي الإثنوغرافيا ، ونظرية الأساس ، ودراسة الحالة ، ودراسة الظواهر ، والبحث السردى^(١).

٣- البحث الوصفي مقابل السببية

يركز البحث الوصفي على وصف بعض الظواهر أو الأحداث أو المواقف أو مجموعة من الأشخاص فالهدف الاساسي من البحث الوصفي هو رسم صورة دقيقة لما هو عليه العالم، فعلى سبيل المثال: كيف يرتبط الازدحام في المدن بالجريمة؟ هذا السؤال هو مثال على البحث الوصفي. إذ يتضمن البحث الوصفي وصف ما يلي:

(١) متغير واحد فقط - مثل معدل التوحد بين السكان.

(٢) انتشار ظاهرة، مثلاً (انتشار المخدرات في العراق) ؛

(٣) العلاقات بين متغيرين أو أكثر - أي كيفية ارتباط متغيرين مختلفين.

يعد البحث الوصفي استكشافياً بطبيعته بشكل عام ، مما يعني أنه يتم إجراؤه عندما لا يُعرف سوى القليل عن ظاهرة ما.

اما السببية: تعرف أحياناً بالبحث التوضيحي أو البحث التجريبي. إذ تقوم بفحص تأثير متغير واحد على آخر، بمعنى هل ان التغيير في متغير ينتج عنه تغيير في متغير آخر؟ وإذا حدث ذلك، فما هو مدى تغيره؟ .

يستخدم البحث السببي عموماً لاختبار علاقات السبب والنتيجة بين متغيرات البحث. عندما يكون لدينا نظريات تطرح الاتجاه (سلبى أو إيجابى) بين المتغيرات والترتيب الزمني (يأتى السبب قبل التأثير في الوقت المناسب) ، فإننا نستخدم البحث السببي. على سبيل المثال ، ماذا سيحدث إذا توقفنا عن اعطاء الغلوتين للأطفال المصابين بالتوحد؟ هل ستتغير النتيجة على الإطلاق؟ أو ماذا سيحدث

(1) Trivedi, C. (2020, November 3). What are different types of (scientific) research? ConceptsHacked

لمعدلات التوحد إذا توقف الأطفال عن التطعيم؟ يوفر البحث التجريبي (التجارب الحقيقية وشبه التجارب) والبحث الطولي (تصميم اللوحة) فرصة لاختبار الترتيب الزمني بين المتغيرات ، واتجاه التأثير (ارتباط إيجابي أو سلبي) ، ونقاط قوة التأثير (حجم أو شدة التأثير - قيمة الارتباط). يتم إجراء البحث السببي عموماً عندما تكون قد أجريت بالفعل بحثاً وصفيّاً أو استكشافياً أو عندما تكون العلاقة بين المتغيرات معروفة^(١).

٤- البحث الاستنتاجي مقابل البحث الاستقرائي

البحث الاستنتاجي والاستقرائي يندرج تحت مظلة فلسفة المنطق، هكذا قالوا. إذ كان البحث الاستنتاجي أو الطريقة الاستنتاجية للتفكير العلمي أكثر طرق التفكير المنطقي شيوعاً في العلوم الطبيعية لأكثر من ١٥٠ عاماً. في بعض الأحيان يطلق عليه أيضاً الطريقة الافتراضية الاستنتاجية. عرّفها أرسطو بأنها الانتقال من العام إلى الخاص. يقوم الباحث أولاً بصياغة نظرية أو مجموعة من النظريات التي تؤدي إلى تكوين (فرضيات يتم اختبارها بعد ذلك مقابل البيانات من أجل نجاحها التنبئي. وهي عملية الانتقال من نظرية عامة إلى مجموعة محددة من الاستنتاجات. ومن الأمثلة الرائعة على التفكير الاستنتاجي نظرية الانفجار العظيم في علم الكونيات والفضاء، أو المثال الشهير "كل إنسان فان، وسقراط إنسان، إذا سقراط فان.

فالاستنتاج هو كل استدلال تكون النهايات فيه مساوية للمقدمات أو حتى أصغر منها أيضاً، وتكون نتيجة الاستنباط أو الاستنتاج صادقة تمام الصدق، وليس فيها شيء جديد، إذ أن النتيجة كانت مشتملة أصلاً في المقدمة الكبرى.

(1) Lindauer, M., & Hutter, F. (2020). Best practices for scientific research on neural architecture search. *Journal of Machine -Learning Research*, 21(243), 1-18.

البحث الاستقرائي أو الأسلوب الاستقرائي للتفكير العلمي هو عندما تؤدي الملاحظات المنهجية إلى تطوير النظريات. إنها عملية الانتقال من ملاحظات محددة إلى نظرية أكثر عمومية يمكنها تفسير ظاهرة مثيرة للاهتمام. في هذا النوع من البحث ، يقوم الباحثون أولاً بملاحظات أو جمع الحقائق ، والبحث عن الأنماط ، والقواسم المشتركة ، أو الموضوعات في الملاحظات (الفرضية التصاعدية) ثم تطوير نظرية يمكن أن تفسر الظاهرة التي لوحظت. من الأمثلة الرائعة على البحث الاستقرائي أو الاستدلال الاستقرائي نظرية التطور^(١).

أو مثال آخر وهو: كل من الماء والكحول والزيت يأخذ شكل الإناء الذي يوضع فيه، وهذه المواد هي سوائل، وبالتالي كل سائل يأخذ شكل الإناء الذي يوضع فيه، أي شملت النتيجة كل السوائل وبذلك كانت أكبر من المقدمات التي تضمنت عدداً محدوداً من السوائل.

فالاستقراء كل استدلال تكبر النتائج أو النهايات عن المقدمات، وتكون نتيجته دائماً احتمالية ولن تصل الى خالص اليقين، ولكنها تحوي جديداً عما هو مثبت في النهايات.

(1) Salkind, N. J. (2010). Encyclopedia of research design. Thousand Oaks, Calif.: SAGE Publications.

المبحث الثاني

مناهج البحث العلمي

أولاً: مفهوم مناهج البحث العلمي

هي المسالك أو الدروب أو الأساليب التي يمكن أن يتبعها جميع الباحثون ، وذلك عند تبني مشكلة بحثية معينة، ومن ثم السعي للكشف عن الأسباب التي أدت لحدوثها، وبطريقة ما تقنع القراء من ذوي الاهتمام، وبما يؤدي في النهاية لوضع حلول واقعية، يمكن أن تستخدم في التخلص من المشكلة، أو الحد منها، وظهرت مناهج البحث العلمي منذ القدم، غير أنها تأصلت ووضعت لها نظم وقواعد منذ بداية القرن العشرين، وتظهر أهمية مناهج البحث العلمي في إيجاد بوصلة لرسم خارطة طريق وخطوات ممنهجه للتفكير، ودون ذلك سيثوب البحث العشوائية، ومن ثم الخروج عن السيطرة، وعدم وضوح الموضوعية في الإجراءات المتبعة^(١).

ثانياً: ما الفرق بين مناهج البحث العلمي ومنهجية البحث العلمي

يخلط الكثير من الباحثين بين مناهج البحث العلمي ومنهجية البحث العلمي، ويمكن أن نفسر العلاقة بينهما بأن المنهجية هي عبارة عن الجوانب التطبيقية للمناهج العلمية، حيث إن المنهج عبارة عن مجموعة من القواعد العلمية العامة، ويساعد في وضع و كشف غموض المشكلة، والتوصل لحقائق علمية، أما المنهجية فهي بمثابة إجراءات اصطلح عليها خبراء الأبحاث السابقون، مثل

(1) Trivedi, C. (2020, November 3). What are different types of (scientific) research? ConceptsHacked

الملاحظة، والتعمق في التفكير، والقدرة على الاستنباط، والربط بين المتغيرات، ولنشرح الفرق بين منهج البحث العلمي ومنهجه البحث العلمي بمثال علمي، ففي حالة تناولنا لدراسة بحثية بعنوان: "الدين والقانون ودورهما في تقويم سلوك العمل غير المدني لتحقيق الضبط الوظيفي"، فإن المنهج المستخدم يمكن أن يكون المنهج الوصفي، أو منهج الحالة الواحدة في حالة تخصيص الدراسة فيما يتعلق بمؤسسة أو شركة ما، أما المنهجية فهي وضع أسئلة أو فرضيات أو الالتمتين، وطريقة اختيار عينة الدراسة، وكذلك أي من الطرق الإحصائية ستكون الأصلاح.... إلخ^(١).

ثالثاً: مناهج البحث العلمي

١. المنهج الوصفي

أ- مفهوم المنهج الوصفي

هو أحد مناهج البحث العلمي الذي يدرس الواقع أو الظاهرة موضوع البحث كما هي في واقعها، ويهتم البحث فيها بوصفها وصفاً دقيقاً من أجل الوصول إلى استنتاجات تسهم في التطوير والتغيير، وهذه الظواهر تكون طبيعية أو اجتماعية أو سياسية. ويمارس المنهج الوصفي بكثرة في الحياة اليومية الراهنة إما بالأسلوب الكمي الذي يوضح حجم الظاهرة وتغيراتها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى، أو بالأسلوب الكيفي الذي يوضع خصائص هذه الظاهرة.

(١) جمال الدين، محمد السيد، (٢٠١٦)، مناهج البحث والمصادر في الدراسات الإسلامية والعربية، (الطبعة الخامسة)، دار القلم للنشر والتوزيع. القاهرة، ٢٠١٦م، ص٣٦، بتصرف من الباحثين.

ويرتبط المنهج الوصفي بدراسة الموضوعات المتعلقة بالمجالات الإنسانية. ويعد هذا المنهج الأكثر شيوعاً بين الباحثين في الوقت الحاضر نتيجة صعوبة استخدام الأساليب الأخرى في البحث خاصة ما يتعلق منها بالمنهج التجريبي^(١).

ب- أهداف المنهج الوصفي

يهدف المنهج الوصفي إلى تحديد أوصاف دقيقة للأنشطة والأشياء والعمليات والأشخاص والمشكلات والظواهر في وضعها الذي هي عليه، وإبراز جوانب معينة فيها وتحديد العلاقات التي توجد بينها. أو تحديد الصورة التي يجب أن تكون عليها هذه الظواهر في ظل معايير محددة، مع تقديم توصيات أو اقتراحات من شأنها تعديل الواقع للوصول إلى ما يجب أن تكون عليه هذه الظواهر. ومن أهم أهداف البحوث الوصفية هي:

- ١- صورة دقيقة لملامح الظاهرة التي يهتم الباحث بدراستها، حتى يتيسر له إدراكها وفهمها فهماً دقيقاً بتبيين العناصر التي تتكون منها وارتباط بعضها ببعض، ودور كل منها في أداء وظيفتها.
- ٢- كشف الخلفية النظرية لموضوعات البحوث وتمهيد الطريق أمام إجراء المزيد منها ليسير الباحث بخطى ثابتة في بحثه، ويكون على بينة من أمره قبل وضع تصميمات البحوث اللاحقة.
- ٣- جمع معلومات وبيانات عن الظاهرة والوقائع التي يقوم الباحث بدراستها لاستخلاص دلالتها مما يفيد في وضع تعميمات عن الظاهرة أو الظواهر محل الدراسة^(٢).

(١) رشوان، حسين عبد الحميد (٢٠١٢)، أصول البحث العلمي، (الطبعة الأولى)، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ص ١٣٤

(٢) قنديلي، عامر ابراهيم، ٢٠٠٨، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية الالكترونية ، اليازوردي للنشر والتوزيع، عمان، ص ٢٤.

ج- خصائص المنهج الوصفي

من خصائص المنهج الوصفي ما يأتي:

- ١- يرتبط بالواقع قدر الإمكان.
- ٢- يستخدم في العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- ٣- يساعد على وصف وتفسير الظاهرة.
- ٤- يساعد على التنبؤ بمستقبل الظاهرة .
- ٥- يمتاز بالتحليل والعقل والموضوعية.
- ٦- يهتم بجمع كم كبير من المعلومات عن الظاهرة^١.

د- خطوات المنهج الوصفي

من أهم خطوات البحث الوصفي ما يلي^(٢):

- أ. الشعور بمشكلة البحث.
- ب. جمع البيانات والمعلومات التي تساعد على تحديد مشكلة البحث.
- ج. تحديد مشكلة البحث، وذلك من خلال صياغتها بسؤال أو أكثر.
- د. وضع فرضيات البحث أو الدراسة التي تتضمن حلولاً مبدئية يضعها الباحث ليجمع معلومات عنها ، ويختبر صحتها.
- هـ. تحديد المسلمات والبيدهيات اللازمة للدراسة.
- و. تحديد مجتمع وحجم عينة الدراسة المسحية.
- ز. تحديد أسلوب اختيارها.

(١) قنديلي، عامر ابراهيم، ٢٠٠٨، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية الالكترونية، ص ٢٧.

(٢) (المهدي ، هشام نبيه . تطوير اساليب التدريس باستخدام شبكة الانترنت . مؤتمر جامعة القاهرة لتطوير التعليم العالي ، مصر ، جامعة القاهرة ، ٢٢-٢٤ مايس ١٩٩٩، ص ١٢٤ .

٢. المنهج التاريخي

أ- مفهوم المنهج التاريخي

المنهج التاريخي هو أحد أساليب البحث العلمي الذي يعتمد على دراسة الظواهر القديمة أو الحديثة من خلال جمع الحقائق والمعلومات من السجلات والوثائق والآثار المتوافرة، للتعرف على كيفية تطورها وتكوينها ونشأتها من أجل فهم الحاضر، والتنبؤ بالمستقبل، وبعد هذا الأسلوب أسلوباً علمياً إذا أظهر المنهج التاريخي قدرته على ضبط الظواهر الخاضعة للدراسة والتصرف إزاءها بموضوعية ونزاهة ودقة، لأن هذا الأسلوب لا يعتمد على الملاحظة المباشرة، بل يعتمد على السجلات والآثار والأشخاص الذين عاصروا هذه الظواهر ممن لهم القدرة على تذكر الماضي والحاضر، وكذلك إذا أخضع معلوماته وبياناته للنقد والتحليل والتمحيص^(١).

ب- خطوات البحث التاريخي

يمكن إبراز عدة خطوات للمنهج التاريخي وتتمثل فيما يأتي^(٢):

(١) اختيار موضوع البحث وتحديد

يتم اختيار موضوع البحث في ضوء معايير أهمها:

- ١- أن يكون موضوع البحث في مجال اختصاص الباحث
- ٢- إمكانية الوصول إلى البيانات المتعلقة بالمشكلة.
- ٣- كفاية الأدوات والتجهيزات اللازمة للدراسة.

(١) (السيوبي : ٢٠١٥، المنهج العلمي في البحث الأدبي، (الطبعة الأولى)، القاهرة: الدار

الدولية للاستثمارات الثقافية، ص٤٥.

(2) Trivedi, C. 2020. What are different types of (scientific) research?

ConceptsHacked.P13 .

٤- كفاية الكوادر البشرية المؤهلة المخصصة لمساعدة الباحث في جمع البيانات وذلك لاعتبارات عدة أهمها معرفتك وإدراكك لمعظم الحقائق والمعلومات والآراء المتعلقة بالمجال خصوصاً في الدراسات ذات الطابع المسحي.

٥- أن لا يكون الموضوع قد طرقت من قبل.

٦- أن يفضي البحث فيه إلى نتائج قيمة

(٢) إيضاح أهداف البحث وصياغة فرضياته

بعد أن يتم الباحث تحديد موضوع البحث وتحديد الأنشطة المتعلقة به، فإن على الباحث أن يحدد بدقة الأهداف التي ينبغي تحقيقها من خلال إجراء البحث حتى يكون على معرفة بالنقاط التي يتوجب التركيز عليها في دراسته.

(٣) جمع البيانات والمعلومات

بعد تحديد موضوع البحث مكانياً وزمانياً، وتحديد الأنشطة المتعلقة بالموضوع والأشخاص الذين اتصلوا به من قريب أو بعيد، يقوم الباحث بجمع المعلومات من مصادرها الأولية أو الثانوية، وبطبيعة الحال فإن المصادر الأولية مفضلة على المصادر الثانوية في حالات كثيرة.

فالمصادر الأولية تتمثل في شهود العيان أو في الوثائق والسجلات التي تسجل للحدث التاريخي، أو في المخلفات والآثار والصور الباقية منه. وهذه المصادر كلها لها اتصال فيزيقي بالظاهرة المدروسة، ولذلك فإن الثقة بها تكون أكبر من الثقة بالمصادر الثانوية التي تنعدم الصلة الفيزيقيّة بينها وبين الظاهرة المدروسة.

(٤) تقييم مصادر المعلومات

يقوم الباحث بتقييم المعلومات المختلفة التي حصل عليها بواسطة نقدها والتأكد من مدى فائدتها لبحثه ومن المسلمات الأساسية في البحوث التاريخية الشك في مصادر المعلومات، لأن الوثائق والسجلات والأقوال يمكن أن تتعرض للتزوير أو الأخطاء في نسبتها إلى زمن معين أو مكان معين أو شخص معين، كما أنها قد

تتعرض لعمليات الدس، إذ يمكن أن تكون قد وضعت لتخدم غرضاً معيناً، فوجهت لهذا الغرض، دون أن تسجل حقيقة الأمور، ولذلك تصبح عمليات نقد المصادر ضرورية ومهمة، ثم الدراسة الواعية المتعمقة لكل ما نقرأ فيها لاستخلاص الحقائق.

(٥) تسجيل نتائج البحث وتفسيرها

يبدأ الباحث مرحلته الأخيرة في إعداد البحث، ومراجعة الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بموضوع البحث، وتوقعاته من البحث، ثم الفرضيات التي اعتمدها البحث والطريقة المستخدمة لاختبارها والنتائج التي توصل إليها، وتحليل وتفسير تلك النتائج، وغالباً ما يتبع الباحث عند إعداد بحثه أسلوب عرض نتائجه ضمن ترتيب زمني أو جغرافي أو موضوعي بما يتناسب وموضوع البحث الذي يقوم به.

يضطلع المنهج التاريخي بدور هام وأساسي في ميدان الدراسات والبحوث العلمية القانونية والإدارية، التي تتمحور حول الوقائع والأحداث والظواهر القانونية، المتحركة والمتطورة والمتغيرة، باعتبارها وقائع وأحداث وظواهر إنسانية في الأصل. فيقدم المنهج التاريخي الطريقة العلمية الصحيحة، للكشف عن الحقائق العلمية التاريخية للنظم والأصول والمدارس والنظريات والأفكار القانونية والإدارية والتنظيمية.

إن المنهج التاريخي هو الذي يقود إلى معرفة الأصول والنظم والفلسفات والأسس التي يستمد منها النظم والقواعد والمبادئ والأفكار القانونية والتنظيمية الحاضرة، وذلك عن طريق حصر وجمع كافة الوثائق التاريخية، وتحليلها ونقدها، وتركيبها وتفسيرها، لمعرفة وفهم حاضر فلسفات ونظم وقواعد ومبادئ الأفكار القانونية السائدة، والسارية المفعول، والقيان بالبحوث والدراسات العلمية المقارنة، لفهم واقع النظم القانونية والإدارية المعاصرة فهما سليماً حقيقياً أولاً، ولتطويرها بما يجعلها أكثر ملائمة وتفاعلاً وانسجاماً مع واقع البيئة والحياة المعاصرة ثانياً.

فبواسطة المنهج التاريخي أمكن ويمكن معرفة الحقائق العلمية والتاريخية، عن أصل وأساس وغاية القانون، في كافة مراحل وعصور ماضي التاريخ الإنساني في الغابر بطريقة علمية صحيحة.

كما أمكن التعرف على الأحكام والنظريات القانونية القديمة والماضية، مثل النظام القانوني والإداري الإغريقي والروماني، النظام القانوني الإداري الإسلامي، الجزائري، الصيني، الهندي... (١)

٣. المنهج التجريبي

أ. مفهوم المنهج التجريبي

المنهج التجريبي هو عبارته عن طريقة منهجية يستخدمها الباحث لدراسة وقائع خارجية وتفسيرها والتحكم فيها والتنبؤ بما هو مستقبلي، ومن بين أدوات البحث العلمي المستخدمة في المنهج التجريبي أداة المشاهدة والملاحظة، وهذا يعني استخدام التجربة في إثبات الفرضيات، لهذا يمكن اعتبار استخدام التجربة المتغير التجريبي، وملاحظة نتائجها المتغير التابع (٢)

ب. خصائص البحث التجريبي

هناك عدة خصائص للبحث التجريبي أهمها: (٣)

(1) Damoense , Maylene Y . Online Learning : Implications for Effective Learning for Higher Education in South Africa , (in) Australian Journal of Educational Technology , Vol . 19 , No.1 , 2003

(٢) (قنديلي، عامر إبراهيم، ٢٠٠٨، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية الإلكترونية ، اليازوردي للنشر والتوزيع، عمان، ص٢٨.

(٣) الفنتوخ ، عبد القادر وعبد العزيز السلطان . الانترنت في التعليم : مشروع المدرسة الإلكترونية . مجلة رسالة الخليج العربي ، المجلد ٢١ ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، السعودية ، الرياض ، ١٩٩٩، ص١٦٥.

(١) دقة البحث التجريبي

إن التجريب يتيح للباحث أن يغير عن قصد وتعمد وعلى نحو منظم متغيراً معيناً (المتغير التجريبي أو المستقل) ليرى مدى تأثيره على متغير آخر في الظاهرة- موضوع الدراسة (المتغير التابع) وذلك مع ضبط أثر كل المتغيرات الأخرى، وهذا يتيح للباحث الوصول إلى استنتاجات أكثر دقة في طريقة أخرى من البحث.

(٢) إمكانية التكرار

إن إمكانية إعادة التجربة تحت نفس الظروف تمكن الباحث أو غيره من الباحثين من التأكد من صحة النتائج. كما أنها تمكن الباحثين من إعادة التجربة لإجراء بعض الملاحظات بدلا من انتظار حدوثها لوقت طويل.

واستخدام المنهج التجريبي لم يعد مقتصرًا على العلوم الطبيعية فقط بل أصبح يستخدم على نطاق كبير أيضا في العلوم الاجتماعية. وينبغي التأكيد في المنهج التجريبي على جوانب ثلاث:

أ- المتغير المستقل.

ب المتغير التابع.

ج- ضبط إجراءات التجربة للتأكد من عدم وجود عوامل أخرى غير المتغير المستقل قد أثرت على ذلك الواقع.

ب. مزايا المنهج التجريبي:

يعتمد المنهج التجريبي على وسيلة الملاحظة لجمع المعلومات وفيها يكون الباحث هو الموجه والمسير للمشكلة والحالة، وهي بذلك تختلف عن الملاحظة المجردة التي عن طريقها لا يتدخل الباحث ولا يؤثر في المشكلة أو الحالة المراد دراستها وإنما يكون دوره مراقبا وملاحظا ومسجلا لما يراه^(١).

(١) جمال الدين، محمد السيد ، (٢٠١٦)، مناهج البحث والمصادر في الدراسات الإسلامية والعربية، (الطبعة الخامسة)، دار القلم للنشر والتوزيع، القاهرة، ص١٢٤.

ج. سلبيات المنهج التجريبي:

(١) صعوبة تحقيق الضبط التجريبي في المواضيع والمواقف الاجتماعية وذلك بسبب الطبيعة المميزة للإنسان الذي هو محور الدراسات الاجتماعية والإنسانية، فهناك عوامل إنسانية عديدة (مثل إرادة الإنسان، الميل للتصنع... الخ) يمكن أن تؤثر على التجربة ويصعب التحكم فيها وضبطها.

(٢) هناك عوامل سببية ومتغيرات كثيرة يمكن أن تؤثر في الموقف التجريبي ويصعب السيطرة عليها ومن ثم يصعب الوصول إلى قوانين تحدد العلاقات السببية بين المتغيرات.

(٣) أن الباحث ذاته يمكن أن نعتبره متغيراً ثالثاً يضاف إلى أي متغيرين (مستقل وتابع) يحاول الباحث إيجاد علاقة بينهما.

(٤) فقدان عنصر التشابه التام في العديد من المجاميع الإنسانية مقارنة بالتشابه الموجود في المجالات الطبيعية.

(٥) هناك الكثير من القوانين والتقاليد والقيم التي تقف عقبة في وجه إخضاع الكائنات الإنسانية للبحث لما قد يترتب عليها من آثار مادية أو نفسية^(١).

د. خطوات المنهج التجريبي^(٢):

(١) تحديد مشكلة البحث .

(٢) صياغة الفروض .

(٣) وضع تصميم تجريبي وهذا يتطلب من الباحث القيام بالاتي:

(١) إبراهيم، أسماء أحمد، ٢٠١٠، طرائق التدريس سلبيات وإيجابيات تطبيقها رسالة ماجستير جغرافية/ جامعة بغداد، ص ٣٤.

(٢) عليان، رحي مصطفى، غنيم، عثمان محمد، ٢٠١٠، أساليب البحث العلمي الاسس النظرية والتطبيق العملي، جامعة البلقاء التطبيقية- الجامعة الأردنية، دار صفاء للنشر والتوزيع- عمان، ٦٥.

- اختيار عينة تمثل مجتمع معين أو جزءا من مادة معينة يمثل الكل.
 تصنيف المبحوثين في مجموعات متماثلة.
 تحديد العوامل غير التجريبية وضبطها.
 تحديد وسائل قياس نتائج التجربة والتأكد من صحتها.
 القيام باختبارات أولية استطلاعية بهدف استكمال أوجه للقصور.
 تعيين مكان التجربة ووقت اجرائها والفترة التي تستغرقها.
 (٤) القيام بالتجربة المطلوبة.

(٥) تطبيق اختبار دلالة مناسب لتحديد مدى الثقة في نتائج التجربة والدراسة.

٤. المنهج المقارن

أ. مفهوم المنهج المقارن

هو المنهج الذي يقوم على إقامة التناظر المتقابل، أو المتخالف، لإبراز أوجه الشبه والاختلاف في الظاهرة نفسها، أو بين ظاهرتين أو أكثر تحدثان في المجتمع، وخلال حقبة زمنية محددة^(١).
 ويستخدم المنهج المقارن استخداما واسعا في الدراسات القانونية والاجتماعية، كمقارنة ظاهرة اجتماعية بنفس الظاهرة في مجتمع آخر، أو مقارنتهما في بعض المجالات الاقتصادية والسياسية والقانونية.
 ويتيح استخدام هذا المنهج المقارن، التعمق والدقة في الدراسة، فعلى سبيل المثال يمكن أن ندرس جانبا واحدا من جوانب المؤسسة الاقتصادية: الأداء أو المواد البشرية...

(١) الشهاري، شرف أحمد، (٢٠١٠)، أساسيات البحث العلمي، (الطبعة الأولى)، مركز عبادي للنشر والتوزيع، صنعاء، ص٤٧.

ويمكن أن تكون المقارنة لإبراز خصائص ومميزات كل موضوع من موضوعات المقارنة، وإظهار أوجه الشبه والاختلاف بينهما. وبالنسبة لتطبيقات هذا المنهج في الدراسات القانونية:

فلو عدنا على سبيل المثال إلى قانون حمورابي، سنلاحظ بأنه على الرغم من أنه لا يبدو أنه قد استخدم المنهج المقارن، فإنه قد توصل إلى هذا القانون استناداً إلى عادات وأعراف وحقائق كانت سائدة، أي أنه بعد المقارنة بين العادات والنظم السياسية والاقتصادية توصل إلى القانون المذكور.

ولقد عرف القانون المقارن تطوراً معتبراً خلال القرن (١٩)، وذلك بتأسيس "جمعية التشريع المقارن" بباريس سنة (١٨٦٩)، ثم بانعقاد المؤتمر الأول للقانون المقارن بمدينة باريس سنة (١٩٠٠) وتهتم دراسة القانون المقارن بوجه عام بمقارنة قوانين بلدان مختلفة من أجل استخلاص أوجه الشبه والاختلاف فيما بينها.

وبناء على ذلك فقد ظهر القانون المقارن كميدان من ميادين البحث والدراسة، وكعلم قائم بذاته، وأصبح موضوعاً من موضوعات الدراسات القانونية، ويرتبط باستخدام هذا المنهج في دراسة وتفسير مختلف فروع القانون.

كما نجد معظم الدول المتخلفة، وحتى بعض الدول المتقدمة قد تبنت قوانين بعض الدول الأخرى، وذلك بعد دراسة ومقارنة قوانين مختلفة بصفة نظرية، أو بناء على تجارب تطبيق تلك القوانين في بيئتها الأصلية^(١).

ب. أساس المقارنة

لا بد من اختيار الأساس الذي سوف تجرى عليه المقارنة وتنقسم إلى نوعين هما:

(١) **المقارنة الكلية** : وتعني بالقانون المقارن بالمعنى الواسع. يمكن أن تتراوح من مقارنة نظامين قانونيين إلى مقارنة كافة النظم القانونية في العالم (من حيث:

(١) جبرين، علي هادي، ٢٠١٠، أساسيات البحث ومشاريع التخرج وكتابة التقارير في الإدارة، دار صفاء للنشر - عمان

أساليب التدوين، التدخلات التشريعية، المؤسسات القضائية الخ). التناول هنا هو، بصفة أساسية، تنظيري وواسع المحتوى.
مثال: المقارنة بين القانون المدني العراقي والقانون المدني المصري.

(٢) **المقارنة الجزئية** : وتتصرف إلى " القانون المقارن التطبيقي " و هو القانون المقارن بمعناه الضيق. و يكون محدوداً عادة بموضوع خاص بنظامين قانونيين أو أكثر، و تعنى على الأغلب بكيفية معالجة النظم التي تتم مقارنتها للموضوع محل البحث.

مثال أن يدرس موضوع الولد الشرعي في القانون الفرنسي والقانون الألماني فهو يأتي بالمواد المتعلقة بهذا الموضوع بكلا النظامين ويقارن بينهما^(١).

ج. شروط المقارنة

كما يمكننا بواسطة المقارنة الوصول إلى تحقيق دراسة أوفى وأدق في ميدان المقارنة والتطبيقية لتحقيق مقارنة سليمة يجب توافر شروط الحكم بهذه العملية الذهنية:

- ١- يجب أن لا تركز المقارنة على دراسة حادثة واحدة وإنما تستند المقارنة إلى دراسة مختلف أوجه الشبه والاختلاف بين حادثتين أو أكثر.
- ٢- أن يسلط الباحث على الحادثة موضوع الدراسة بصورة أدق وأوفى يجمع فيها معلومات كافية وعميقة حول الموضوع.
- ٣- أن تكون هناك أوجه شبه وأوجه اختلاف فلا يجوز مقارنة ما لا يقارن.
- ٤- تجنب المقارنات السطحية والتعرض من الجوانب أكثر عمقا لفحص وكشف طبيعة الواقع المدروس وعقد المقارنات الجادة والعميقة.

(1) www.alex4all.com/UserFiles/manhajkanoun55.pps

٥- أن تكون مقيدة بعاملَي الزمان والمكان فلا بد أن تقع الحادثة الاجتماعية في زمان ومكان نستطيع مقارنتها بحادثة مشابهة وقعت في زمان ومكان آخرين^(١).

د. مراحل المنهج المقارن

هناك العديد من مراحل المنهج المقارن ومن أبرزها:

١- إثبات وجود الحادثة الاجتماعية وعلى الباحث أن يتطلى بروح العالم الفيزيائي والكيميائي بمعنى أنه يجب عليه أن يعتبر تعينا خلال البحث الحوادث الاجتماعية أشياء فيتناولها من خارج.

٢- تصنيف مختلف السمات والخصائص و العناصر كل في إطارها لتحديد جملة من المفاهيم.

٣- أن يكشف العلاقات الثابتة أي القوانين بين الحوادث الاجتماعية التي أقامها فيتحاكى التفسير بالعلل الغائبة ولا يعتمد ألا التفسير بالعلل الفعالة ويجب أن يبحث عن علة الحادثة الاجتماعية في الحوادث الاجتماعية السابقة فيفسر الحادثة محادثة أخرى.

٤- لكي يتحقق من الغرض الذي يقدمه لتفسير الحادثة الاجتماعية يجب عليه أن يعتمد إلى تحليل الشرح المعلومات ومعرفة أسباب الاختلاف والمادة التي يجمعها قصد للحصول إلى قانون سليم^(٢).

٥. المنهج الإحصائي

أ- مفهوم المنهج الإحصائي

هو عبارة عن الأساليب والطرق الرقمية، وتستخدم هذه الأساليب في جمع المعلومات الإحصائية كافة والقيام بتحليلها، ومن ثم تقديم مجموعة من التفسيرات المنطقية لهذه البيانات، ويتم استخدام أدوات البحث العلمي لجمع المعلومات عن

(1) <http://forum.law-dz.com/index.php?showtopic=4263>

(2) <http://3assal.alafdal.net/montada-f63/topic-t1873.htm>

الظاهرة والمشكلة، أو هو عبارة عن استخدام الطرق الرقمية والرياضية في معالجة وتحليل البيانات وإعطاء التفسيرات المنطقية المناسبة لها^(١).

ب- أنواع المنهج الإحصائي

(١) المنهج الإحصائي الوصفي:

ويركز على وصف وتلخيص الأرقام المجمعة حول موضوع معين وتفسيرها في صورة نتائج.

(٢) المنهج الإحصائي الاستدلالي أو الاستقرائي:

هو عينة من مجتمع أكبر وتحليل وتفسير البيانات الرقمية المجمعة عنها والوصول إلى تعميمات واستدلالات على ما هو أوسع وأكبر من المجتمع محل البحث. كما يعتمد على اختيار أوسع وأكبر من المجتمع محل البحث^(٢).

ج- خطوات المنهج الإحصائي

يشتمل المنهج الإحصائي على عمليات أهمها^(٣):

(١) جمع البيانات

يتم في هذه العملية مراعاة الاعتبارات التالية:

- تحديد مجال البحث جغرافياً، وبشرياً، وزمنياً، وتحديد مفاهيم البحث ومصطلحاته، فهي من أهم الاعتبارات التي يتم مراعاتها أثناء جمع البيانات.
- اختيار العينة المناسبة لتحقيق النتيجة أمر هام، ويتم وفق قواعد ومبادئ عامة بحيث تكون العينة عينة ممثلة لجميع الوحدات أو الأقسام الجغرافية.

(1) www.kau.edu.sa/Files/0003513/Subjects/.ppt

(٢) الشهاري، شرف أحمد ، (٢٠١٠)، أساسيات البحث العلمي، (الطبعة الأولى)، صنعاء: مركز عبادي للنشر والتوزيع

(٣) الرفاعي، احمد حسين، ٢٠٠٩، مناهج البحث العلمي تطبيقات إدارية واقتصادية، دار وائل للنشر والتوزيع

-ومن أهم أنواع العينات (العيينة العشوائية، والعيينة الطبقيّة، والعيينة المتعمّدة، والعيينة المنتظمة، والعيينة المساحية).

(٢) طرق جمع البيانات

ان أهم الطرق التي تستخدم في جمع البيانات هي^(١):

(أ): جمع البيانات من خلال جداول الإحصاء

وهي عبارة عن استمارة أو نموذج لجمع بيانات معينة لموضوع الظاهرة المدروسة، وتحتوي هذه الاستمارة على عدد من الأسئلة يطلب من المبحوثين الإجابة عليها، إذ يقوم الباحث بمقابلة كل فرد من أفراد العينة.

يبدأ الباحث بسؤاله الأسئلة حسب ترتيبها بالاستمارة، ويسجل إجاباتهم أمام كل سؤال، ولكي تؤدي هذه الاستمارات دورها كاملاً فإن هناك الكثير من المبادئ التي يجب أن تراعى عند تصميم تلك الاستمارة ومنها ما يلي:

- مراعاة صياغة الأسئلة بطريقة سهلة واضحة ومفهومة، ويفضل أن تكون بلهجة المبحوثين السائدة ما أمكن ذلك.

- ألا تكون الأسئلة جارحة للمبحوث، فنبتعد عن مواطن الحساسية، والأمور الشخصية.

- أن تكون الأسئلة غير محتلمة التأويل، وإنما تعني شيئاً واحداً معروفاً ومفهوماً.

- يفضل أن تكون الأسئلة ذا إجابة مقتضبة أو مغلقة حتى يسهل تفرغها تفرغاً صحيحاً في جداول التفرغ.

(1)Phemister , Pauline . Teaching the History of Philosophy Using Electronic Texts , (in) Learning and Teaching Support Network , England , University of Liverpool , July , 2002 .

(ب) جمع البيانات من خلال صحائف الاستبيان

وهي عبارة عن استمارات كالسابقة إلا أنه يتم إرسالها بالبريد إلى الأفراد الذين يصعب الاتصال بهم أو مقابلتهم وجها لوجه ويراد معرفة آرائهم إزاء ظاهرة معينة ولهذا الطريقة مزاياها التي تتحصر في:

مزايا جمع البيانات من خلال صحائف الاستبيان

- أنها قليلة التكاليف، ولا تحتاج إلى جهد عظيم من الباحث.
- تصلح هذه الطريقة للحصول على بيانات قد تكون سرية.
- حيث لا يطلب من المشترك في البحث أن يكشف عن شخصه.
- بعدها وتحررها عن تحيز الباحثين، ويعتبر هذا من أهم المزايا.
- تعطي فرصة للباحثين أطول بحيث يمكنهم قراءة الأسئلة أكثر من مرة.

عيوب جمع البيانات من خلال صحائف الاستبيان

- أنها تحتاج إلى مبحوثين يجيدون القراءة والكتابة.
- لا يمكن التعرف على الأفراد المبحوثين لاستكمال ما قد ينقص من بيانات.
- عدم وجود وعي إحصائي بين كثير من المواطنين مما يجعلهم يهملون الرد.

(ج) جمع البيانات عن طريق المقابلة

وتنقسم المقابلة إلى نوعين، وهذان النوعان يستخدمان لجمع كافة المعلومات الخاصة بالبحث، وهما كالتالي^(١):

- مقابلة إيجابية:

ويترك فيها الباحث الفرصة للمبحوث لكي يفضي عما عنده من معلومات عن نفسه وأسرته ومشكلاته، وبعد أن تنتهي المقابلة يكتب الباحث تقريرا عن العمل من واقع البيانات التي أدلى بها.

(1) Gravetter, F. J., & Forzano, L.-A. B. (2012). Research methods for the behavioral sciences (4th ed.). Australia ; Belmont, CA: Wadsworth

- مقابلة سلبية:

وفي هذه المقابلة يقتصر دور العميل في الإجابة على الأسئلة التي يوجهها الباحث، وقد تسمى هذه الطريقة بالمقابلة الموجهة لأن الباحث هو الذي يوجه المناقشة بطرح الأسئلة التي تخدم أغراض دراسته.

(د): جمع بيانات من مصادر رسمية

ونقصد بذلك لأن يتم تجميع المعلومات التي تستخدم في المنهج الإحصائي من خلال مجموعة من المصادر الرسمية كالسجلات والوثائق والنشرات والإحصاءات الرسمية، والاطلاع على البحوث العلمية السابقة.

(هـ): جمع بيانات من الملاحظة الشخصية المتعمدة أو العشوائية

ويقصد بالملاحظة المتعمدة أي تلك التي تتم عن طريق زيارات لمؤسسات أو نوادي أو روابط، ليلمس الباحث بنفسه كيف تسير الأمور وقد يحصل الباحث على بعض البيانات الهامة بمحض الصدفة دون أن يكون ذلك في حسابه أو تقديره.

٣-مراجعة البيانات ونقدها

لأن بعض المبحوثين يسيئون النية، ويدلون بمعلومات غير صادقة لعدة اعتبار تكون من بينها: الخوف من زيادة الضرائب المفروضة إن هم صرحوا بقيمة دخولهم الكبيرة، الخوف من الحسد، عدم ارتياحهم للباحث، كما يمكن أن يتسرب الباطل إلى المعلومات عن طريق الجهل بقيمة العمليات الإحصائية، والاستخفاف بمن يقدمون بها.

٤-فرز البيانات

وتعد مرحلة فرز البيانات من أهم خطوات المنهج الإحصائي في البحث العلمي، ويتم في هذه المرحلة برز البيانات الأساسية ومن ثم القيام بتصنيفها وجدولتها، وهذه المرحلة هي أسلوب يسهل من عملية تحليل البيانات.

٥. تحليل البيانات

وتعد عملية تحليل البيانات من أهم مجالات المنهج الإحصائي ويتخذ تحليل البيانات شكلين:

- التحليل الكيفي

يحاول الباحث تنفيذ البيانات ونقدها وعقد المقارنات، ووضع الفروض المفسرة للظاهرة المدروسة، والاستشهاد بالقوانين والنظريات السابقة، ويتم ذلك كله بصياغة لفظية معبرة.

- التحليل الكمي

يلجأ الباحث إلى تفسير البيانات تفسيراً كمياً مستخدماً في ذلك الطرق الرياضية كإيجاد المتوسطات والمترايبات والرسوم الهندسية والبيانية.

٦- كتابة التقرير النهائي

تعتبر مرحلة كتابة التقرير النهائي هي آخر الخطوات الخاصة بإعداد المنهج الإحصائي، ويتم كتابة كافة النتائج التي توصل إليها الباحث نتيجة عملية تحليل وتفسير البيانات التي يتم جمعها^(١).

(1)Christensen, L. B., Johnson, B., & Turner, L. A. (2020). Research methods, design, and analysis (Thirteenth edition. ed.). Upper Saddle River, New Jersey: Pearson Education, Inc.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر الاجنبية

- 1- Lindauer, M., & Hutter, F. (2020). Best practices for scientific research on neural architecture search. *Journal of Machine –Learning Research*, 21(243), 1–18.
- 2- Christensen, L. B., Johnson, B., & Turner, L. A. (2020). *Research methods, design, and analysis* (Thirteenth edition. ed.). Upper Saddle River, New Jersey: Pearson Education, Inc.
- 3- Dooley, D. (2001). *Social research methods* (4th ed.). Upper Saddle River, New Jersey: Prentice Hall.
- 4- Gravetter, F. J., & Forzano, L.–A. B. (2012). *Research methods for the behavioral sciences* (4th ed.). Australia ; Belmont, CA: Wadsworth.
- 5- Proctor, R. W., & Capaldi, E. J. (2001). Improving the science education of psychology students: Better teaching of methodology. *Teaching of Psychology*, 28, 173–181.
- 6- Salkind, N. J. (2010). *Encyclopedia of research design*. Thousand Oaks, Calif.: SAGE Publications.
- 7- Trivedi, C. (2020, November 3). What are different types of (scientific) research? ConceptsHacked.
- 8- Phemister , Pauline . Teaching the History of Philosophy Using Electronic Texts , (in) Learning and Teaching Support Network , England , University of Liverpool , July , 2002 .

ثانياً: المصادر العربية

١. ابراهيم، أسماء أحمد ،٢٠١٠، طرائق التدريس سلبية وإيجابية تطبيقها رسالة ماجستير جغرافية/بغداد.
٢. جبرين، علي هادي، ٢٠١٠، أساسيات البحث ومشاريع التخرج وكتابة التقارير في الإدارة، دار صفاء للنشر - عمان

٣. جمال الدين، محمد السيد، (٢٠١٦)، مناهج البحث والمصادر في الدراسات الإسلامية والعربية، (الطبعة الخامسة)، القاهرة : دار القلم للنشر والتوزيع.
٤. دلشي ، كمال ،(٢٠١٦)، "منهجية البحث العلمي"، كلية الاقتصاد، القاهرة .
٥. رشوان، حسين عبد الحميد (٢٠١٢)، أصول البحث العلمي، (الطبعة الأولى)، الإسكندرية مؤسسة شباب الجامعة.
٦. الرفاعي، احمد حسين، ٢٠٠٩، مناهج البحث العلمي تطبيقات إدارية واقتصادية، دار وائل للنشر والتوزيع
٧. السيوي، مصطفى، (٢٠١٥)، المنهج العلمي في البحث الأدبي، (الطبعة الأولى)، القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.
٨. الشهاري، شرف أحمد ، (٢٠١٠)، أساسيات البحث العلمي، الطبعة الأولى، صنعاء: مركز عبادي للنشر والتوزيع.
٩. عليان، رحي مصطفى، غنيم، عثمان محمد، ٢٠١٠، اساليب البحث العلمي الاسس النظرية والتطبيق العملي، جامعة البلقاء التطبيقية- الجامعة الاردنية، دار صفاء للنشر والتوزيع- عمان .
١٠. قنديلي، عامر ابراهيم، ٢٠٠٨، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية الالكترونية ، اليازوردي للنشر والتوزيع، عمان
١١. المهدي، هشام نبيه، ١٩٩٩م، تطوير اساليب التدريس باستخدام شبكة الانترنت، مؤتمر جامعة القاهرة لتطوير التعليم العالي، جامعة القاهرة، مصر .

الفصل الثالث

البيئات الأساسية
لمنهجية البحث العلمي



مقدمة :

تحديد مشكلة البحث العلمي من المراحل الأساسية التي يجب أن يهتم بها المقبولون على إعداد خطة البحث العلمي، واختيار المشكلة المتعلقة بالبحث ليس بالأمر السهل، بل يلزمه تدقيق وتمحيص، ودراسة لجميع الأبعاد ومن ثم وضع الفرضيات التي يصوغها الباحث، والتي تعبر عن الحلول المبدئية للمشكلة، وبعد ذلك يتم الخوض في باقي أجزاء البحث من خلال الاستعانة بالدراسات السابقة وجمع الأدلة والقرائن، والتي تدور حول إثبات إيجابية الفرضيات أو سلبيتها، في نظام دقيق وفقاً لمنهج البحث العلمي.

المبحث الأول

مفهوم مشكلة البحث العلمي

مفهوم المشكلة بوجه عام يتمثل في شيء أو أمر يصعب تفسيره؛ نظراً لكونه غير نمطي، وهي عبارة عن عائق من أجل تحقيق هدف معين، ويصاحب المشكلة قلق وتوتر، أما مشكلة البحث فهي عبارة قضية في مجال معين من التخصصات العلمية، ويترجمها الباحث في صورة تساؤلات أو فرضيات، ويسعى للإجابة عنها بشكل واضح دون التباس، ويظهر ذلك في صورة نتائج أو خلاصة، وفي ضوء ذلك يتم صياغة مجموعة من التوصيات أو المقترحات التي تفيد الحل، ومما سبق من خطوات مجملة تتضح قيمة البحث العلمي الحقيقية، والتي تتمثل في التوصيف ووضع العلاج المناسب، والأمر له جانب آخر لا ينبغي أن نُهمله، وهو طرح النظريات والمسلمات العامة، والتي يمكن عن طريقها تحديد القواعد الأساسية، وفي ظل هذه القواعد يمكن التعامل بذات المقاييس مع الأنماط المثيلة.

أولاً: تعريف مشكلة البحث العلمي

هي العامل الرئيسي الذي يحفز الباحث على الدراسة العلمية، والمشكلة هي التي تستفز المقدرات التي توجد لدى الباحث؛ ومن ثم النهوض والاستعداد لحل المعضلات التي يواجهها الباحث، ودون وجود المشكلة لم يكن ليوحد البحث العلمي برمته^(١)

ثانياً: الشروط التي يجب أن تتوافر في مشكلة البحث العلمي
ومن أهم هذه الشروط، هي^(٢):

- ١- يجب أن تكون مشكلة البحث العلمي قابلة لإمكانية جمع المعلومات عنها، فلا ينبغي التطرق إلى مشكلة غامضة.
- ٢- من المهم أن يختار الباحث المشكلة التي يتوافر المشرفون والخبراء المتخصصون فيها؛ من أجل مساعدة الباحث في مراحل إعداد خطة البحث العلمي.
- ٣- يجب أن ينطوي على تلك المشكلة أهمية بحثية أو مجتمعية؛ فمن غير المناسب أن يجتهد الباحث العلمي من أجل إعداد منهج البحث العلمي لمشكلة لا أهمية لها.

(1) John Teresko, "Research Renaissance," *Industry Week*, 246 (June 9, 1997), 139–150.

(2) Jeffrey D. Swaddling and Mark W. Zobel, "Beating the Odds," *Marketing Management*, 4

(Spring/Winter 1996), 20–34, page 21

٤- يجب أن يكون الباحث على دراية بالمشكلة، أو درس أحد الجوانب المتعلقة بها على الأقل في مجال تخصصه، كي تكون مناسبة للقدرات والتوجهات العلمية التي يمتلكها الباحث.

٥- يعد العامل المادي أو عنصر التكلفة أحد العناصر التي يجب أن يضعها الباحث في الاعتبار عند اختيار مشكلة البحث، فلا يتطرق لموضوع دراسة يحتاج إلى ميزانية مالية كبيرة.

٦- يجب أن تتطوي مشكلة البحث العلمي على عامل الإثارة العلمية للباحثين الذي ينتمون إلى نفس المجال.

ثالثاً: كيفية الحصول على مشكلة البحث العلمي

يوجد عديد من الوسائل التي يمكن من خلالها اختيار مشكلة البحث العلمي، ويتمثل ذلك فيما يلي^(١):

١- من واقع الحياة: تجاربنا اليومية كثيرة ومتعددة ويتخللها كثير من المشكلات والصعوبات، ومن الممكن من خلال ذلك أن يسوق الباحث العلمي المشكلة البحثية، بشرط أن تكون ذات صلة بطبيعة تخصص الباحث، فعلى سبيل المثال في حالة كون الباحث متخصصاً في مجال الخدمة الاجتماعية، فمن الممكن أن تكون المشكلة التي تتراءى له بشكل يومي من سجلات الحياة، مشكلة أطفال الشوارع وهو معني بتلك المشكلة، ومن الممكن أن تشكل إطاراً لبحث علمي جيد.

(1)WillieTan , (2018) , Research methods: a practical guide for students and researchers , World Scientific Publishing , Singapore , : OCN 992937200 978-981-32-2961-7 (paperback) 978-981-32-2958-7 (hardcover).

٢. **الخبرات النظرية والعملية:** وهي التي تتعلق بمجال دراسة الباحث، ومن المؤكد وقوع كثير من المشكلات في مجال تخصص الباحث، سواء أثناء الدراسة أو وقت إجراء التجارب العلمية.

٣. **الأبحاث السابقة:** وهي مصدر واسع وبحر لا حدود له، ويمكن للباحث من خلاله أن يجد مشكلة البحث العلمي التي يبحث عنها، مع الأخذ في الاعتبار العنصر الابتكاري الذي يضيفه الباحث لمادة البحث، فلا يكتفي بسرد ما دونه الآخرون، بل يكون ذلك مجرد قاعدة محورية نحو إطلاق العنان من أجل الوصول إلى الجديد الذي يخدم العلم والمجتمع المحيط، ويمكن الاستفادة من النتائج التي توصل إليها الآخرون بالنسبة لموضوع المشكلة، وتحديد الأبعاد والمجالات الخاصة بموضوع الدراسة.

٤. **القدرات الإبداعية:** وهي طريقة من طرق اشتقاق مشكلة البحث العلمي، وتعتمد على قدرة الباحث على الربط ما بين ما هو واقعي وخيالي في نفس الوقت، ويتطلب ذلك التجربة والملاحظة على ظاهرة الدراسة.

رابعاً: معايير تقييم مشكلة البحث العلمي

في حالة قيام الباحث العلمي بتقديم رسالة البحث إلى إحدى الجهات المنوط بها المناقشة، يتم تقييم مشكلة البحث العلمي وفقاً للعديد من المعايير كما يلي^(١):

١. هل المشكلة جديدة أم سبق التطرق إليها في أبحاث سابقة؟

٢. ما الإضافة التي تقدمها المشكلة بالنسبة للأبحاث العلمية؟

٣. هل كانت مشكلة البحث محددة بشكل مباشر؟

(1) Robert Holthausen and David F. Larcker, "Business Unit Innovation and the Structure of Executive Compensation," *Journal of Accounting and Economics*, 19 (May 1995), 279-304.

٤. هل النتائج التي توصل إليها الباحث يمكن أن تعمم على مجتمع الدراسة؟
٥. ما الفائدة التي تتضمنها المشكلة البحثية؟

خامساً: مكونات مشكلة البحث العلمي

يبدأ البحث بمشكلة تهم الباحث والمجتمع لقيمتها العلمية أو الاجتماعية أو الاقتصادية. غالباً ما يتم ذكر مشكلة أو سؤال البحث في الفصل الأول من تقرير البحث أو القسم الأول من ورقة البحث. إنه يتألف^(١):

- بيان المشكلة.
- تبريرها.
- النطاق.
- الأهداف.

١. بيان مشكلة البحث

مشكلة البحث هي قضية أو قلق يستدعي الاهتمام. يجب أن يكون مفصلاً بشكل جيد وأن يذكر بإيجاز قدر الإمكان. تعد صياغة مشكلة البحث أهم خطوة في عملية البحث وربما الأصعب أيضاً. هذا لأن العديد من الباحثين المبتدئين ليسوا واضحين فيما يتعلق بمشكلة بحث واضحة. إذا كانت المشكلة غير واضحة ، يفقد البحث تركيزه. عادة ، هناك مشكلة بحثية واحدة فقط ، على الرغم من إمكانية تقسيمها إلى مجموعة صغيرة من المشاكل الفرعية. في معظم الحالات ، يكفي ذكر مشكلة البحث وليس المشاكل الفرعية.

٢. التبرير

مبرر البحث يجيب على السؤال "لماذا تدرس هذا؟" يجب أن يكون هناك مبرر واضح حول سبب قيام الباحث بإجراء بحث معين. بمعنى آخر ، يجب أن يكون

(1) For a review of similar studies, see Jean–Charles Chebat, Claire Gélinas–Chebat, and Dominique Vaillant, "Environmental Background Music and In–Store Selling," *Journal of Business Research*, 54 (November 2001), 115–124.

للدراسة تأثير كبير على المجتمع. قد يعتمد على أسس نظرية أو عملية ، مثل المساهمة في المعرفة أو حل المشاكل العملية. لا ينبغي أن تكون ذات طبيعة شخصية. على سبيل المثال ، لا يشكل إجراء بحث للحصول على درجة علمية أو التعرف على موضوع معين مبرراً للبحث.

كيف يعرف الباحثون الثغرات البحثية؟^(١)

قد تنشأ من الخبرة الشخصية أو العملية ، أو المناقشات غير الرسمية مع الخبراء ، أو الملاحظات العرضية لأنماط البيانات ، أو قراءة الأخبار حول عملية أو منتج أو سياسة جديدة ، أو الحدس ، أو بشكل أكثر شيوعاً ، مسح موجز المؤلفات. يراجع الباحث ما هو معروف عن المشكلة ثم يحاول معرفة الثغرات البحثية. في هذه العملية ، قد يكون لديه بعض الحدس أو الحدس حول هذه القضية ، وهو قادر على تحقيق مكاسب كبيرة من خلال استشارة باحثين متمرسين حول كيفية الشروع في صياغة سؤال البحث.

في بعض الأحيان ، فإن ملاحظة بسيطة مفادها أن "هذه المشكلة غير قابلة للبحث" أو "تم بحثها جيداً" ستجعلك تفكر بشكل نقدي بدلاً من البحث الأعمى عن مشكلة البحث. في كثير من الأحيان ، سوف يلمح الباحث ذو الخبرة للطالب لتحسين سؤاله البحثي. قد يستغرق هذا العديد من التكرارات ، ويجب على المرء أن يأخذها بإيجابية كعملية تعلم

٣. النطاق

مشكلة البحث لا تسقط من السماء. يبدأ عادة بموضوع بحث واسع. ثم يقوم الباحث بتصنيفها إلى مصطلحات يمكن إدارتها بحيث تكون المشكلة قابلة للحل في حدود الوقت والتكلفة. بالنسبة إلى ، فإن النطاق يقتصر بوضوح على كيفية تأثير العوامل

(١) الشهاري، شرف أحمد ، (٢٠١٠)، أساسيات البحث العلمي، (الطبعة الأولى)، صنعاء:

النفسية والتنظيمية على تجربة العمال مع إصابات العمل. إنهم لا يرغبون عمدًا في النظر في عوامل أخرى إما لأننا نعرف الكثير بالفعل عن آثارها أو بسبب قيود الموارد. هناك طريقة أخرى محتملة لنطاق الدراسة وهي قصرها على العاملين في صناعة معينة.

٤. الأهداف

تشير أهداف البحث إلى ما يتوقع الباحث تحقيقه من خلال الدراسة. بالنسبة إلى Smith و Dejoy ، فإن الأهداف هي:

- فحص تأثير العوامل النفسية والتنظيمية على تجربة العمال لإصابة العمل.
 - التوصية بطرق لتقليل معدل الإصابات.
- أما رأي Liebow فإن الأهداف هي:
- استكشاف بالتفصيل كيف ينظر رجال ركن الشارع لأنفسهم والعالم من حولهم وكيف يتأقلمون معه.

- التوصية بطرق لمساعدة هؤلاء الرجال على الهروب من الفقر.

عادة ، هناك هدفان أو ثلاثة أهداف بحثية. غالبًا ما نرغب في تحديد شيء ما أو اختباره أو تقييمه أو تحليله أو تطويره أو تحديده أو تقديره أو مقارنته أو التأكد منه. عملية البحث ليست هدفًا بحثيًا. على سبيل المثال ، "مراجعة الأدبيات" ليس هدفًا بحثيًا. المراجعة هي ما تحتاج إلى القيام به ، وليس ما تنوي تحقيقه.

سادساً: طريقة صياغة مشكلة البحث

يمكن أن تُصاغ مشكلة البحث في صورة أسئلة أو فرضيات^(١):

١. أسئلة البحث: وفي الغالب وليس بوجه عام تستخدم الأسئلة الاستفهامية

في الأبحاث التي تتناول العلوم الاجتماعية أو الإنسانية، وقد تحتوي على متغير

واحد أو أكثر مثلاً ما العلاقة بين رفع المرتبات وزيادة إنتاجية العمال

٢. الفرضيات:

وتستخدم في الأبحاث العلمية التي تتطلب دراسة للعلاقات بين المتغيرات، وأغلب

مستخدمي الفرضيات من الباحثين التطبيقيين مثل تخصصات: الفيزياء والكيمياء

والهندسة... إلخ، والغرض هو اختبار تلك الفرضيات، وقياس مدى إيجابيتها أو

سلبيتها.

وتقسم الفرضيات إلى:

الفرضيات الموجهة:

كلما سلط ضوء الشمس على مياه الخزان زادت فرصة ظهور الطحالب.

(وفي هذا النوع يتوقع الباحث وجود العلاقة، ولكن ينبغي لذلك قرائن).

الفرضيات غير الموجهة:

توجد علاقة بين التسرب المدرسي وسوء معاملة المعلمين.

(وفي ذلك النوع لا يعرف الباحث مدى التأثير هل بالسلب أم بالإيجاب أم لا يوجد

علاقة من أساسه).

(1)Shelby D. Hunt, *Marketing Theory: The Philosophy of Marketing Science* (Homewood, IL:Irwin, 1983); Shelby Hunt, *Modern Marketing Theory* (Cincinnati, OH: South-Western, 1991

سابعاً: مبادئ صياغة مشكلة البحث

١. اختيار المصطلحات والمرادفات الواضحة والدقيقة عند صياغة مشكلة البحث.
 ٢. صياغة مشكلة البحث بشكل تقريرى أى طرحها بإحدى الطرقتين التى سبق ذكرهم.
 ٣. ان تشمل صياغة مشكلة البحث على وجود متغيرات للدراسة.
 ٤. يجب ان صياغة مشكلة البحث تكون قابلة للدراسة والاختبار المباشر.
- إن صياغة مشكلة البحث تتطلب إعادة صياغة التعريفات بشكل واضح للمصطلحات التى ترتبط بعلاقة متينة بصياغة مشكلة البحث، حيث أن ذلك يتطلب القيمة المعرفية التى يجب على الباحث أن يمتلكها بخصوص موضوع البحث، كذلك محاولة استخدام الأساليب والطرف التى تعتمد على العصف الذهنى، وذلك لكى يتم الابتعاد عن المشاكل التى تتمثل بعدم وضوح الموضوع أو العنوان، مما يؤدي إلى حدوث إشكالية فى الفهم لدى المتلقى^(١).

ثامناً: معايير اختيار مشكلة البحث

هناك أكثر من معايير لاختبار مشكلة البحث، وسوف نوضحها فيما يلي^(٢):

١. وجود حافز لدى الباحث لدراسة المشكلة

(١) جمال الدين، محمد السيد ، (٢٠١٦)، مناهج البحث والمصادر فى الدراسات الإسلامية والعربية، (الطبعة الخامسة)، القاهرة : دار القلم للنشر والتوزيع.

(2) (WillieTan , (2018) , Research methods: a practical guide for students and researchers , World Scientific Publishing , Singapore , : OCN 992937200978-981-32-2961-7 (paperback) 978-981-32-2958-7 (hardcover).

ينطلق أي باحث لدراسة مشكلة البحث؛ من خلال دافع أو حافز قوي، ويكون ذلك بمثابة الوقود الذي يساهم في تحريك قاطرة البحث، ويجعل الباحث مهتمًا بدراسة الأسباب، وقد يكون ذلك نتيجة شعور الباحث بمدى السلبية أو المخاطر، والتي تسببها المشكلة على الجانب العلمي أو المجتمعي، فعلى سبيل المثال مرَّ الباحث بأحد الشوارع أو الأزقة، ووجد أحد أطفال الشوارع رث الثياب، وبنام أسفل إحدى السيارات، وتكرر معه الموقف في أكثر من مكان بذات الدولة، ومن ثم هالة ذلك الموقف، ورأى فيه ظاهرة اجتماعية سلبية ينبغي أن يشمر لدراستها، والخروج بحلول.

٢. وقوع المشكلة في نطاق تخصص الباحث

من المهم أن تكون مشكلة البحث المزمع تفصيلها تقع في نطاق تخصص الباحث الدراسي؛ حتى يستطيع أن ينبغ في التعرف على ما يحيط بها من جوانب؛ بما يتوافر لديه من معلومات أكاديمية أولية، وبعد ذلك التعمق في الدراسة، وسوق البيانات والمعلومات التي تحيط بذلك، وعلى سبيل المثال نجد الباحث الطبي هو الأقدر على حل المشاكل التي تتعلق بالأمراض المستعصية التي يعاني منها بنو البشر، وكذلك الباحث الاجتماعي هو الأقدر على تناول المشاكل الاجتماعية بالدراسة والتحليل، وبالمثل الباحث الفيزيائي هو الأقدر على التصدي للمشاكل الفيزيائية المعقدة، ولكل حدث حديث، ولكل مشكلة باحثها.

٣. توافر مصادر معلوماتية للمشكلة

إن المصادر المعلوماتية هي عماد البحث العلمي، لذا يجب اختيار مشكلة البحث التي يتوافر معلومات حولها، سواء أكان ذلك بصورة مباشرة؛ من خلال عينة الدراسة، واختيار أفراد يتسمون بالصفات التي يرغب الباحث في دراستها، أو بصورة غير مباشرة؛ من خلال الدراسات التي وضعها السابقون، والأخيرة يمكن الوصول إليها من خلال الكتب والمقالات والمجلات العلمية الورقية، أو عن طريق المصادر

الإلكترونية التي تعج بها شبكة الإنترنت، فهناك الكثير من مواقع نشر الأبحاث العلمية، وفي جميع التخصصات، ويمكن أن يكون ذلك وسيلة هامة للحصول على المعلومات.

٤. واقعية المشكلة وقابليتها للدراسة مشكلة البحث يجب أن تكون واقعية، وليس من نسج الخيال، أي يوجد لها جذور على الأرض، ولها نتائج سلبية واضحة، ويمكن قياسه، ويحضرنا بعض المشكلات غير الواقعية، والتي يمكن أن تكون مقالات جميلة مثل: كيف يمكن أن يبني الإنسان بيتاً في "مجرة أندروما"؟، والتي تبعد عنا بمليارات السنين الضوئية، وذلك لا يمثل بحثاً علمياً، وإنما هي مقال شيق ومحفز، ويمكن أن يكتبه أي كاتب محترف، وذو ألفاظ رنانة تبالغ الألباب، وسوف ينجح في ذلك من خلال وضع تصورات خيالية، ولكن لا يمكن أن يُتخذ ذلك كبحث علمي، نظراً لصعوبة التوصل لنتائج وواضحة... وهكذا.

٥. توافر الوقت المناسب لتناول مشكلة البحث

يجب أن يختار الباحث العلمي مشكلة البحث في ضوء ما يملكه من وقت، ولكل بحث علمي سواء ما يتعلق برسالة الماجستير أو أطروحة الدكتوراه وقت تحدده الجامعة، وقبل البدء في ذلك فإن الباحث على علم بموعد المناقشة، والذي يتم تحديده في الجامعات بمجرد الانتهاء من الدراسات التحضيرية؛ لذا يجب الابتعاد عن المشاكل البحثية، والتي لا يمكن للباحث أن ينجزها فيما يتوافر لديه من وقت.

٦. فائدة أو مدى جدوى دراسة المشكلة

الباحث لا يتطرق لأي مشكلة تواجهه، ولكن يجب أن تكون تلك المشكلة لها جانب سلبي على قطاع كبير من المجتمع، أو ذات صلة بالعلوم التطبيقية البحتة، وحلها

سوف ينجم عنه انفراجه مجتمعية أو علمية أو إنسانية؛ بما يساهم في دفع عجلة التطور والنمو بوجه عام، ولا شك أن ذلك سوف يساهم في تحقيق مجد شخصي للباحث، ولكن يجب أن يكون ذلك من منظور أسمى وأعم.

٧. تجنب النسخ واتباع نسبة الاقتباس المسموح بها

ينبغي على الباحث أن يسوق مشكلة البحث من منظور جديد، وبعيداً عما ساقه الآخرون من حيث الأفكار العلمية، وإلا اعتبر البحث برمته مجرد تكرار لا فائدة منه، وفي ذلك ينبغي الالتزام بنسبة الاقتباس التي تسمح بها جهة الدراسة، ويكون ذلك من منطلق تفصيل جانب حديث.

٨. توافر التكلفة المناسب في جعبة الباحث إن مشكلة البحث تتطلب

مصرفات في سبيل دراستها، ويجب أن يختار الباحث المشكلة التي لا تكبله نفقات لا طائل له بها، وهناك جامعات تحدد نفقات بحثية معينة وفقاً لميزانيتها، ولا يمكن تخفي ذلك نظراً لطبيعة الحالة الاقتصادية للدولة، ويجب أن ينطلق الباحث في ضوء ذلك المعيار والمحدد.

تاسعاً: خطوات نظرية لدراسة مشكلة البحث

إن دراسة أي مشكلة بحثية تتطلب خطوات نظرية مرتبة، وسوف نتعرف عليها فيما يلي^(١):

١. عنوان البحث: وهو الإجراء النظري الأول لدراسة مشكلة البحث، ويجب أن يكون واضحاً وموجزاً، ويشمل الفكرة الأساسية لموضوع البحث.

(1)Proctor, R. W., & Capaldi, E. J. (2001). Improving the science education of psychology students: Better teaching of methodology. Teaching of Psychology, 28, 173–181.

٢. **مقدمة البحث:** وهو عرض مختصر يضمه الباحث بالأهمية من تناول مشكلة البحث في موضوع معين، ويجب أن يشمل كذلك منهج البحث العلمي، ويمكن أن يوضح الباحث الفرق بين البحث والأبحاث الأخرى، والتي تناولت ذلك الموضوع في حالة وجود ذلك.
٣. **أهداف البحث:** وأهداف البحث من المراحل المحورية في دراسة مشكلة البحث، وهي تعبر عن ما يسعى الباحث في التوصل له بنهاية مراحل البحث أو الرسالة.
٤. **حدود البحث:** وهي عبارة عن مكان وزمان إجراء البحث، وكذلك العينة الدراسية التي يختارها الباحث.
٥. **أسئلة البحث أو الفرضيات البحثية:** وهي عبارة عن أسئلة استفسامية أو فرضيات تعبر عن الحلول الأولية لمشكلة البحث، وذلك من وجهة نظر وتفكير الباحث، ويحاول الإجابة عنها؛ من خلال إجراءات البحث.
٦. **محتوى البحث:** وهو عبارة عن شروحات ودراسات سابقة تدور في فلك المشكلة الرئيسية، ودون الابتعاد عن ذلك، وهو أكبر أجزاء دراسة مشكلة البحث.
٧. **نتائج البحث:** وتتمثل في الاستنتاجات أو الخلاصة، ويجب أن يكون ذلك وفقاً لبراهين موثقة رقمياً، أو من خلال سمات واضحة دامغة.
٨. **حلول البحث (المقترحات):** وهي الحلول التي تنتج من تفكير الباحث في النتائج التي تم التوصل إليها، بما يساهم في تقديم وصفة علاجية لمشكلة البحث.
٩. **خاتمة البحث:** وفيها يستعرض الباحث الصعوبات والمجهودات، وأبرز وأهم نتائج وتوصيات البحث.
١٠. **المراجع العلمية:** وهي عبارة عن جزء يوثق فيه الباحث ما استعان به من دراسات أو كتب تتعلق بالدراسة محل البحث.

عاشراً: شروط تحديد مشكلة البحث

قبل ان تكون هناك نتائج جديدة في نهاية الدراسة وان يكون موضوع البحث له تأثير وبشكل ملحوظ في حياة المجتمع، لابد للمشكلة البحث ان تتضمن ارقاما وإحصائيات تدل على وجود ثغرة وعليه التغلب عليها، ومن الشروط المهمة في اعداد مشكلة البحث هي كالتالي^(١):

١. ان تكون مشكلة البحث اضافة جديدة لموضوع معين.
٢. ان تكون البيانات والمعلومات متعلقة بموضوع متاح حيث يتمكن الباحث من استخدامها وتحليلها او دراستها بشكل واقعي.
٣. ومن المهم ان يكون موضوع مشكلة البحث مرتبط بميول الباحث العلمية لان لذلك الاثر الاكبر في نجاح البحث عندما يكون الدافع وراء اجراء البحث ينبع من نفس الباحث وميوله العلمية ورغبته.
٤. من المهم ذكره ان تكون صياغة مشكلة البحث تهدف الي القيام بالبحث التجريبي، وذلك من خلال ضبط المتغيرات الاساسية والمتغيرات الداخلية ومراعاة المبادئ العلمية لصياغتها حتى تكون المشكلة محددة وواضحة تتمحور حول موضوع معين.
٥. ومن الضروري في مشكلة البحث توضيح الفجوة بين مشكلة البحث والدراسات السابقة وجهود العلماء المتعلقة بظهور هذه الفجوة التي ترتبط بها، بحيث تكون قابلة للقياس والبحث من حيث الادوات والوسائل فمشكلة البحث هي التي

(١) جبرين، علي هادي، أساسيات البحث ومشاريع التخرج وكتابة التقارير في الإدارة، دار صفاء للنشر - عمان، ٢٠١٠م.

تحدد أياً منها ولهذه النقطة أهمية كبيرة يجب ان نتطرق لها وهي أهمية الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث حيث انها^(١):

- أ- توفر للباحث بلورة مشكلة البحث وتحديد الابعاد والمجالات
- ب- تزويد الباحث بالكثير من الافكار والوسائل والإجراءات
- ت- تحذير الباحث من الوقوع في المزالق التي وقع فيها الباحثون والتعرف على كيفية تخطي الصعوبات ومواجهتها
- ث- الاستفادة من نتائج الابحاث وجهود العلماء السابقة في تطوير الجوانب التي وقفت عندها الدراسات السابقة
- ج- وينبغي على الباحث توضيح الاضافة التي ستقدمها مشكلة بحثه للبحوث العلمية.

أحد عشر: وجه الفرق بين مشكلة البحث العلمي وإشكالية البحث العلمي

مشكلة البحث العلمي وهي عبارة عن سؤال يقوم الباحث بطرحه بعد أن يشعر بوجود مشكلة ما، ومن خلال هذا السؤال فإنه يسعى إلى تقديم حلول لهذه المشكلة، أما بالنسبة لإشكالية البحث العلمي فهي عبارة عن مشكلة تم حلها ولكن نتيجة الحل لازالت موضوع نقاش بين الباحثين. الإجابة التي تقدمها مشكلة البحث العلمي إجابة صحيحة ويسلم بها ولا تناقش، بينما إشكالية البحث العلمي تبقى موضع نقاش بين العلماء.

(1)Sadow , Jeffrey . The Internet as Adelivery Platform for Audio –Visual Teaching , (in) European Political Science , Vol.1 , No.2 , 2002.

مشكلة البحث العلمي جزء من إشكالية البحث العلمي، وذلك لأن إشكالية البحث العلمي تحتوي على المشكلات الكبيرة، وبالتالي نرى أن إشكالية البحث العلمي أعم من مشكلة البحث العلمي.

الإجابات التي تقدمها مشكلة البحث العلمي إجابات محدودة وترتبط فقط في مجال البحث العلمي الذي يقوم به الباحث، بينما إجابات إشكالية البحث العلمي فهي أكثر عمقا، ومن خلال إجابات إشكالية البحث العلمي يظهر مدى سعي الإنسان لحل المشكلات التي تعيق تقدمه.

تقدم إشكالية البحث العلمي إجابات أكثر من الإجابات التي تقدمها مشكلة البحث العلمي.

نستنتج من السطور السابقة أن مشكلة البحث العلمي هي المحرك الرئيسي والذي يدفع الباحث للقيام بالبحث العلمي، ويجب أن يقوم الباحث بصياغة مشكلة البحث بشكل قوي، كما يجب أن يحرص الباحث على أن تكون مشكلة بحثه العلمي قابلة للحل^(١).

اثنا عشر: خصائص حالة المشكلة

١. جوهر المشكلة

٢. الموقف الإشكالي كتعارض بين المفاهيم النظرية القديمة من جهة ، والحقائق الجديدة ونتائج تطوير المعرفة العلمية من جهة أخرى.

(1)Lindauer, M., (2020). Best practices for scientific research on neural architecture search. Journal of Machine –Learning Research, 21..

٣- الموقف الإشكالي كتعبير عن عدم الامتثال لغرض الدراسة والوسائل التي تحققت بها في الدراسات السابقة.^(١)

ثلاثة عشر: محتويات عناصر المشكلة

١. صياغة المشكلة وتتميز بما يلي^(٢):

- ترشيح السؤال المركزي.

- تحديد التناقضات التي تكمن في لب المشكلة.

- وصف افتراضي للنتيجة المتوقعة.

٢. بناء المشكلة وتتصف بما يلي:

- تقسيم المشكلة إلى مهام محددة وإعادة البحث في الأسئلة.

- التكوين الأساسي للمشكلة.

- ترتيب القضايا التي تشكل المشكلة.

- حدود البحث المحددة.

٣. تقييم المشكلة وتتميز بما يلي:

- تحديد جميع الشروط لحل المشكلة: اختيار الأساليب والتقنيات والطرق ووسائل البحث، وكذلك إمكانيات إجراء التجربة.

- تحديد الفرص المتاحة والمواقع الأساسية لحل المشكلة.

- توضيح درجة المشكلة، أي العلاقة بين المعلوم والمجهول في المعلومات التي يجب استخدامها لحل المشكلة.

(1)Caroline Munoz and Ann Huser, "Experiential and Cooperative Learning: Using a Situation Analysis Project in Principles of Marketing," *Journal of Education for Business*, 83 (2008), 214-220.

(٢) محسن علي عطية كتاب البحث العلمي في التربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان شارع الملك حسين، ٢٠٠٩

- وصف المشكلة، أي إحالتها إلى نوع أو آخر: غير متطور، ضعيف التطور، يتطلب التحقيق المسبق .
- إمكانية استبدال أي سؤال بأخرى والبحث عن أسئلة بديلة.
- ٤. الأساس المنطقي للمشكلة ويختص بما يلي:
- إقامة روابط ذات مغزى بين هذه المشكلة والمشاكل الأخرى.
- التحديث لما سبقها من المشاكل، لوجود عنصر التطور والتغير.
- تقديم الحجج لصالح حقيقة المشكلة ، والحاجة إلى صياغتها وإمكانية حلها .
- ترشيح الاعتراضات على المشكلة ، أي صياغة مثل هذه الأسئلة ، والتي في معناها ستكون معاكسة لهذه المشكلة .
- شرح ، بمعنى آخر ، تعريف مفهوم المشكلة .
- تحويل الشفرة ، أي نقل محتوى المشكلة إلى لغة موضوعية علمية ، في متناول كل من تستهدفه نتائج البحث.

أربعة عشر: تصنيف المشكلة

يمكن إجراء تصنيف المشاكل على أسس مختلفة من التقسيم. عادة ما نميز بين المشاكل النظرية والتجريبية ، العامة والخاصة ، الأساسية والتطبيقية ، أخيراً ، الخيالية والحقيقية

خمسة عشر: معايير التفريق بين المشاكل الحقيقية والوهمية

١. المشاكل الخيالية وتتميز بما يلي^(١) :

- (١) هي المشاكل التي تم حلها ولكنها تعتبر دون حل واقعي.
- (٢) تنشأ قبل فترة طويلة من الظروف (شرط أساسي لاتخاذ قرار بشأنها) .
- (٣) "لا مشاكل على الإطلاق" هي مشاكل خيالية لا توجد حلول لها.

٢. المشاكل الحقيقية وفيها نوعين من المعايير

معايير موضوعية:

- يتطلب المعيار تحديد ما إذا كانت المشكلة التي يتم التحقيق فيها حقيقية.
- يساعد معيار العلاقة على تمييز مشكلة ما إذا كانت العلاقة بين الأشياء الحقيقية المقصودة للبحث قد حددتها حقاً.
- يحدد معيار التبعية صحة المشكلة من خلال تحديد ما إذا كان تقديم محتوى أسئلتها قد تم الكشف عنه بشكل صحيح أو غير صحيح.
- يفترض معيار الكفاية إثبات ما إذا كان الاستنتاج حول التواجد في مشكلة بحث المجهول يتوافق مع الوضع الحالي للمعرفة في هذا المجال.
- يثبت معيار الحاجة وجود التناقض الحقيقي أو المتوقع الناتج في مشكلة مقترحة للبحث.

معايير الامتثال:

- يفترض معيار المتطلبات الأساسية وجود في أساس مشكلة مثل هذه الفرص الحقيقية (المتطلبات الأساسية) التي شكلت الأساس لحلها.
- يتطلب معيار الاستمرارية وضع المشكلة وإدراكها في العلاقة المتبادلة مع المعرفة المتراكمة في هذا المجال في وقت سابق.

(1)Trivedi, C. (2020, November 3). What are different types of (scientific) research? ConceptsHacked.

المعايير الرسمية والمنطقية:

- معايير أوامر قابلية الفحص لتمييز تلك الأسئلة التي تشكل المشكلة عناصر .
 - تتطلب معايير الصحة التحقق مما إذا كان الحكم هو أساس المشكلة .
- وفقاً لـ V.M. تعريف بولونسكي لحل المشكلة ، يجب على المرء أن يحولها في المهام الإعلامية الإبداعية التي تسمح بالتحقق من نموذج هذه الحلول الواعية والبدئية أو تلك الحلول الواعية والبدئية، وينشأ هذا، بالإضافة إلى المهمة، في موقع المشكلة نشوئها. العنصر المركزي في المشكلة التناقض بين معرفة احتياجات الناس للتدريب والتعليم والجهل بالطرق والوسائل والأساليب لحلها. إن الحل غير وارد في المعرفة المعروفة ولا يمكن استنتاجه بتحويل المعلومات المتاحة. عند تحديد مشكلة البحث ، من الضروري مراعاة أن علم أصول التدريس ، أولاً وقبل كل شيء ، بالحاجة إلى التغلب على أوجه القصور في تدريس الطلاب. يتم وصف المشكلة في مجال التعليم في شكل نظام المهام المترابطة التي تجيب على الأسئلة المطروحة التي لم يتم حلها.^(١)
- يقدم العلماء التوصيات التالية حول التعارف العام مع مشكلة البحث ، وتحديد حدودها الخارجية. ينصح الباحث بما يلي^(٢):
- (١) تحديد مستوى أو درجة الاستعداد للمشكلة ، وآفاقها لنظام تعليمي أو لتطوير المشاكل الأساسية العقلية لنظرية علم أصول التدريس.
 - (٢) إدراك وتحفيز متطلبات المجتمع لمعرفة هذه المشكلة بوضوح.

(١) السبيوي، مصطفى، (٢٠١٥)، المنهج العلمي في البحث الأدبي، (الطبعة الأولى)، القاهرة:

الدار الدولية للاستثمارات الثقافية

(2)Imanbayeva , A.K. Mynbayeva , L.T. Seidahmetova , (2020) , SCIENTIFIC PEDAGOGICAL RESEARCH METHODS , Almaty: Qazaq University, ISBN 978-601-04-4283-2.

- ٣) لربط مشاكل البحث بدقة مع البحوث الأخرى
- ٤) معرفة الجوانب الإشكالية للموضوع والتي بدونها يستحيل الانتقال إلى المرحلة التالية من العمل العلمي .
- ٥) تحديد نسبة الموضوع ومشكلة البحث.
- ٦) اعتبار مشكلة ما باعتبارها السمة الجوهرية للموضوع الذي ينعكس فيه حالة الصراع في أي موقع للواقع التربوي .
- ٧) إدراك أن الموضوع قد يكون له جانب واحد أو عدة جوانب أو هناك الكثير من جوانب المشكلة.
- ٨) لإدراك أن الموضوع يجب أن يحتوي على مشكلة، لذلك، من أجل التحديد الواعي، وعلاوة على ذلك ، لتحديدها ، فإن تحديد مشكلة البحث ضروري .
- ٩) معرفة جوهر المشكلة، أي التناقض بين الحقائق الثابتة وحكمها النظري، بين التفسيرات المختلفة وتفسيرات الحقائق الجوهرية.
- ١٠) معرفة أن المشكلة العلمية لا تتقدم بشكل عشوائي ، ولكنها نتيجة دراسة عميقة للممارسة والأدب العلمي، تعكس تناقضات عملية المعرفة في مرحلتها التاريخية المؤكدة .
- ١١) الحصول على فكرة أن التناقضات أدركت على أنها صعوبات ، حيث تظل الحواجز في الطريق إلى الهدف مبدأً أساسياً للبحث .
- ١٢) عمل إجراءين للانتقال من مهمة عملية إلى مشكلة علمية.

المبحث الثاني

المفاهيم المتعلقة بمنهجية البحث العلمي

أولاً: مفهوم أهداف البحث العلمي وتحديد أهميته

لا مفر من الحديث عن أهمية الأهداف في تحديد مدى نجاح مشروعك البحثي. لسوء الحظ ، يرى بعض الباحثين الجدد أن أهداف البحث العلمي وطريقة كتابتها تشكل أزمة في بداية البحث! لذا ينتهي بهم الأمر في النهاية إلى الأداء السيء. إن أهداف البحث تحدد أسئلة البحث بطبيعة الحال، وهنا تكمن أهميتها، وأهمية قضاء بعض الوقت في التفكير في أهداف البحث العلمي وطريقة كتابتها، من أجل الوصول إلى أسئلة بحث محبوكة جيداً وقابلة للقياس والتحقيق.

١. تعريف أهداف البحث العلمي

يعرف أهداف البحث العلمي: هو القسم الذي يوجه أداء البحث ويحدد مساره حتى نهايته. وتصف أهداف البحث العلمي في نقاط قليلة النتائج المتوقعة وما يريد الباحث الوصول إليه.

تجيب أهداف البحث العلمي وطريقة كتابتها على السؤال التالي: ما الذي يريد الباحث أو يأمل تحقيقه في نهاية مشروع دراسته؟^(١)

(1) Hugh Courtney, Jane Kirkland, and Patrick Viguerie, "Strategy Under Uncertainty," *Harvard Business Review*, 75 (1997), 66–72; Caroline Munoz and Ann Huser, "Experiential and Cooperative Learning: Using a Situation Analysis Project in Principles of Marketing," *Journal of Education for Business*, 83 (2008), 214–220.

٢. استخدامات أهداف البحث

أ- بمثابة دليل الباحث في تحديد تصميم البحث المناسب ، وتحديد متغيرات الدراسة.

ب- يحدد إجراءات جمع البيانات أو ما يقابلها.

ت- تحليل البيانات المتوقعة. (١)

٣. خصائص أهداف البحث العلمي

يجب أن يكون كل هدف من أهداف دراستكم (٢):

أ- **محدد** : هل هناك أي غموض في الهدف الذي ستعمل بناءً عليه ، أم أنه مركز ومحدد جيداً؟

ب- **قابل للقياس** : كيف ستقيس التقدم وتحدد متى تكون قد أنجزت الهدف؟

ت- **قابل للتحقيق** : هل لديك الدعم والموارد والتسهيلات اللازمة لتنفيذ الهدف؟

ث- **مرتبط بموضوع الدراسة** : هل الهدف ضروري لتحقيق الغاية البحثية؟

ج- **يمكن إنجازه في وقت محدد** : هل يمكنك بشكل واقعي إكمال إنجاز الهدف في الوقت المخطط؟

(١) عاشور، اسماعيل عبد زيد ، وآخرون، موضوعات أساسية في البحث العلمي ، ط١، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠١٧.

(2)Boonyarat Phadermrod, Richard M. Crowder, and Gary B. Willis, "Importance-Performance Analysis Based SWOR Analysis," *International Journal of Information Management*, 44 (2019),194-203

أهمية أهداف البحث العلمي

تساعد كتابة الأهداف البحثية بوضوح على^(١):

- أ- إبراز محور الدراسة.
 - ب- تحديد المتغيرات المراد قياسها بوضوح.
 - ت- إيضاح الخطوات المختلفة التي يجب اتباعها.
 - ث- تحديد حدود الدراسة.
 - ج- تجنب جمع أي بيانات ليست ضرورية للدراسة.
- ومن أبرز أهداف البحث العلمي:

(١) الوصف: وهو مجموعة من الممارسات التي يتم استخدامها لتصنيف المواد التي يريد الباحث تطبيق البحث عليها وكذلك تحديد العلاقات بينهم، وتعد من أهم أهداف البحث العلمي والذي يستطيع الباحث العلمي من خلالها أن يثبت صحة النظرية من عدمها، كما أن الوصف يساعد الباحث في صياغة الفرضيات وتفسير الظواهر.

(٢) التنبؤ: من خلالها يقوم الباحث العلمي بتوقعات مؤقتة لبعض الأمور التي ستحدث لظاهرة معينة في المستقبل، وتنبؤ في شكل فرضيات، ويتم تحديد الفرضيات من خلال النظريات أو مجموعة من المفاهيم المترابطة.

(٣) التفسير: من خلاله يقوم الباحث بشرح كامل للظاهرة التي يدرسها، ويعمل على ذكر الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة، وينقسم التفسير في البحوث العلمية إلى نوعين: أبحاث تفسيرية بحتة والذي يقوم الباحث فيها بتطوير المعرفة، والنوع الثاني هو الأبحاث التوضيحية التطبيقية وتلك التي تقدم حلول علمية بشكل عام للمجتمع.

(١) سعد، يحيى، ٢٠٢٠، أهداف البحث العلمي،

(٤) التقييم: يعتبر الهدف الأساسي للبحوث العلمية هو تقييم الظواهر بشكل عام، ويصل الباحث إلي نتائج لم يكن يتوقعها خلال دراسته لظاهرة معينة، لذا تسمى بالنتائج الغير مقصودة، ويهتم الباحث بهذه النتائج ويقوم بدراستها وتحليلها وذلك حتى وإن كانت نتائج مرغوبة أو غير مرغوبة.

(٥) التثبيت: وهو هدف من أهداف البحث العلمي، وفيه يقوم الباحث بالتأكد من صحة الأبحاث العلمية الأخرى التي قام بها باحثون آخرون، وللقيام بذلك على الباحث أن يعيد التجربة التي استخدمها الباحث الأخر على مجتمع جديد وعينة جديدة مع توافر ظروف مختلفة عن الظروف الأصلية التي أجري فيها البحث، فإذا كانت النتائج متشابهة فذلك يؤكد نتيجة البحث أما إذا كانت النتائج مختلفة فيمكن للباحث نفي البحث السابق.

(٦) التحكم والضبط: من خلال البحث العلمي يقوم الباحث بالتأكد من الظواهر والحفاظ عليها لتكون دائماً تحت السيطرة، لذا يستخدم الباحث عدة أدوات التي تمكنه من السيطرة على هذه الظواهر.^(١)

٤. وجه الفرق بين أهداف البحث العلمي وأهمية البحث العلمي

الفرق شاسع بين المصطلحين، وهناك كثير من الباحثين العلميين الذين لا يضعون حدوداً بين المفهومين، وقد يكون ذلك نظراً لتكاسل الباحث في تعريف كل منهما، أو لضيق الوقت، فهو يخلط الأوراق دون تركيز فيما يقوم به من خطوات، أو قد يكون ذلك نتاج لقلّة الخبرة في وضع الفواصل فيما بين المصطلحين، وفي كلتا الحالتين فإن نتيجة ذلك هي سلبية على البحث العلمي بأكمله، وبالتالي تظهر

(1)Shelby Hunt, *Marketing Theory: The Philosophy of Marketing Science* (New York: Routledge,2010)p:12

النتائج التي يقدمها الباحث في النهاية بصورة مشوهة؛ نظراً لعدم وجود أهداف البحث العلمي بشكل محدد وفقاً لخطوات المنهج البحثي^(١).

٥. أهداف البحث العلمي وطريقة كتابتها

يجب أن يكون هدف البحث قابلاً للتحقيق ، أي يجب أن يكون مؤطراً مع الأخذ في الاعتبار الوقت المتاح والبنية التحتية المطلوبة للبحث والموارد الأخرى. قبل صياغة هدف البحث ، يجب أن تقرأ عن جميع التطورات في مجال البحث الخاص بك وتجد الفجوات المعرفية التي يجب معالجتها. ستساعدك القراءات على التوصل إلى أهداف مناسبة لمشروعك البحثي.

٦. الفرق بين الأهداف والغايات البحثية

أ- يركز هدف البحث على ما يهدف المشروع البحثي إلى تحقيقه ؛ تركز غاية البحث على كيفية تحقيق الهدف.

ب- غاية البحث واسعة نسبياً ؛ أهداف البحث محددة.

ت- تركز غاية البحث على نتائج المشروع على المدى الطويل ؛ تركز أهداف البحث على نتائجه الفورية قصيرة المدى.

ث- يمكن كتابة غاية البحث في جملة واحدة أو فقرة قصيرة ؛ أما أهداف البحث فيجب صياغتها على شكل قائمة مرقمة^(٢).

٧. أخطاء شائعة عند كتابة أهداف البحث العلمي

تتلخص الأخطاء الشائعة في صياغة هدف البحث فيما يلي^(١):

(1) <https://drasah.com>

(2)Curt Lewin, *Resolving Conflicts and Field Theory in Social Science* (Washington, DC: American Psychological Association, 2009).Overview of the Research Process 57

أ- **توسيع نطاق الأهداف بشكل كبير**. هذا هو الخطأ الأكثر شيوعاً. على سبيل المثال، يمكن تصنيف عنوان البحث "تحليل ممارسات القيادة" على أنه واسع جداً حيث لا توجد نقطة بداية للانطلاق منها، كما أن هذه العمومية تتعارض مع خصائص الهدف البحثي الجيد.

ب- **تحديد هدف غير واقعي**. إن الأهداف غير الواقعية هي الأهداف التي لا يمكن قياسها ولا يمكن إنجازها في فترة محددة، بالتالي هي أهداف واسعة وغير محددة وغير منطقية فلا يمكن دراستها والوصول إلى نتائج ذات قيمة ومعنى.

ت- **اختيار طرق البحث المتعارضة مع الإطار الزمني المتاح**. يجب أن يؤخذ الإطار الزمني المتاح في الاعتبار عند صياغة أهداف البحث واختيار طرق البحث التي سيتم العمل بها.

تتطلب كتابة أهداف البحث ممارسة وخبرة ومعرفة مستمرة بالموضوع قيد البحث. بمجرد أن تكون لديك فكرة واضحة عن أهدافك البحثية يمكنك تطوير إطار العمل المفاهيمي الخاص بك والذي يعد عنصراً حاسماً في ورقة البحث لأنه يوجه تدفق بحثك.

ثانياً: تحديد حدود البحث العلمي وأهميته

١. تحديد حدود البحث العلمي

يوجد هناك ثلاثة حدود للبحث العلمي، وهي الحدود الزمانية والمكانية والتي تعد حدود غير إلزامية أو إجبارية، كما يوجد هناك الحدود الموضوعية والتي تعد حدوداً يجب أن يجب أن يلتزم الباحث فيها، وفيما يلي سوف نتحدث عن حدود البحث العلمي:

(١) تيسير، محمد، ٢٠٢١، أهداف البحث العلمي وطريقة كتابتها، مجلة العربية للعلوم و نشر

الحدود الزمانية: تعد الحدود الزمانية من حدود البحث الاختيارية، ويستطيع الباحث ألا يضع هذه الحدود في بحثه العلمي، كما يستطيع أن يستغني عنها بشكل كامل. **الحدود المكانية:** وهي إحدى الحدود الاختيارية والتي يستطيع أن يلجأ الباحث إليها أثناء قيامه بالبحث العلمي، ويستطيع الباحث أن يستغني عن هذا الحدود أثناء قيامه بالبحث العلمي.

الحدود الموضوعية: وهي الحدود التي يجب أن تكون موجودة في البحث العلمي بشكل إجباري، ولا يمكن للباحث أن يستغني عنها، فبدونها لن يكون البحث العلمي الذي سيقوم فيه الباحث بحثاً ناجحاً، والحدود الموضوعية تتميز بأنها موجودة من قبل أن يوجد البحث العلمي، فهي أسبق منه، لذلك يجب أن يكون الباحث مطلعاً بشكل جيد على الحدود الموضوعية لبحثه العلمي، فلا بحث علمي صحيح بدون الحدود الموضوعية^(١).

٢. أهمية حدود البحث العلمي

تلعب حدود البحث العلمي دوراً كبيراً فيه، ولها دور مهم فيه سواء أكانت هذه الحدود زمانية أم مكانية أم موضوعية، وسواء أكانت إجبارية أم غير إجبارية. وتساهم حدود البحث العلمي في فسح المجال أمام الباحث وذلك لكي يقوم بعملية التجريد، بالإضافة إلى ذلك فإنها تساهم في عملية العزل الفكري والذي يرتبط ويتعلق بالبحث العلمي الذي يقوم الباحث بإعداده خلال بحثه العلمي. ولحدود البحث العلمي دوراً كبيراً في حصر فكر الباحث وتوجيهه نحو اتجاه معين، حيث أن الحدود الزمانية والمكانية للبحث العلمي تساعد في جعل الباحث يتجه نحو مكان محدد، وبالتالي فإنه يبتعد عن التشتت والضياع. ومن خلال البحث العلمي يقوم الباحث بوضع مجموعة من الفرضيات والتي تساهم في جعل عملية التعلم

(1) Peter R. Dickson, "Toward a General Theory of Competitive Rationality," *Journal of Marketing*, 56 (January 1992), 69–83

عملية سهلة وسلسلة للغاية، كما تساهم على مساعدة الباحث على الانتهاء من البحث الذي يقوم به في أسرع وقت ممكن. وتساهم حدود البحث العلمي في تقديم الباحث لبحث علمي مثالي وخالي من الأخطاء، لذلك يجب أن يكون الباحث حريصاً على وضع حدود البحث العلمي كما يجب عليه أن يكون حريصاً على السير عليها وذلك نظراً للفوائد الكبيرة التي تقدمها للبحث العلمي. توضع حدود البحث العلمي في مقدمة البحث، حيث يجب على الباحث أن يلحقها بالمقدمة وذلك لكي يكون المطلع على البحث العلمي قادراً على الاطلاع عليها بشكل كامل^(١).

ثالثاً: مفهوم فرضيات البحث العلمي

١. تعريف فرضيات البحث العلمي

يمكن ان نعرف فرضية البحث العلمي او كما يسميها البعض الاخر بالفرض هي تخمين لاستنتاج أولي ذكي يتوصل اليه الباحث ويتمسك به ، وعلى أساس ما تقدم يمكن ان تكون الفرضية واحدة أو أكثر مما يأتي^(٢):

- هي حل محتمل لمشكلة معينة حددت سابقاً.
- هي عبارة عن فكرة لا يمكن تكذيبها أو تصديقها في البداية، وتتطلب براهين وشواهد؛ للتأكد من صحتها.
- تمثل رأياً لحل المشكلة، التي يدرسها الباحث، وتتم صياغتها في ضوء المعلومات والبيانات المبدئية التي يمتلكها.
- بمثابة تخمينات وتوقعات لطريقة حل مشكلة الدراسة.
- تعبر عن تفسير أولى لمعالجة قضية علمية.

(١) <https://www.bts-academy.co>

(٢) عامر قنديلجي، ٢٠٠٨، أساسيات البحث العلمي، دار اليازوري للطباعة والنشر

- توقعات بصحة أمر معين لم يبرهن بعد وهو قابل للجدل.
- عبارة عن تصورات ذهنية نتيجة لإعمال العقل.

٢. مكونات الفرضية العلمية:

تتكون الفرضية العلمية من متغيرين، ومصطلح المتغير يعكس كمية أو سمة قابلة للزيادة أو النقصان، وهي تتمثل في^(١):

- المتغير المستقل: ويُعرف كذلك باسم المتغير المُفسّر، والمتغير المُعالج، وهو المؤثر في غيره من المتغيرات التابعة.
- المتغير التابع: ويعرف كذلك باسم المتغير التجريبي، والمتغير المستجيب، والمتغير المُفسّر، وهو الذي يتأثر بالمتغير المستقل، ويتغير بتغيره.
- وعلى سبيل المثال: في حالة ذكرنا لفرضية: "تأثير برامج التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية"، فإن المتغير المستقل هو برامج التواصل الاجتماعي، والتابع هو التحصيل الدراسي.
- ملاحظة: يمكن أن تكون المتغيرات قابلة للقياس الكمي، وفي تلك الحالة تُعرف باسم "المتغيرات الكمية"؛ مثل: السن، ونوع الجنس، والحالة المادية، أو غير قابلة للقياس وتُعرف في تلك الحالة باسم "المتغيرات النوعية" أو "المتغيرات الكيفية"؛ مثل: الثقافة، أو التحصيل العلمي، أو الأمانة.. إلخ.

٣. أنواع الفرضيات في البحث العلمي:

الفرضية الإيجابية: وهي تعني أن هناك علاقة طردية بين المتغير المستقل والمتغير التابع، بمعنى زيادة التابع كمًا أو كيفًا في حالة زيادة المستقل، مثل: كلما ازدادت جودة المنتجات زادت معدلات الشراء، ومثال آخر توجد علاقة بين ظاهرة الطلاق الاسرية وظاهرة انحراف الابناء

(1)Simon Caulkin, "Management: A Mess in Theory, a Mess in Practice," *Observer*, (January 13,2002), 9

• الفرضية السالبة: وهي تعني أن هناك علاقة عكسية بين المتغير المستقل والمتغير التابع، بمعنى نقص المستقل كمًا أو كيفًا في حالة زيادة المستقل أو العكس، مثل: كلما ارتفعت الأسعار قلت معدلات الشراء.

• الفرضية الصفرية: وهي تنفي وجود أي علاقة بين المتغيرين المستقل والتابع، مثل: لا توجد علاقة بين ظاهرة الطلاق الاسرية وظاهرة انحراف الابناء.

٤. مصادر صياغة الفرضيات:

من أهم المصادر التي يمكن أن يعتمد عليها الباحث لصياغة فرضيات البحث العلمي ما يلي^(١):

• الدراسات السابقة: تُعتبر الموضوعات البحثية السابقة، والتي ترتبط بالبحث الحالي، أحد المصادر المهمة التي يمكن أن يشتق منها الباحث صيغة للفرضيات.

• الخبرات الشخصية: تتنوع التخصصات العلمية ما بين طبيعية واجتماعية، ومن خلال دراسة الباحث، سواء في الجامعة أو بالدراسات العليا أو الاطلاع المعرفي بوجه عام؛ يستطيع الباحث أن يستنتج الفرضيات، والتي تمثل توقعًا لحول موضوع أو مشكلة البحث.

• الإبداع الفكري: وذلك يُعتبر من أسمى وأفضل الطرق لصياغة الفرضيات، فعن طريق إعمال العقل، والتفكير بشكل إبداعي؛ يمكن أن يتوصل الباحث إلى حل أولي متوقع، ويصوغه في صورة فرضيات.

٥. وجه الفرق بين الافتراضات والفرضيات

الافتراضات عبارة عن مُسلّمات أو قواعد مقننة أو مبرهنة، وتستخدم في تفصيل دراسات أو موضوعات بحث، بمعنى أنها بمثابة معطيات، أما الفرضيات فهي توقعات ما زالت قيد البحث والدراسة، ومع ضلوع الباحث في الشرح تظهر معالمها كونها صحيحة أم لا، ومن ثم الاعتماد عليها في تفسير غموض مشكلة البحث.

^(١)See, for example, Klara (1999) and Stern and Stern (2000)p:33

٦. شروط جودة الفرضيات:

لا بد أن تتوفر في الفرضيات مجموعة من السمات؛ كي تحقق الغرض الإيجابي منها، وسنستعرضها فيما يلي^(١):

- وضوح المعنى: تُصاغ الفرضيات في جمل خبرية، ومن المهم أن يستخدم الباحث المفردات البسيطة، وفي حالة وجود مصطلحات يلزم تضمينها للفرضيات؛ فيجب على الباحث أن يقوم بتعريفها لغويًا وإجراءيًا في قسم مصطلحات البحث العلمي.

- الاختصار: من المهم أن يصوغ الباحث الفرضيات بطريقة موجزة ومعبرة في نفس الوقت عن العلاقة بين المتغير المستقل والتابع، وفي ذلك يختار الباحث أقل عدد من الكلمات.

- الواقعية: من المهم أن تكون الفرضيات في البحث العلمي مقبولة من الجانب المنطقي بشكل مبدئي، وذلك قبل الشروع في تفسيرها.

- القابلية للقياس: يجب أن تتسم الفرضيات المدونة من جانب الباحثين بالقابلية للقياس والاختبار.

٧. نماذج لكتابة فرضيات البحث العلمي:

تأثير العولمة على توجهات الشباب والفتيات في العراق المتغير المستقل هو العولمة، والمتغير التابع هو توجهات الشباب والفتيات في دولة العراق.

- تأثير الوعي الثقافي على الصحة التنظيمية: المتغير المستقل هو الوعي الثقافي، والمتغير التابع هو الصحة التنظيمية.

- دور نظام العلاقات الدولية في القانون: المتغير المستقل هو نظام العلاقات الدولية، والمتغير التابع هو القانون^(٢).

(١) جوزيف ، ليفين، ٢٠١٧، كيفية كتابة فرضيات البحث العلمي، القاهرة، ص ٥.

(٢) <https://mobt3ath.com>

رابعاً: مفهوم الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة أحد أهم الأجزاء الذي يحتويها البحث العلمي، إذ لا يمكن للبحث العلمي أن يكون بحثاً علمياً صحيحاً متكاملًا إن لم يحتوِ على جزء الدراسات السابقة. لذا يمكن القول، بأن تلخيص الدراسة الدراسات السابقة من أكثر الأمور التي تشكل اهتمام كثير من الباحثين والطلاب؛ ويعود هذا إلى مدى أهمية جزء الدراسات السابقة كمكون رئيسي هام من مكونات البحث إن كتابة بحث جيد يضيف على الدراسات السابقة النتائج التي وصل بها الباحث العلمي عند الانتهاء من كتابة بحث يتناول موضوع معين.

إذ يصبح البحث العلمي المنتج بمثابة مرجع جديد للدراسات والأبحاث القادمة التي تتناول ذات موضوع البحث العلمي جميع العاملين في مجال البحوث العلمية يعلمون أن خطة البحث هي مفتاح القبول للجامعات العريقة، حيث يقصد بالدراسات السابقة بالمجموعة البحثية السابقة التي من شأنها أن تحتوي على موضوع الباحث الذي يتناوله في البحث العلمي، فنقوم الدراسات السابقة بدراسة الموضوع الذي يتناوله الباحث العلمي في بحثه ومناقشتها، إذ يعتمد الباحث العلمي على هذه الدراسات؛ وذلك من أجل تحليل محتواها ودراستها على نحوٍ مطلوب وبالتالي تحديد أوجه المقارنة بين الدراسات السابقة والبحث العلمي الذي يتناوله الباحث.

إذ يعتبر جزء الدراسات السابقة جزءاً مستقلاً بذاته من أجزاء البحث العلمي، إذ تشكل الدراسات السابقة القسم الثاني من الإطار النظري الخاص بالبحث العلمي، ولا شك أن الدراسات السابقة هو جزء مرتبط بالإطار النظري ارتباطاً وثيقاً.

لا شك أن جزء الدراسات السابقة تساهم في إثراء البحث العلمي، وذلك لأن الدراسات السابقة توفر المعلومات الجيدة عن موضوع البحث الذي يبحث عنه

الباحث العلمي، وهذا يساعد الباحث العلمي أن يكون مُطَّلِعًا على جميع المعلومات والأبعاد التي ترسمها الدراسات السابقة عن موضوع البحث.

١. تعريف الدراسات السابقة

والدراسات السابقة هي مجموعة الدراسات والأبحاث التي تناولت الموضوع الذي يقوم الباحث بدراسته، وتلعب هذه الدراسات دورا كبيرا في إعطاء فكرة عامة للباحث عن البحث الذي يقوم به، وعن مراحل تطوره. فضلاً عن ذلك تقوم بإغناء البحث العلمي، وتجعل مصادر هذا البحث متنوعة ومتعددة. ونظرا للدور الكبير الذي تلعبه تُعرف الدراسات السابقة: بأنها الكتب أو المؤلفات التي تطرقت لموضوع البحث العلمي أو أحد الجوانب الهامة به، والهدف من الاطلاع عليها الحصول على معلومات وبيانات؛ لتعزيز محتوى البحث، وفي الوقت نفسه التَّوصُّلُ لنتائج جديدة لم يصل إليها السابقون، ونقد تلك الدراسات في حالة وجود سلبيات بها.

٢. فوائد الدراسات السابقة في البحث العلمي

هناك كثير من الفوائد فيما يتعلق بالدراسات السابقة، وسوف نتعرف عليها فيما يلي^(١):

- إثراء البحث العلمي: إن المعلومة العلمية هي عماد البحث العلمي، ويختلف الفكر البحثي من شخص لآخر، ومن المهم عرض وجهات النظر المختلفة، والفروق والمتغيرات التي تظهر بمرور الوقت.

(1) Robert Klara, "Fast and Fancy," *Restaurant Business*, 98 (June 1, 1998), 19–21.

Jane Stern and Michael Stern, "Familiarity Usually Breeds Regular Restaurant Customers," *Nation's Restaurant News*, 34 (November 20, 2000), 24–26

• عدم التكرار دون فائدة: من بين أوجه فائدة الدراسات السابقة ذكر ما سبق تفصيله بشكل مُوجز دون التصدي لدراسة أمور تناولها آخرون بتوسُّع، وإطلاق العنوان لتأصيل الأفكار الجديدة.

• الدراسات السابقة تعكس جهد الباحث: تُعدُّ الدراسات السابقة من بين الأمور الهامة، والتي تعكس مدى الاجتهاد والبحث والاطلاع الذي قام به الباحث، ومن ثم الحصول على الدرجة العلمية، وكثير من مناقشي الأبحاث العلمية يُولون لذلك أهمية كبيرة، ويقيّمون مدى جودة الرسالة بما يتم تضمينه من دراسات سابقة، فكلما قرأ الباحث واطلع أصبح قادرًا على وضع قواعد ومفاهيم حديثة، والدراسات السابقة بمثابة البنية التحتية، وجُلُّ الأبحاث العلمي ترتبط ببعضها البعض، وهي بمثابة شُعلة يتسلّمها الباحثون، ويستكملون المسير بها، ويصلون بها لأراضٍ جديدة.

٣. نتائج الدراسات السابقة:

يأخذ مصطلح (نتائج الدراسات السابقة) عدة معاني، نوضحها في السياق التالي^(١):
 أ. أولى هذه المعاني يشير إلى أن كل دراسة من الدراسات السابقة ستجد قائمة خاصة بالنتائج التي توصل إليها مؤلفها، وتعتبر قائمة النتائج هذه ذات قيمة معرفية عالية بالنسبة لك؛ لأنك لربما احتجتها في تدعيم النتائج الخاصة بدراستك، فتقوم بدمجها مع قائمة النتائج في خطة البحث خاصتك.
 ب. المعنى الثاني لنتائج الدراسات السابقة هو النتائج الكامنة في الدراسات السابقة المكتوبة في خطة البحث نفسها، حيث تشمل هذه النتائج على^(١):

(١) محي هلال السرحان ، اصول البحث وتحقيق النصوص في العلوم الشرعية ، ط ١

- (١) نتائج عملية سرد المعلومات عن كل دراسة من الدراسات السابقة في خطة البحث.
- (٢) نتائج عملية المقارنة بين الدراسات السابقة نفسها.
- (٣) نتائج عملية المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.
- (٤) نتائج العلاقات التي توضح وتربط الدراسات السابقة بكافة عناصر خطة البحث والإطار النظري..

(١) احمد نعمة جودة، ٢٠٢٠، (الدراسات النظرية-الدراسات المشابهة والسابقة -كيفية جمع المواد النظرية العامة- المصادر وكيفية كتابتها وطرق اختيارها)،رسالة ماجستير منشوره، الجامعة المستنصرية ،كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، ٢٠٢٠.ص٦٨.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر الاجنبية

1. Hugh Courtney, Jane Kirkland, and Patrick Viguerie, "Strategy Under Uncertainty," *Harvard Business Review*, 75 (1997), 66–72; Caroline Munoz and Ann Huser, "Experiential and Cooperative Learning: Using a Situation Analysis Project in Principles of Marketing," *Journal of Education for Business*, 83 (2008), 214–220.
2. Boonyarat Phadermrod, Richard M. Crowder, and Gary B. Willis, "Importance–Performance Analysis Based SWOR Analysis," *International Journal of Information Management*, 44 (2019), 194–203.
3. Shelby Hunt, *Marketing Theory: The Philosophy of Marketing Science* (New York: Routledge, 2010).
4. Olin Chamberlin, *The Theory of Monopolistic Competition* (Cambridge, MA: Harvard University Press, 1939).
5. Curt Lewin, *Resolving Conflicts and Field Theory in Social Science* (Washington, DC: American Psychological Association, 2009). Overview of the Research Process 57
6. Peter R. Dickson, "Toward a General Theory of Competitive Rationality," *Journal of Marketing*, 56 (January 1992), 69–83; Shelby D. Hunt and Robert M. Morgan, "The Resource–Advantage

- Theory of Competition: Dynamics, Path Dependencies, and Evolutionary Dimensions,” *Journal of Marketing*, 60 (October 1996), 107, 114; Shelby D. Hunt and Robert M. Morgan, “Resource–Advantage Theory: A Snake Swallowing Its Tail or a General Theory of Competition,” *Journal of Marketing*, 61 (October 1997), 74–83; and Simon Caulkin, “Management: A Mess in Theory, a Mess in Practice,” *Observer* (January 13, 2002), 9.
7. Simon Caulkin, “Management: A Mess in Theory, a Mess in Practice,” *Observer*, (January 13, 2002), 9.
8. See, for example, Klara (1999) and Stern and Stern (2000).
9. Robert Klara, “Fast and Fancy,” *Restaurant Business*, 98 (June 1, 1998), 19–21.
- Jane Stern and Michael Stern, “Familiarity Usually Breeds Regular Restaurant Customers,” *Nation’s Restaurant News*, 34 (November 20, 2000), 24–26.
10. John Teresko, “Research Renaissance,” *Industry Week*, 246 (June 9, 1997), 139–150.
11. Jeffrey D. Swaddling and Mark W. Zobel, “Beating the Odds,” *Marketing Management*, 4 (Spring/Winter 1996), 20–34, page 21.
12. Robert Holthausen and David F. Larcker, “Business Unit Innovation and the Structure of Executive Compensation,” *Journal of Accounting and Economics*, 19 (May 1995), 279–304.

-
13. For a review of similar studies, see Jean–Charles Chebat, Claire Gélinas–Chebat, and Dominique Vaillant, “Environmental Background Music and In–Store Selling,” *Journal of Business Research*, 54 (November 2001), 115–124.
14. Shelby D. Hunt, *Marketing Theory: The Philosophy of Marketing Science* (Homewood, IL: Irwin, 1983); Shelby Hunt, *Modern Marketing Theory* (Cincinnati, OH: South–Western, 1991)
15. Willie Tan , (2018) , Research methods: a practical guide for students and researchers , World Scientific Publishing , Singapore , : OCN 992937200 978–981–32–2961–7 (paperback) 978–981–32–2958–7 (hardcover).
16. Sadow , Jeffrey . The Internet as a Delivery Platform for Audio – Visual Teaching , (in) *European Political Science* , Vol.1 , No.2 , 2002.
17. Lindauer, M., (2020). Best practices for scientific research on neural architecture search. *Journal of Machine –Learning Research*, 21.
18. Imanbayeva , A.K. Mynbayeva , L.T. Seidahmetova , (2020) , SCIENTIFIC PEDAGOGICAL RESEARCH METHODS , Almaty: Qazaq University, ISBN 978–601–04–4283–2.
19. Trivedi, C. (2020, November 3). What are different types of (scientific) research? ConceptsHacked.
20. <https://mobt3ath.com>
21. <https://www.bts-academy.co>

ثانياً: المصادر العربية

١. جبرين، علي هادي، أساسيات البحث ومشاريع التخرج وكتابة التقارير في الإدارة، دار صفاء للنشر - عمان، ٢٠١٠م.
٢. جوده، احمد نعمة، الدراسات النظرية-الدراسات المشابهة والسابقة - كيفية جمع المواد النظرية العامة- المصادر وكيفية كتابتها وطرق اختيارها ،رسالة ماجستير منشوره، الجامعة المستنصرية ،كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، ٢٠٢٠م.
٣. جوزيف ، ليفين، كيفية كتابة فرضيات البحث العلمي، القاهرة، ٢٠١٧م.
٤. السيوي، مصطفى، المنهج العلمي في البحث الأدبي، (الطبعة الأولى)، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، ٢٠١٥م.
٥. الشهاري، شرف أحمد ،أساسيات البحث العلمي، (الطبعة الأولى)،مركز عبادي للنشر والتوزيع، صنعاء، ٢٠١٠م.
٦. قنديلجي، عامر ،أساسيات البحث العلمي، دار اليازوري للطباعة والنشر،بيروت، ٢٠٠٨م.
٧. محسن علي عطية كتاب البحث العلمي في التربية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠٠٩ .
٨. محي هلال السرحان ، اصول البحث وتحقيق النصوص في العلوم الشرعية ، ط ١، القاهرة، ٢٠٢٠م.

الفصل الرابع

آليات بناء خطة البحث العلمي



مقدمة:

خطة البحث العلمي تمثل الخطوط الرئيسية لكتابة وتنفيذ البحث العلمي، ولا شك أن الترتيب والتنظيم هما عماد الأبحاث والدراسات العلمية؛ من أجل الوصول لنتائج بحثية دقيقة، فالبحث العلمي على خلاف المقالات التي تنشر في الصحف والمجلات، أو على مواقع الشبكة العنكبوتية، والتي لا تتطلب سوى ساعات قليلة من أجل إنجازها، والبحث العلمي مطول، وقد يستلزم إعداده سنوات، لذا ينبغي أن يكون هناك طريقة منهجية تساعد الباحث في ترتيب أفكاره وصياغتها، وإلا سوف تشوب الأمور الفوضى والعشوائية، ومن ثم عدم جدوى ما يتم تدوينه، وسوف نتعرض في هذا الموضوع لخطة البحث العلمي وعناصرها وطرق إنجازها بالتفصيل، لكي يكون ذلك خير معين لباحثينا.

المبحث الأول: مفهوم خطة البحث العلمي

المبحث الثاني: آليات خطة البحث العلمي

المبحث الثالث: طريقة كتابة الاطاري النظري والعمل في البحث العلمي

المبحث الأول

مفهوم خطة البحث العلمي

أولاً: تعريف خطة البحث العلمي

هي عبارة عن مجموعة من الخطوات المتفق عليها من جانب خبراء البحث العلمي والمتخصصين؛ من أجل إعداد الرسائل العلمية، لغرضين أساسيين، الغرض الأول يتمثل في الوصول إلى استنتاجات مقبولة من الناحية العلمية يدعمها براهين،

والغرض الثاني يتمثل في وضع مجموعة من المقترحات أو التوصيات المتعلقة بموضوع أو مشكلة البحث.^(١)

وهو يوفر جرداً لما يجب القيام به وأيها يجب جمع المواد كخطوة أولية.

وإنها وثيقة يمكن منحها للآخرين للتعليق عليها.

اذ انه مشروع عمل أو خطة منظمة تجمع عناصر التفكير المسبق اللازمة لتحقيق الغرض من الدراسة"^(٢)

ثانياً: أهمية كتابة خطة البحث العلمي

تتمثل أهمية خطة البحث العلمي بمجملها في كونها المرشد والمنارة التي تهتدى بها سفينة البحث في بحر من البيانات والمعلومات التي يجمعها الباحث، ومن ثم ترتيبها وتصنيفها وتحليلها واشتقاق النتائج البحثية النهائية، ويمكن أن نسوق أهمية كتابة خطة البحث العلمي في النقاط التالي^(٣):

- تحدد خطة البحث العلمي أبعاد مشكلة أو موضوع الدراسة بكل دقة، والإحاطة بجميع الجوانب المتعلقة بها، لضمان عدم نسيان أي جانب من الجوانب.
- قد تواجه الباحث العلمي مجموعة من المعضلات أو الصعوبات عند البدء في تدوين البحث العلمي، لذا فإن خطة البحث العلمي تزيح النقاب عن جميع الصعوبات التي يمكن أن يواجهها الباحث، ومن ثم العمل على تجنبها قبل الشروع في كتابة الدراسة.

(1) (Trivedi, C. (2020). What are different types of (scientific) research? ConceptsHacked.

(٢) ابراهيم و ابوزيد، ٢٠١٠

(3) Salkind, N. J. (2018). Encyclopedia of research design. Thousand Oaks, Calif.: SAGE Publications.

- تساعد خطة البحث العلمي الدارس أو الباحث العلمي في وضع مجموعة من الأهداف الأساسية لموضوع أو مشكلة البحث، وبالتالي لا يزيغ الباحث عن تلك الأهداف، ويضعها نصب عينيه في جميع مراحل إعداد البحث.
- لخطة البحث أهمية كبيرة لدى المقيمين أو المناقشين، فعن طريقها يمكن التعرف على طبيعة البحث واستشفاف كُنْهه، ومن ثم أخذ انطباع مبدئي عن جميع المحتويات.
- تساعد خطة البحث في التعرف على تصور مبدئي للتكاليف المادية التي يجب أن يوفرها الباحث العلمي قبل الإقدام على تنفيذ البحث.
- تساهم خطة البحث العلمي في التعرف على طريقة اختيار منهج البحث العلمي المناسب الذي سوف يتبعه الباحث عند تدوين متن البحث العلمي.
- تعد خطة البحث العلمي بمثابة المرجعية الرئيسية في جميع الخطوات التنفيذية للبحث، وفي حالة نسيان أي خطوة فمن الممكن الرجوع إليها، وتدارك ذلك.

ثالثاً: عناصر خطة البحث العلمي، وطرق إنجازها

١. العنوان:

قد يتصور البعض أن عنوان البحث خطوة سهلة، ويمكن أن يتم وضعه خلال دقائق، غير أن الأمر له أبعاد كثيرة ينبغي مراعاتها، فمن المهم أن يكون معبراً عن ما سوف يتطرق إليه الباحث، وأن لا يحيد عن ذلك، ويجب أن يكون موجزاً ومختصراً قدر الإمكان، بعيداً عن الكلمات الغريبة أو التي قد تحمل تأويلات

متنوعة؛ حتى لا يشوب البحث السلبيات، وفي الغالب يجب أن لا يتخطى العنوان ستين حرفاً على الأكثر^(١).

٢. مقدمة البحث:

من العناصر المهمة في خطة البحث العلمي، وتعد مقدمة البحث بمثابة الجزء التمهيدي الذي يسوقه الباحث؛ لتهيئة القارئ أو المقيم لمتابعة باقي أجزاء البحث، لذا فمن المهم أن تتضمن المقدمة العناصر التالية^(٢):

• يجب أن يذكر الباحث مشكلة البحث بشكل موجز، من خلال جملتين على الأكثر.

• ينبغي أن تتضمن المقدمة الأهمية التي يحملها البحث في جعبته بأسلوب عرض مختصر، والأهمية البحثية تتمثل في إجابة الباحث عن سؤال: لماذا تم اختيار هذا الموضوع؟

• من المفضل أن يُضمن الباحث المقدمة بآية أو مجموعة آيات من القرآن أو حديث شريف أو بعض الأشعار أو الأقاويل المأثورة، ومن المهم أن يكون ما يستأنس به الباحث على صلة بالبحث العلمي، وإلا فسوف يصبح لا محل له من الإعراب.

• من المهم ألا تزيد المقدمة على ثلاثمائة كلمة كحد أقصى.

(1) Proctor, R. W., (2019). Improving the science education of psychology students: Better teaching of methodology. Teaching of Psychology, 28, 173–181.

(2) Gravetter, F. (2019). Research methods for the behavioral sciences (4th ed.). Australia ; Belmont, CA: Wadsworth.

٣. فرضيات البحث:

من أبرز عناصر خطة البحث العلمي، وهي المفتاح الرئيسي لحل مشكلة الدراسة، وتمثل الفروض في مجموعة من المقترحات أو الحلول التي يصوغها الباحث في صيغة استفهامية، ويسعى إلى إثبات مدى صحتها من عدمها خلال إجراءات البحث التالية، وتتنوع فروض البحث العلمي وتختلف حسب طبيعة الدراسة، ومن المفضل بالنسبة للأبحاث المرتبطة بالعلوم الاجتماعية أو الإنسانية أن لا تتعدد الفرضيات والمتغيرات، ويمكن أن تتم صياغة سؤال واحد أو اثنين على الأكثر، ويتضمن ذلك متغيراً ثابتاً، وبالنسبة للأبحاث التي تنطرق للعلوم الطبيعية يلزم الفرضية متغيرين أحدهما تابع، والآخر مستقل، ومن الممكن أن يصوغ الباحث أكثر من فرضية حسب رغبته، ووفقاً للوقت المتاح لديه؛ من أجل إنجاز الرسالة العلمية.

٤. أدوات البحث العلمي:

وهي عبارة عن الوسائل التي ينتقيها الباحث العلمي وفقاً لنوعية البحث؛ من أجل الحصول على معلومات وبيانات متعلقة بموضوع البحث، ويمكن أن يستعين في ذلك بإحدى الأدوات المتمثلة في الاستبيانات أو المقابلات أو الاختبارات أو الملاحظات إلى ما غير ذلك.

٥. الأبواب والفصول والباحث:

وهي أكبر أجزاء خطة البحث العلمي، وهي عبارة عن تدوينات مستفيضة لبلورة جوانب المشكلة أو موضوع البحث، ويجب أن يكون ذلك في ظل أسلوب علمي واضح ومعبر، ومن المهم تطوير الأفكار من باب إلى آخر، وكذلك من فصل إلى آخر، مع الابتعاد عن التشابه والتكرار.

٦. مراجع البحث العلمي:

يقصد بالمراجع جميع الكتب أو المقالات أو النشرات التعليمية التي اشتق منها الباحث المعلومات والبيانات أثناء رحلته مع خطة البحث العلمي، وهي على قدر كبير من الأهمية، نظرًا لأنها توضح ما بذله الباحث من جهد للوصول إلى الاستنتاجات النهائية، ويجب أن تتم الإشارة لمؤلفي الدراسات والكتب التي تتم الاستعانة بها في قوائم المراجع النهائية وفي مضمون البحث، وفقًا لمبدأ الأمانة العلمية في الاستعانة بمحررات الغير.

٧. استنتاجات البحث:

وهي عبارة عن مجموعة من النتائج التي يدونها الباحث العلمي بعد الانتهاء من الأبواب والفصول والمباحث، وتلك النتائج يجب أن تكون مبنية على الحقائق التي تم التوصل إليها عبر مراحل خطة البحث العلمي.

٨. توصيات ومقترحات البحث:

وهي المرحلة قبل الأخيرة من خطة البحث العلمي، وهي عبارة عن الآراء التي يمكن عن طريقها حل مشكلة الدراسة أو البحث، غير أنه ينبغي أن يكون ذلك في ضوء نتائج أو استنتاجات البحث.

٩. الخاتمة:

على الرغم من صغر حجم الخاتمة في خطة البحث العلمي، غير أنه ينبغي الاهتمام بها قدر المستطاع، نظرًا لتأثيرها المهم على المناقشين أو المقيمين، والخاتمة عبارة عن الجزء الذي يوضح فيها الباحث مدى المجهودات التي قام بها في سبيل إخراج البحث بتلك الصورة، ومن الممكن أن يضمنها الباحث بآية قرآنية

أو أحد الأحاديث النبوية، ويجب أن تكون مختصرة مثل المقدمة، مع التلميح لأهمية ما تم سوقه من توصيات سابقة^(١).

رابعاً: خصائص خطة البحث العلمي

وتتصف خطة البحث العلمي الناجحة بالآتي^(٢):

١. الواقعية في التخطيط والكتابة لخطوات وأساليب البحث العلمي.
٢. الموضوعية في تسلسل الأحداث.
٣. الترابط والتكامل بين خطوات وإجراءات البحث العلمي.
٤. إمكانية وقابلية الخطة لنفس النتائج في حال التكرار للبحث بنفس تقنياته.
٥. أن يكون البحث إثراء وغنى بضاف على المعرفة الإنسانية.
٦. الخصوصية في البحث العلمي من خلال تركيزه على تحقيق الأغراض المحددة منه.
٧. على البحث العلمي أن يكون ساعي وراء الحقيقة ووراء إيجاد أفضل الحلول للوصول إلى الأهداف المحددة.

خامساً: أهداف خطة البحث العلمي

يهدف الباحث عند تقديم خطة بحثه إلى إقناع الآخرين بأنّ بحثه يحمل مشروعاً ناجحاً وذو قيمة، وأنّ لديه الكفاءة والخطة المتكاملة لإجراء بحثه، ويجب أن تشتمل

(1) (Dooley, D. (2020). Social research methods (4th ed.). Upper Saddle River, New Jersey: Prentice Hall .

(2) (Christensen, L. (2020). Research methods, design, and analysis (Thirteenth edition. ed.). Upper Saddle River, New Jersey: Pearson Education, Inc.

خطة البحث العلميّ الناجحة على وصفٍ للإجراءات التي سيتمّ اتّباعها في البحث العلميّ ومتطلّباتها بشكلٍ دقيقٍ، مع توضيح مراحل وخطوات إجراء البحث العلميّ، ونهايةً يجب أن تُحدّد خطة البحث العلميّ الإطار التقييميّ الذي يحدّد نجاح البحث من تحقيق أهدافه أو عدم تحقيقه ذلك، ولتحقيق هذه الأهداف فإنّ خطة البحث العلميّ الصحيحة يجب أن تشتمل على العناصر الرئيسية الآتية^(١):

- المشكلة التي سيعالجها البحث.
- الهدف الرئيسي من إجراء البحث ودراسته مع إبراز أهميّته وسبب كتابته.
- فهرس يبيّن أقسام الورقة البحثية ومكوّناتها من أبواب، وفصول، وأجزاء أخرى.
- المنهجية والطريقة العلميّة المتّبعة في دراسة البحث.

سادساً: شروط خطة البحث العلمي

وأهم ما جاء في هذه الشروط^(٢):

١. تأسيسها على الاطلاع الواسع للباحث على الدراسات والأبحاث السابقة التي لديها صلة في مجال وموضوع البحث.
٢. الترابط بين عناصر الخطة ووحدتها وتكاملها.
٣. الترتيب المنطقي لعناصر الخطة.
٤. ضمانها لعناصر مترابطة في المشكلة ومحاولة الإجابة عنها.

(1) (Lindauer, M., (2020). Best practices for scientific research on neural architecture search. Journal of Machine -Learning Research, 21(243), 1-18 .

(2) (sandhu,manpreet,(2021)" Research Problem & Research Plan "

سابعاً: مرتكزات معتمدة عند كتابة خطة البحث العلمي

- يعتمد الباحث على مجموعة من الركائز عند كتابته خطة البحث العلمي منها^(١):
١. إظهار الباحث العلاقة بين متغيرين أساسيين في البحث العلمي وذلك من خلال أسئلة البحث العلمي المطروحة.
 ٢. ذكر الباحث للقصور والنواقص التي يراها في الدراسات والأبحاث السابقة، بالإضافة إلى ذكره الأسباب التي أدت به إلى اختيار موضوع البحث وكيفية تمييزه وتغطيته لهذا القصور والنقص السابق.
 ٣. الوضوح في تفصيل الباحث بحثه عن الأبحاث السابقة، وإظهار الفرق بينهم.
 ٤. ذكر الباحث للتطورات التي حدثت في العالم منذ التوقيت لأخر بحث قد تحدث عن نفس الموضوع.
 ٥. استخدام الباحث للغة السليمة والفصحى.
 ٦. معرفة الباحث في منهج البحث العلمي والفوائد من هذا المنهج لقدرته على اختيار منهجية تناسب بحثه العلمي، لما يتبع المنهج الخاطئ من نتائج خاطئة.
 ٧. اختيار الباحث للمصادر العلمية التي تتناسب مع بحثه والفائدة ليس بالكم إنما بالفائدة.
 ٨. تحديد الباحث لفروض دراسته والعمل على إثبات هذه الفروض في محتوى البحث.
 ٩. معرفة الباحث في مجتمع البحث، كي يقوم باختيار عينة مناسبة منه.
 ١٠. يجب على الباحث التفسير للمفاهيم المصطلحات التي يمكن أن يفهمها القارئ بشكل غير صحيح، أو التصعب من فهمها.

(1) <https://www.researchgate.net/publication/351079832>

١١. تحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث والتي سوف تعمل على معالجة المعلومات والوصول إلى النتائج.
١٢. قدرة الباحث على تخیل الأبواب والفصول الرئيسية لبحثه العلمي.

ثامناً: أخطاء قد يقع بها الباحث في أثناء كتابته لخطة البحث العلمي

هناك العديد من الأخطاء التي يلاحظ وقوع الباحثين فيها، بالتحديد الباحثين الجدد ومن أكثر هذه الأخطاء هي^(١):

١. إعطاء الباحث لخطة البحث العملي وقت غير كافي، واعتبارها خطة غير مهمة أو روتينية.
٢. اعتقاد العديد من الباحثين استطاعتهم التغيير والتعديل في بحثهم وقتما يشاؤون.
٣. العجلة والتسرع في كتابة الباحث لخطة البحث العلمي، بالإضافة إلى عدم التدقيق بها ومراجعتها.
٤. عدم تسجيل الباحث لأفكاره بشكل مستمر، ثم تحديده لأكثر الأفكار ملائمة للبحث.
٥. عدم امتلاك الباحث للقدرات التي تمكنه من تحديد القصور المتواجد في الدراسات والأبحاث السابق.
٦. عدم استخدام الباحث للأدوات والأساليب المناسبة لإظهار بحثه.
٧. صياغة الباحث للمقدمة بأسلوب ضعيف ويحتوي على الأخطاء الإملائية.
٨. عدم تولي الباحث اهتماماً كبيراً في اختيار عنوان البحث.
٩. عدم صياغة مشكلة البحث بشكل واضح وبأسلوب علمي.

(1) (Trivedi,2020,P47)

لذا بشكل عام يجب على الباحث^(١):

١. تجنب الأخطاء.
٢. تجنب التحريفات.
٣. القيام بتحفيز عمل الباحث (تحفيز نفسه).
٤. تقديم استراتيجية فعالة وقابلة للتطبيق.
٥. استخدام التفاصيل المناسبة بالشكل المناسب.
٦. التضمن للبيانات الأولية في البحث العلمي.
٧. إظهار تعدد خبراته في نفس مجال البحث.

تاسعاً: العوامل المؤثرة على صلاحية خطة البحث العلمي

إن البحث العلمي وخطته يتأثرون في البيئة المحيطة بهم، وهذا التأثير عليهم يعمل على التأثير على النتائج المحققة للبحث العلمي، حيث أن من هذه العوامل^(٢):

١. قدرات الباحث وخبراتها العلمية لقيامه في البحث: بحيث تشمل معرفة الباحث التطبيقية والنظرية لطرق وأساليب التخطيط والتنفيذ للبحث العلمي، بالإضافة إلى أخلاقياته في المحافظة على دقة النتائج الخاصة في مخرجات هذا البحث.
٢. إتاحة بيئة البحث لكافة الإمكانيات الممكنة للبحث، من عينات وتسهيلات، وكل شيء إداري في المحيط، حيث أن الإمكانيات المحدودة تنتج أبحاثاً ذات إمكانيات محدودة، وعلى العكس من توفر الإمكانيات بشكل جيد، فإنه ينتج بحث عملي أفضل.

(١) الغراوي، رزاق مخور، أساليب البحث العلمي، ص ٨٥.

(2) (Salkind, 2018, P23).

عاشراً: كيفية جعل خطة البحث العلمي تبدو حقيقة

من خلال الآتي^(١):

١. إن كان هناك خطة واقعية مدروسة بشكل موضوعية وممنهجة.
٢. تضمين البيانات الأولية في خطة البحث العملي.
٣. الاستناد إلى مصادر وبيانات ومعلومات صلبة وموثقة.

(1) (Proctor,2019,P12.

المبحث الثاني

آليات خطة البحث العلمي

هناك آليات ومعايير يجب الاخذ بها وفق مراحل منظمة لإنجاح البحث العلمي:

أولاً: مراحل خطة البحث العلمي

يُتَوَقَّع من خطة البحث العلمي أن تجيب على أسئلة محددة وهي: ما هو الهدف المرجو تحقيقه من إجراء هذا البحث؟ وما الذي يريد الباحث القيام به؟ وما هي خطواته نحو ذلك؟ وتجدر الإشارة إلى أنه يجب تحديد إجابة هذه الأسئلة بغض النظر عن مجال البحث ومنهجيته المتبعة. تعدُّ كتابة خطة البحث العلمي الناجحة نتاجاً لسلسلة من عمليات التعديل، والتنقيح، والتغيير للتصوّر المبدئي الذي يضعه الباحث للبحث العلمي، وتتم هذه التغييرات والتحسينات استناداً على الملاحظات والمقترحات التي تقدّمها لجنة الإشراف على البحث أو الجهة التي سيقدّم لها البحث؛ والتي تتكوّن في الغالب من مجموعة من الباحثين، والأساتذة الجامعيين، والمختصين، والمحكمين في المجالات والدوريات العلمية المحكمة، وصولاً للنسخة النهائية من خطة البحث العلمي التي يتمّ اعتمادها والموافقة عليها^(١).

ثانياً: نموذج خطة البحث

نموذج خطة البحث عبارة عن تصوّر لما يمكن أن يكون عليه البحث، وهي خطوات يتم وضعها بعناية من جانب الباحث العلمي، ومن ثم يسير عليها أثناء

((1) Gravetter,2019,P56.

تنفيذ البحث العلمي خطوة تلو أخرى؛ للخروج بالبحث بصورة مُشرفة تسهم في الحصول على التقييم العلمي المناسب أياً كانت وجهة الطالب في تقديم البحث العلمي، وسوف نناقش في هذا الموضوع نموذج خطة البحث العلمي من خلال طرح بسيط لإحدى المشكلات التي تواجه مجتمعنا، حتى يتعرف الباحث أو الطالب على الطريقة المثالية لإعداد نموذج خطة البحث العلمي.

نموذج خطة البحث عن إحدى المُشكلات التي تواجه مجتمعنا بصورة مختصرة، ويمكن من خلال ذلك أن يقتفي الباحث العلمي الأثر، ويعد بحثه أو رسالته العلمية بطريقة مماثلة لذلك، وفقاً للشروط والمتطلبات التي تملئها عليه الجهة المُقدم إليها البحث أو الرسالة^(١).

ثالثاً: العوامل التي تتحكم في نموذج خطة البحث

وتتكون من الآتي^(٢):

- **الجهة المقدم إليها البحث:** تُعد الجهة المقدم إليها البحث، سواء المدرسة أو الجامعة أو ما يتعلق بالدراسات العليا، أحد العوامل المؤثرة في إعداد نموذج خطة البحث، حيث تشترط بعض الجهات موضوع محدد، أو تطلب عددًا معينًا من صفحات البحث أو الرسالة، كذلك هناك البعض ممن يطلب أدوات دراسية معينة.
- **العوامل المادية:** تعتبر تكلفة البحث من الأمور التي تؤخذ في الاعتبار عند إعداد نموذج خطة البحث، ومن ثم التوسع أو الاختصار يتم وفقاً لذلك، فلا ينبغي أن يسوق الباحث العلمي دراسة أو رسالة، تتطلب مبالغ باهظة فلن يستطيع أن يفي بها.

(1) (Dooley,2020,P23.

(2) (Rubb , Thomas .Web projects for the ESL/FEL Class: Famous Japanese Personages . (in) CAELL Journal , Vol .6 , No.4 , 1996.P75.

الوقت المتاح: الوقت المتاح أمام الباحث أو مقدم الرسالة أحد العوامل المؤثرة في إعداد نموذج خط البحث، وينبغي أن تكون متوافقة مع ما يتوافر من وقت.

رابعاً: كيفية كتابة خطة البحث العلمي

يجب اتباع الإرشادات الآتية ومراعاتها والحرص على تحقيقها عند كتابة خطة البحث العلمي^(١):

١. صياغة المشكلة العلمية المراد إجراء البحث حولها صياغةً دقيقةً بطريقةٍ تقريريةٍ أو لفظيةٍ تُعبّر عن المشكلة بصيغةٍ خبريةٍ، أو عن طريق طرح سؤال يبيّن العلاقة بين المتغيّرات الرئيسية في الدراسة.

٢. دعم البحث العلمي المراد دراسته وتبيين أهميته.

٣. إظهار جوانب الضعف في الدراسات السابقة التي طرحت نفس الموضوع البحثي، وذلك بالإشارة للفترة الزمنية التي ظهرت بها تلك الدراسة وتغيّر الظروف وتطوّر العلوم والمعرفة، مما يقتضي تحديث تلك الدراسات وربطها بالمتغيّرات العلمية والمعرفية الحديثة.

٤. تحديد أنسب الأطر النظرية التي يمكن اتّباعها في العمل على البحث العلمي، واستسقاء المفاهيم والفرضيات من هذا البحث وتوضيحهم.

٥. تحديد جميع المفاهيم اللغوية، والعلمية، والاصطلاحية، والإجرائية للبحث العلمي.

٦. تحديد المنهجية المتّبعة وأدواتها البحثية، وتحديد مصدر العينة التي ستم دراستها، ونوعها، وأسباب اختيارها، وخطوات دراستها.

(1) (Saly , Jill . The Use of the Internet in Creating an Effective Learning Environment , (in) Third Australian World Wide Web Conference , Southern Cross University , 5-9 July , 1997.P13.

٧. صياغة فرضيات الدراسة البحثية بطرقٍ علمية سليمة، وتحديد نوعها فيما إذا كانت فرضياتٍ بحثية أم إحصائية، وسبب اختيارها.
٨. تحديد الأساليب الإحصائية المتبعة في معالجة البيانات والحصول على نتائجها.
٩. وضع تصوّرٍ مبدئيٍّ للأبواب، والفصول، والمواضيع التي تتضمن الأفكار الرئيسية، والفرعية، والكليّة، والجزئية؛ التي سيتناولها البحث العلمي، وذلك على النحو الآتي^(١):
- الباب: وهو الجزء الذي يحمل فكرةً رئيسةً يمكن تفريعها لعدّة أجزاء.
- الفصل: وهو الجزء الذي يتفرّع إليه كلّ بابٍ من أبواب البحث.
- المبحث: وهو الجزء الذي يتفرّع إليه كلّ فصلٍ من فصول البحث؛ حيث يقسم كلّ فصلٍ لمبحثين أو أكثر.
- المطلب: وهو الجزء الذي يتفرّع إليه كلّ مبحث؛ حيث يقسم كلّ مبحثٍ لمطلبين أو أكثر.
- الفرع: وهو الجزء الذي يتفرّع إليه كلّ مطلب؛ حيث يقسم كلّ مطلبٍ لفرعين أو أكثر.
- البند: وهو الجزء الذي ترد فيه الفكرة الجزئية؛ التي لا يمكن تقسيمها أو تجزئتها.

خامساً: أقسام خطة البحث العلمي

يتكوّن البحث العلمي من ثلاثة أجزاءٍ رئيسية وهي: المقدمة، والمتمن، والخاتمة، ولذلك فإنّ أي خطة بحثٍ علميٍّ يجب أن تحتوي على هذه الأقسام الثلاثة؛ باعتبار أن خطة البحث صورةً مصغّرةً عن البحث الرئيسي، ويوضح هذه الأجزاء الآتي^(٢):

(١) الغراوي، رزاق مخور داود، أساليب البحث العلمي وطرائق التدريس، ص ٥٣.

(2) (Trivedi,2020,P52).

المقدمة: تعدُّ المقدمة بمثابة التمهيد الذي يقدِّمه الباحث لبحثه، والذي يُورد فيه عنوان البحث والمشكلة التي سيقوم بدراستها، ومعالجتها، وتوضيح أهمِّ أفكارها، كما يُحدِّد في المقدمة خطة البحث مع بيان أسباب هذه الخطة ودوافع الباحث للتركيز على بعض الأفكار والمواضيع وترك مواضيع أخرى.

المتن: يُعبِّر المتن عن محتوى البحث وأفكاره الرئيسية للمشكلة العلمية التي يدرسها البحث؛ فيقسِّم المتن إلى أقسامٍ، وفروع، وعناوين مختلفة بناءً على نوع البحث وهدفه؛ فيجب اختيار العناوين المناسبة للأبواب، والفصول، والمباحث.

الخاتمة: تعدُّ بمثابة نهاية البحث وتُخصِّصُ لتلخيص الفكرة الجوهرية والنتائج التي توصل إليها البحث في علاج المشكلة التي تمَّ دراستها، مع إيراد أفكارٍ واقتراحاتٍ من الباحث يقدِّمها في بحثه لأبحاثٍ ودراساتٍ جديدة، ومن أهمِّ عناصر الخاتمة أن تقدِّم النتائج النهائية التي توصل إليها الباحث، وتحليل وبيان تلك النتائج وأسبابها وعلاقتها بالمتغيِّرات المختلفة، وبالنهاية وضع مقترحاتٍ وتوصياتٍ لإكمال دراسة الموضوع وفروعه في أبحاثٍ لاحقة.

سادساً: شروط الخطة الجيدة

يجب أن تتوافر عدَّة شروطٍ في خطة البحث العلمي؛ لاعتبارها خطة جيِّدة وناجحة ولتحقق أهدافها، ومنها ما يأتي^(١):

١. أن تكون الخطة مُحدَّدة بالمشكلة المراد إجراء البحث العلمي عنها، وارتباط العنوان بها بشكلٍ دقيق، بحيث أن تغيير الباحث لعنوان الموضوع يخلق فجوة ما بين محتوى الخطة وعنوانها.

(1) (Dooley,2020,P25.

٢. أن يشعر قارئ الخطة بأن الباحث على دراية شاملة ودراسة متعمقة بالمشكلة المراد حلها تجعله قادراً على إجراء البحث عنها وإيجاد حلولها.
٣. أن تكون الدراسات السابقة التي أوردتها الباحثة في خطتها دليلاً تلقائياً على النقطة التي سيبدأ عندها الباحث بحثه، ومنهجيته في ذلك.
٤. الإعداد الجيد لفقرة المراجع العلمية المستخدمة في خطة البحث العلمي بحيث توضح هذه المراجع مصادر البحث وأنواعها وأماكن وجودها وأهم المعلومات عنها.
٥. أن تكون القواعد المتبعة واضحة في تحليل المادة العلمية.
٦. أن تعطي الخطة للقارئ تصوراً أولياً عما سيكون عليه بالبحث بعد تنفيذه، من حيث ترابطه، ووضوح فقراته، وتسلسل أفكاره بدايةً من تحديد المشكلة ووصولاً لحلها.

سابعاً: نصائح عند كتابة خطة البحث العلمي

يجب على الباحث التأني في إعداد خطة بحثه العلمي والانصراف للبحث ودراسة المراجع والمصادر المهمة والأساسية المتعلقة في موضوع بحثه بتمعن؛ فكلما قرأ الباحث وتوسع في المراجع كلما كان العمل على بحثه أكثر وضوحاً ونجاحاً وفائدة؛ فكل جهدٍ ووقتٍ مبذول في إعداد خطة البحث والتخطيط الدقيق لها يعني نجاعة أكبر في الخطة والبحث وسهولة في التنفيذ، ولهذا فإن خطة البحث العلمي ليست عملاً سهلاً بل هي عمل أصيل وإبداعي يدل على نجاح وتمكن الباحث وقدرته على إتمام بحثه ومعالجة مشكلته، ويُصحح بأن يجد الباحث طريقته الفريدة والمبتكرة في إعداد خطة بحثه العلمي، دون تقليد واتباع لخطط بحوث علمية ودراسات أخرى، وأن يكون الباحث مرناً في خطة بحث من حيث قابليتها للتغيير، والتبديل، والتطوير مع تقدمه في بحثه ودراسته^(١).

(١) عاشور، اسماعيل عبد زيد، وآخرون، موضوعات أساسية في البحث العلمي، ص ١٣٦.

المبحث الثالث

طريقة كتابة الاطار النظري والعملي في البحث

العلمي

وينقسم هذا المبحث على جانبين:

الجانب الأول: الاطار النظري

الجانب الثاني: الاطار العملي.

الجانب الأول: الإطار النظري

أولاً: مفهوم الاطار النظري

هو الخلفية العلمية النظرية التي يحتاج الباحث للعلم بها ليستطيع بالتالي أن يعد بحثاً علمياً له أهداف وفروض علمية يكون لتحقيقها أثر في البناء المعرفي فأعداد بحث حول القوة المميزة بالسرعة مثلاً يتطلب من الباحث أن يكون على دراية بالقوة ومميزاتها وأنواعها حتى يكون لبحثه أثر في الإضافة العلمية .

أما مصطلح الدراسة النظرية فيعني به بعض الباحثين الوثائق المنشورة كتباً كانت أم غيرها ، وكذلك الوثائق غير المنشورة ليستنتج منها الأدلة والبراهين التي تجيب على أسئلة بحثه وخاصة إذا كان البحث ذا منهجية(وثائقي مسحي مثلاً). ويجب عدم المغالاة في عرض المادة العلمية وخاصة إذا كانت موجودة ومعروضة في كثير من المراجع المتخصصة كما أن هذا الجزء يتضمن استعراض الباحث للموضوعات التي سبق أن تناولت مشكلة بحثه ومراجعة الدراسات السابقة توصلنا

إلى النتائج التي انتهى إليها الباحثون ، والتي تعد أساساً للموضوع البحثي المقترح .

فبداية يتعين على الباحث القراءة العامة عن موضوع الدراسة في الكتب، أو في فصول الكتب التي تناولها، مع التركيز على نوع المادة المراد دراستها، وتكون القراءة بمثابة القاعدة لفهم الموضوع والتي ينطلق منها الباحث إلى الدراسات الأكثر تعمقا .

وتكون الخطوة التالية هي البحث عن الدراسات السابقة وقراءتها بشكل دقيق وتحديد بعض مراجعه الرئيسية ويلى ذلك الحصول على مستخلصات البحوث المنشورة في مجال الدراسة والمجالات المرتبطة بها وذلك وفق وسيلتين كما يلي^(١) :-

١- عن طريق شبكة المعلومات الانترنت .

٢- البحث الشخصي في دوريات مستخلصات البحوث ، ويتم ذلك من خلال تحديد معلومات المراد جمعها من خلال مخطط تمهيدي للموضوع ، وإعداد كلمات مفتاحية يتم البحث عنها في فهارس الموضوعات كي يتم الحصول على المعلومات بوقت اقل .

ثانياً: شروط اختيار الدراسات النظرية

وتختزل هذه الشروط وفق الآتي^(٢):

١. التأكد من علاقة المعلومات وارتباطها بموضوع البحث
٢. الدقة في اقتباسها وتدوينها

(١) الغراوي،رزاق مخور داود،أساليب البحث العلمي وطرائق التدريس في الدراسات الأولية والدراسات العليا،مطبعة النجف الاشرف،العراق،٢٠١٣م،ص٨٩.

(٢) عاشور،اسماعيل عبد زيد ،وأخرون، موضوعات أساسية في البحث العلمي ، ط١، دار دجلة للنشر والتوزيع،عمان ، ٢٠١٧ ، ص٢٠٣ .

٣. الاستفادة منها في دعم نتائج البحث
٤. القراءة تعلم الكتابة ، كلمات زادت قراءة الباحث يعطي أدلة عن نشاطه وقدرته على التعبير السلمي .
٥. تنظيم الموضوعات حسب أهميتها.
٦. التوازن في الاختبار وعدم التحيز لدراسة دون أخرى ، وإنما التحليل والنقد.
٧. جمع المعلومات المتنوعة والأفكار المتقاربة ووجهات النظر المختلفة لعرض الإيفاء بالدراسات النظرية .

ثالثاً: أهمية الدراسات النظرية

وتتكون أهمية الدراسات النظرية وفق الآتي^(١):

١. زيادة فهم واستيعاب الباحث في المواضيع التي لها علاقة بعمله ومشكلته .
٢. تساعد الباحث في الاقتراب والتفتيش عن أفكار جديدة ومفيدة.
٣. يصبح بإمكان الباحث العمل باستقلالية .
٤. تمد الباحث بإضافة معلومات وحقائق بحثية .

رابعاً: الأخطاء الشائعة التي يقع فيها الباحثون في الدراسات النظرية

وأهم الأخطاء التي يقع فيها الباحثون، هي^(٢):

١. السرعة في جمع المعلومات وعدم التدقيق فيها.

(١) رجائي،محمود ، دليل كتابه البحث العلمي ، دار الفكر للطباعة والنشر، القاهرة

، ١٩٩٦ ، ص٨٧-٨٩ .

(٢) جبرين، علي هادي، أساسيات البحث ومشاريع التخرج وكتابة التقارير في الإدارة، دار صفاء

للنشر - عمان، ٢٠١٠م، ص٦٥ .

٢. الاعتماد على المصادر الثانوية .
٣. التركيز على نتائج البحوث وعلى النقاط بعيدة الأهمية عن موضوع البحث
٤. الاهتمام بمصادر بعيدة عن الموضوع وقرأت المعلومات في المقالات والجرائد ومباحث تربوية أخرى غير علمية وغير موثوقة .
٥. الفشل في تحديد الدراسات النظرية وثيقة الصلة بالموضوع .
٦. الخطأ في كتابة المصادر والاقتباس والهوامش .

خامساً: شروط كتابة الدراسات النظرية

ومن أهم هذه الشروط^(١):

- ١- ان تكون مواضيع جديدة واغلبها من تأليف الباحث وليس نقلاً فقط من المصدر .
- ٢- ان تكون موجزة ومفهومة ولا أسهاب فيها .
- ٣- ان تكون الموضوعات متسلسلة وافضل شكل لها ان تدرج حسب ورودها في عنوان البحث.
- ٤- لابد من وجود وجهات نظر للباحث عن الاقتباس بوضع تعريفات إجرائية له وهذا يعطي دلالة لقوة الباحث العلمية .
- ٥- الاعتماد على المصادر والمراجع الحديثة وخاصة ولأبأس ان يستعين الباحث بشبكة الانترنت .
- ٦- تسلسل كتابة كل موضوع يكون كما يلي:

(1) (Sadow , Jeffrey . The Internet as Adelivery Platform for Audio – Visual Teaching , (in) European Political Science , Vol.1 , No.2 , 2002.P27.

- أ- المفهوم .
- ب- التعريف.
- ت- الأهمية .
- ث- الأنواع.
- ج- رأي الباحث يدخل في كل فقرة من فقراته السابقة .
- ان الدراسات النظرية ترتبط ارتباطاً مباشراً بالمشكلة كذلك بعنوان البحث حيث على الباحث ان يقرر محاور متعددة تخص محتوى العنوان ويتم التطرق في هذه المحاور الى موضوع بحثه وما يجب عليه ان يغطيه من معلومات والافكار التوضيحية ومن ثم يعطي رأياً صريحاً بهذه المعلومات والافكار .
- ويجب ان يرى الباحث اثناء كتابته للدراسات النظرية بأن لا تكون طويله جداً تشمل صفحات كثيرة وان لا تكون قصيرة جداً ومختصره بحيث لا تحتوي على جواب ولا تغطي ما يحتويه عنوان البحث ويجب ان يكون هناك تنسيقاً بين العنوان والمحور .
٧. التأكد من علاقة المعلومات وارتباطها بموضوع البحث .
٨. الدقة في اقتباسها وتدوينها .
٩. القراءة تعلم الكتابة كلما زادت قراءة البحث يعطي ادلة عن نشاطه وقدرته عن التعبير السلمي .
١٠. تنظيم الموضوعات حسب اهميتها .
١١. التوازن في الاختبار وعدم التحيز للدراسة دون اخرى وانما التحديد والنقد .
١٢. جمع المعلومات المتنوعة والافكار المتقاربة ووجهات النظر المختلفة لغرض الايفاء بالدراسات النظرية .

سادساً: كيفية جمع المواد النظرية العامة

ان أول خطوة في اطار تنفيذ خطة البحث العلمي في التربية هي جمع المعلومات النظرية التي يحتاج اليها الباحث اطار نظر بالبحث والدراسات التي تناولت الموضوع في زوايا مختلفة فالباحث يحتاج الى قاعدة نظرية من المعلومات لتفسير متغيرات بحثه ويحتاج الى معرفة الدراسات من حيث اهدافها ومنهجها وعينتها ونتائجها لكي يستطيع الاستفادة منها في تفسير نتائج بحثه علماً بان هناك بحثاً نظريه تقوم على اساس جمع المعلومات النظرية واخرى عمليه أو ميدانية بحاجة الى اطار النظر الامر الذي يسهم في تعميق فهم الموضوع وبلورة في ذهن الباحث والقارئ فضلاً عن جعل الباحث على بينه من موقع دراسته ومواقع تلقائها مع تلك الدراسات والسؤال المهم هنا^(١) .

من اين تجمع هذه المعلومات ؟

ان جمع المعلومات من المصادر الاتية^(٢):

١- المكتبة الافتراضية: عبارة عن نوع مستحث من انواع المكتبات التي تواكب التطورات الحاسوبية الحديثة المرافقة للتنمية المعلوماتية المعتمدة على شبكة الانترنت .

٢- الكتب المتخصصة وهي تلك الكتب التي تغني بموضوع وتفصل البحث فيه مثل : كتاب الادارة المدرسية، الاملاء النحو العربي، القراءة، صعوبات التعليم، المشكلات السلوكية للأطفال فكل من هذه الكتب يعتبر من الكتب المتخصصة

(1) (Damoense , Maylene Y . Online Learning : Implications for Effective Learning for Higher Education in South Africa , (in) Australian Journal of Educational Technology , Vol . 19 , No.1 , 2003.P18.

(٢) محسن علي عطية كتاب البحث العلمي في التربية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان شارع الملك حسين ، ٢٠٠٩ ، ص٣٤٢

لأنها تتحدث في موضوع معين وتفصل البحث فيه لذلك فعلى الباحث مراجعة مثل هذه الكتب التي تتصل بموضوع بحثه لكن هذا لا يعني عن امكانية استفادة الباحث من كتب اخرى التي تتصل بموضوع بحثه أو الكتب المرجعية التي تتميز بشمول معلوماتها وتركيزها وترتيب المعلومات فيها على اساس الترتيب الهجائي أو الموضوعي .

٣- رسائل الماجستير أو الدكتوراه التي تحتوي عليها مكتبات والجامعات واقسام الدراسات العليا لمعرفة منهاجها واهدافها وادواتها وكيفية جمع البيانات ومعاني نتائجها وتوصياتها.

٤- البحوث والدراسات المنشورة في مجالات علمية محكمة اي مراجعة الدوريات والمجالات العلمية للاطلاع على ما فيها من بحوث ذات صلة بموضوع البحث.

٥- الموسوعات من الكتب النبوية التي تحتوي على ابرز الانجازات لاحداث على مستويات مختلفة دولية واقليمية ومحلية .

٦- الافلام والاقراص المدمجة: التي يمكن ان تكون موجودة في اقسام بعض الكليات او مؤسسات البحث المختص في الموضوع لغرض الاطلاع على محتواها وما يتصل بموضوع البحث فيها .

٧- بحوث المؤتمرات العلمية المنشورة او الندوات العلمية ذات الصلة في موضوع البحث والتقارير الصادرة عنها .

٨- شبكة الانترنت باستخدام الحاسوب اذ يمكن للباحث عن طريقها الحصول على بيانات ومعلومات عالمية عن الموضوع لاسيما ان الكثير من كتابات ومؤسسات البحث تشترك في قواعد البيانات العالمية وبعد مصدر المعلومات (ايرك) عن المصادر التربوية الامريكية من المصادر الاكثر اهمية في تقديم المعلومات عن الموضوعات التربوية وتزويد الباحثين بمعلومات ذات قيمة في الموضوعات

التربوية التي يبحثون فيها اذ يقدم المقالات والبحوث والدراسات التي اجريت التربوية منذ سبعينات القرن الماضي.(١)

ويمكن للباحث الاستفادة من خدمات الحاسوب عن طريق تزويده بالعبرة التي تمثل جوهر عنوان بحثه او الكلمة المؤدية في البحث والحاسوب اظهار جميع عناوين المخزونة التي وردت فيها الكلمة فضلاً عن امكانية الاستفادة من الحاسوب للاطلاع على محتويات الكتب المنشورة في اطار موضوع البحث والحصول فيها على ما يريد اذن هذه المصادر التي يمكن للباحث الرجوع اليها للحصول على المزيد من الأدب النظري الذي يتصل بموضوع بحثه ولكن كيف يتعامل مع هذه المصادر وماهي مراحل جمع المعلومات منها ؟
ان عملية جمع المعلومات تمر بالمراحل الآتية (٢):

١- مرحلة مسح العناوين في هذه المرحلة يقوم الباحث بجمع المصادر التي يعتقد انه لها صلة بموضوع بحثه ويسجل عنوانها واماكنها وهذا يعني ان الباحث في هذه المرحلة يكتفي بقراءة العناوين التي يتوقع ان يحصل فيها على معلومات مفيدة للبحث .

٢- مرحلة مسح الفهارس في هذه المرحلة يقوم الباحث بعملية قراءة سريعة لمحتويات المصادر التي تم مسح عناوينها في المرحلة السابقة وذلك لتقييم محتوا كل مصدر ومعرفة ارتباطه بموضوع البحث والتحديد المفردات والعناصر والتي تعني الباحث في كل مصدر .

(١) اسماعيل عبد زيد عاشور ، المبادئ العامة في مناهج البحث العلمي ، بيروت شركة العاتك

، ٢٠١٧-٢٠١٨ ، ص٢٦-٢٧ .

(2) (www.shoalakhbar.com)

٣- مرحلة القراءة المعمقة:- عندما يعتقد الباحث ان هناك موضوعات ذات اهمية وفائدة لبحثه من خلال القراءة التمهيديّة يعيد قراءتها بتمعن وتأمل لفهم جزئياتها وما تتضمن من مفاهيم وافكار قراءة تسمع في استيعاب الموضوع وفهمه وتقويمه .

٤- مرحلة تدوين المعلومات تعد هذه المرحلة من المراحل المهمة من جميع المعلومات لذلك يجب ان يجري بطريقة تتسم بالدقة والتنظيم في هذه العملية ينقل الباحث المعلومات التي يريدّها من مصادرها بتدوينها أو استنساخها وتوزيع ما تم نقله أو استنساخه بين فصول البحث وابوابه بحسب الهيكلية الذي وضعه وهذا يعني ان الباحث قبل ان يقوم بعملية جمع المعلومات بهيئة أو ظرفاً أو ملفات لكل باب ولكل فصل ويكتب على كلاً منهما عنوان الباب أو الفصل لغرض وضع كل معلومة في المغلف او الملف التي تعود اليه ثم يبدأ العملية جمع المعلومات.

سابعاً: مكونات الإطار النظري للبحث العلمي

يتكون الإطار النظري من عدة مكونات وعناصر، وهي^(١):

١. من خلال الإطار النظري يتم تحديد وتسمية كافة المتغيرات التي ترتبط بموضوع البحث.
٢. في الإطار النظري للبحث يتم تحديد نوع العلاقة التي تربط بين كافة متغيرات البحث.
٣. يتضمن الإطار النظري للبحث التحديد الدقيق لنوع المتغيرات، واتجاه العلاقة بين جميع المتغيرات، وذلك تبعاً للمراجع المتاحة.

(1) (Moras , Solange .Computer –Assisted Language Learning (CALL) and the Internet, Brazil , Cultra Inglesa De Sao Carlos , June , 2001.P52.

٤. يقوم الباحث في الإطار النظري بكتابة كافة الدوافع التي دفعت الباحث لتتبؤ بالعلاقات بين المتغيرات الموجودة في البحث.

ثامناً: محتويات الإطار النظري في البحث

يحتوي الإطار النظري على عدة عناصر، منها^(١):

١. من أهم محتويات الإطار النظري هي الدراسات السابقة، حيث يكتب الباحث في الإطار النظري الدراسات السابقة العربية ثم الأجنبية.
٢. توضيح العلاقة بين المتغيرات المتشابهة في الإطار النظري للبحث.
٣. توضيح العلاقة بين المتغيرات المتشابهة في البحث.
٤. إبراز المتغيرات التي لها صلة بموضوع البحث.
٥. كتابة أهمية البحث ودوافع كتابته.

تاسعاً: خطوات كتابة الإطار النظري في البحث العلمي

يتم كتابة الإطار النظري في البحث العلمي عن طريق عدة خطوات يتم كتابتها وفق ترتيب معين كالآتي^(٢):

١. كتابة عنوان البحث العلمي: حيث يشمل الإطار النظري في البداية على عنوان البحث المعبر عن مضمون البحث.

(١) العساف، احمد عارف، الوادي، محمود، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة الزرقاء، دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان، ٢٠١١م، ص ١٢٥.

(2) (Phemister , Pauline . Teaching the History of Philosophy Using Electronic Texts , (in) Learning and Teaching Support Network , England , University of Liverpool , July , 2002.P39. .

٢. كتابة المقدمة: حيث يتم كتابة مقدمة تمهيدية لموضوع البحث في الإطار النظري للبحث، ويتم في المقدمة الحديث عن موضوع البحث وحيثياته المختلفة.
٣. كتابة متغيرات البحث العلمي: وتعتبر هذه الخطوة من أهم خطوات كتابة الإطار النظري، حيث يسعى الباحث من خلالها إلى إيجاد إجابات لأسئلة البحث.
٤. الدراسات السابقة: حيث يكتب الباحث في الإطار النظري أهم الدراسات السابقة التي اعتمد عليها في بحثه.
٥. مصطلحات الدراسة: وتكون عبارة عن أهم المفاهيم التي تتصل بموضوع البحث.
٦. منهج البحث: حيث يشمل الإطار النظري على الأسلوب والطريق الذي سوف يسلكه الباحث في إتمام البحث.
٧. نتائج الدراسة والتوصيات: وهي خلاصة ما توصل إليه الباحث من معلومات وفوائد حول البحث، وتشمل أيضاً إجابة على الفرضيات التي تم صياغتها في الإطار النظري للبحث، وكذلك لابد أن يشمل الإطار النظري للدراسة على توصيات وإرشادات ترتبط بزيادة الحلول والفاعلية لموضوع البحث.

الجانب الثاني: الإطار العملي^(١)

ويتضمن الأمور الآتية^(٢):

١. نبذة تعريفية عن الشركة أو المنظمة أو المجتمع المبحوث.
٢. أهم الأدوات أو الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث.
٣. وصف مجتمع وعينة البحث.

(١) سوف يتم شرحه وتبينه بصورة مفصلة في الفصل السادس من الكتاب (أدوات جمع المعلومات والبيانات) ان شاء الله تعالى.

(٢) الغراوي، رزاق مخور داود، أساليب البحث العلمي وطرائق التدريس، ص ٩٣.

-
٤. اثبات الفرضيات المقترحة في منهجية البحث.
 ٥. أهم النتائج المستحصلة من اختبار الفرضيات.
 ٦. مناقشة النتائج النهائية.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر الاجنبية

1. Trivedi, C. (2020). What are different types of (scientific) research? ConceptsHacked.
2. Salkind, N. J. (2018). Encyclopedia of research design. Thousand Oaks, Calif.: SAGE Publications.
3. Proctor, R. W., (2019). Improving the science education of psychology students: Better teaching of methodology. Teaching of Psychology, 28, 173–181.
4. Gravetter, F. (2019). Research methods for the behavioral sciences (4th ed.). Australia ; Belmont, CA: Wadsworth.
5. Dooley, D. (2020). Social research methods (4th ed.). Upper Saddle River, New Jersey: Pretence Hall.
6. Christensen, L. (2020). Research methods, design, and analysis (Thirteenth edition. ed.). Upper Saddle River, New Jersey: Pearson Education, Inc.
7. Lindauer, M., (2020). Best practices for scientific research on neural architecture search. Journal of Machine –Learning Research, 21(243), 1–18.
- 8– sandhu,manpreet,(2021)" Research Problem & Research Plan"
9. Phemister , Pauline . Teaching the History of Philosophy Using Electronic Texts , (in) Learning and Teaching Support Network , England , University of Liverpool , July , 2002.P39.
10. Trivedi, C. (2020). What are different types of (scientific) research? ConceptsHacked.
11. Salkind, N. J. (2018). Encyclopedia of research design. Thousand Oaks, Calif.: SAGE Publications.

12. Proctor, R. W., (2019). Improving the science education of psychology students: Better teaching of methodology. Teaching of Psychology
- 13 Gravetter, F. (2019). Research methods for the behavioral sciences (4th ed.). Australia ; Belmont, CA: Wadsworth.
14. Dooley, D. (2020). Social research methods (4th ed.). Upper Saddle River, New Jersey: Prentice Hall.
15. Christensen, L. (2020). Research methods, design, and analysis (Thirteenth edition. ed.). Upper Saddle River, New Jersey: Pearson Education, Inc.
16. Lindauer, M., (2020). Best practices for scientific research on neural architecture search. Journal of Machine –Learning Research, 21..
17. sandhu,manpreet,(2021)" Research Problem & Research Plan"
18. <https://www.researchgate.net/publication/351079832>.
19. Rubb , Thomas .Web projects for the ESL/FEL Class: Famous Japanese Personages . (in) CAELL Journal , Vol .6 , No.4 , 1996.
20. Saly , Jill . The Use of the Internet in Creating an Effective Learning Environment , (in) Third Australian World Wide Web Conference , Southern Cross University , 5–9 July , 1997.
21. Moras , Solange .Computer –Assisted Language Learning (CALL) and the Internet, Brazil , Cultra Inglesa De Sao Carlos , June , 2001.
22. Damoense , Maylene Y . Online Learning : Implications for Effective Learning for Higher Education in South Africa , (in) Australian Journal of Educational Technology , Vol . 19 , No.1 , 2003.
23. Sadow , Jeffrey . The Internet as A delivery Platform for Audio – Visual Teaching , (in) European Political Science , Vol.1 , No.2 , 2002.
24. www.shoalakhbar.com.

ثانياً: المصادر العربية

١. اسماعيل عبد زيد عاشور ، المبادئ العامة في مناهج البحث العلمي ، مؤسسة العاتك،بيروت ، ٢٠١٨.
٢. جبرين، علي هادي، أساسيات البحث ومشاريع التخرج وكتابة التقارير في الإدارة، دار صفاء للنشر - عمان، ٢٠١٠م.
٣. رجائي، محمود ، دليل كتابه البحث العلمي ، دار الفكر للطباعة والنشر، القاهرة ، ١٩٩٦ .
٤. عاشور، اسماعيل عبد زيد ، وأخرون، موضوعات أساسية في البحث العلمي ، ط١، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠١٧.
٥. العساف، احمد عارف، الوادي، محمود، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة الزرقاء ، دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان، ٢٠١١م.
٦. الغراوي، رزاق مخور داود، أساليب البحث العلمي وطرائق التدريس في الدراسات الأولية والدراسات العليا، مطبعة النجف لاشرف، العراق، ٢٠١٣م.
٧. محسن علي عطية كتاب البحث العلمي في التربية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان شارع الملك حسين ، ٢٠٠٩.



الفصل الخامس

أدوات جمع البيانات والمعلومات



مقدمة:

إن عملية جمع البيانات تعتمد بالدرجة الأولى على التفاعل بين الباحث أو مساعديه ومجتمع البحث، كما ان وسائل جمع المعلومات وهي الاستبيان والمقابلة والملاحظة تعتمد بصورة كلية على عينة المجتمع ومستوياته. وعليه سيتم تقسيم الفصل على المباحث الآتية:

المبحث الأول: العينات

إن الهدف الأساسي من اختيار عينة البحث هو الحصول على معلومات من المجتمع الأصلي للبحث ، فانه من الضروري أن يقتصر على اختيار عينة من الطلاب تتمثل فيهم جميع الصفات الرئيسية لجميع طلاب هذه المرحلة ، ثم يطبق عليها المقياس ويستخلص النتائج، ويمكن للباحث بعد ذلك من الاستعانة بتلك النتائج في الحكم على اتجاهات جميع الطلاب في هذه المرحلة ، أي أنه يعتمد على العينة التي طبق عليها المقياس في استنتاج وتحديد اتجاهات جميع الطلاب في تلك المرحلة، كذلك يجب أن يراعى عند اختيار العينة أن تكون ذات حجم كافي ، وأن يهتم الباحث بتجنب المصادر الممكنة للخطأ أو التحيز في اختيارها ، فاختيار العينة يعني انتقاء عدد من الأفراد لدراسة معينة بطريقة تجعل منهم ممثلين لمجتمع الدراسة^(١).

(١) موفق الحمداني؛ عدنان الجادري؛ عبد الرزاق بني هاني؛ فريد ابو زينة؛ عامر قنديلجي؛ مناهج البحث العلمي ، اساسيات البحث العلمي، (جامعة عمان للدراسات العليا، عمان الاردن، ٢٠٠٦) ص ١٩١ .

أولاً: تعريف المجتمع

عبارة عن جميع الافراد أو الاشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث أي بمعنى ان البحث هو مجموع الافراد أو الحوادث التي سوف يتضمنها البحث، وهنا يجب علينا ان نعرف طبيعة المجتمع هل متجانس أم غير متجانس وهل هو مجتمع صغير أم مجتمع كبير وهذا من شأنه ان يساعدنا في اسلوب اختيار العينة هل انها تختار بالطريقة العشوائية أم بالطريقة العمدية، والمجتمع أما ان يكون^١:

١. مجتمع محدود (مجتمع واضح): أي يمكن حصر عدد مفرداته كما هو الحال في الاعداد منديات الرياضة للشباب مثلاً.

٢. مجتمع غير محدود (مجتمع غير واضح): وهو المجتمع الذي من الصعب أو المستحيل حصر عدد مفرداته مثل هواة الرياضة أو محبي ممارسة الرياضة. وهذه العملية تتطلب قدراً كبيراً من الجهد والتكلفة. لذلك فان الباحثون يلجئون الى اختيار عيناتهم من المجتمع الذي يمكن الوصول اليه. ولعل هذا الاجراء سوف يقود الى الاستنتاج فيما اذا كانت العينة متحيزة أو غير متحيزة فاذا تم التوصل الى ان العينة غير متحيزة عندها يمكن تعميم النتائج على المجتمع^(٢).

(١) عزيزحنا داود؛ انور حسين عبد الرحمان؛ مناهج البحث التربوي : (دار الحكمة للطباعة والنشر، جامعة بغداد، ١٩٩٠)، ص: ٦٨.

(2) Rob Key, "How Enlightened Approaches to Social Listening and Intelligence Can Transform Market Research," www.greenbook.org/, accessed March 2019

العينة: هي مجموعة جزئية من المجتمع لها نفس خصائصه الاصلية التي تنتمي اليه ويكون الغرض منها الحصول على معلومات مرتبطة بالمجتمع عن طريق اختيار عدد من الاشخاص للدراسة يمثلون المجتمع^(١)

أي هي نموذج يشمل جزء من وحدات المجتمع الأصلي يكون ممثلا له تمثيلا جيدا ، بحيث يحمل صفاته المشتركة ، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات . ويتم اختيار العينة وفقا لأسس وأساليب علمية متعارف عليها وبتعريف اخر ان العينة هي اختيار جزء من الكل وهذا الجزء يتكون تشكليا للكل والعينة هي عملية تأتي لتسهيل البحث العلمي تعطي نتائج على العموم دقيقة وتجيب على معظم أسئلة الموضوع أو بصيغة أخرى هي عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا ويشترط فيها أن تكون ممثلة لمجتمع البحث في الخصائص والسمات. فالعينة إذن هي جزء من المعين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله ووحدات العينة قد تكون أحياء أو شوارع أو مدن أو غير ذلك.^(٢)

(1) Arch G. Woodside and Elizabeth J. Wilson, "Applying the Long Interview in Direct Marketing Research," *Journal of Direct Marketing Research*, 9, 1 (1995), 37-65

(٢) عامر ابراهيم قنديلجي ؛ البحث العلمي دليل الطالب في الكتابة والمكتبة، الجامعة المستنصرية، بغداد، ١٩٧٩، ص ٦٠.

ثانياً: عملية أخذ العينات

يتم الحصول على العينات من خلال عدة خطوات^(١):

١. تحديد المجتمع المستهدف

٢. اختيار إطار أخذ العينات

٣. اختيار طريقة أخذ العينات

٤. تحديد حجم العينة

٥. تنفيذ خطة أخذ العينات

نناقش كل خطوة من هذه الخطوات في الفقرات التالية^٢:

١- تُعدّ أهداف البحث ونطاق الدراسة حاسمة في تحديد المجتمع المستهدف. المجتمع المستهدف هم المجموعة الكاملة من الأشياء أو العناصر ذات الصلة بمشروع البحث. إنها ذات صلة لأنها تمتلك المعلومات التي تم تصميم مشروع البحث لجمعها. قد تؤثر العوامل العملية الأخرى على تعريف المجتمع المستهدف. وهي تشمل المعرفة بموضوع الاهتمام ، والوصول إلى العناصر (الأفراد ، والشركات ، وما إلى ذلك) ، وتوافر العناصر ، والإطار الزمني^(٣).

٢- اختيار إطار أخذ العينات يوفر إطار أخذ العينات تعريفاً عملياً للمجتمع المستهدف. إطار أخذ العينات هو قائمة شاملة بالعناصر التي يتم سحب العينة

(١) Dina Elbogdady, "Naked Truth Meets Market Research: Perfecting a New Shower Head? Try Watching People Shower," *Washington Post*, Sunday (February 24, 2002).

(٢) عزيزحنا داود؛ انور حسين عبد الرحمان؛ مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر، جامعة بغداد، ٦٩، ١٩٩٠.

(3) Gary Khermouch, "Consumers in the Mist," *BusinessWeek* (February 26, 2001), 92-93

منها. أمثلة على إطارات أخذ العينات هي قائمة Yellow Pages للمطاعم ، وقائمة دليل الهاتف للأفراد ، وقاعدة البيانات الداخلية للشركة التي تسرد موظفيها أو عملائها ، والأدلة الإلكترونية المتوفرة على القرص الصلب أو الإنترنت ، وحتى قوائم التسجيل بالجامعة. وبالتالي ، فإن إطار أخذ العينات هو قائمة كاملة قدر الإمكان لجميع العناصر في المجتمع التي يتم سحب العينة منه^(١)

٣- اختيار طريقة أخذ العينات يعتمد اختيار طريقة أخذ العينات لاستخدامها في دراسة ما على عدد من القضايا النظرية والعملية ذات الصلة. وهي تشمل النظر في طبيعة الدراسة وأهداف الدراسة والوقت والميزانية المتاحة. توضح لوحة معلومات الأعمال البحثية كيفية تأثير الإنترنت على أخذ العينات.^(٢)

٤- أخذ العينات الاحتمالية عند رسم عينة احتمالية ، يعتمد اختيار العناصر على إجراء عشوائي يمنح العناصر فرصة معروفة وغير صفرية للاختيار ، وبالتالي تقليل تحيز الاختيار. يتضمن أخذ العينات الاحتمالية عادة أخذ عينات كبيرة تعتبر ممثلة للمجتمع المستهدف الذين تم أخذهم منها. يمكن تعميم النتائج المستندة إلى

(1) William Hunt, "Getting the Word on Deception," *Security Management*, 39 (June 1995), 26-27

(2) Donald P. Robin, M.F. Giallourakis, F. David, and T.E. Moritz, "A Different Look at Codes of Ethics," *Business Horizons*, 32, 1 (1989), 66-73; Brian J. Farrell and Deirdre M. Cobin, "A Content Analysis of Codes of Ethics in Australian Enterprises," *Journal of Managerial Psychology*, 11, 1 (1996), 37-56.

عينة احتمالية على السكان المستهدفين بمستوى محدد من الثقة. يتم وصف تقنيات أخذ العينات الاحتمالية الأكثر استخدامًا في الفقرات التالية.^(١)

٥- أخذ العينات العشوائي البسيط هو طريقة مباشرة لأخذ العينات تحدد لكل عنصر من المجتمع المستهدف احتمالية متساوية للاختيار. يعد رسم الأسماء من قبعة أو اختيار التذكرة الفائزة من حاوية في السحب أمثلة لأخذ عينات عشوائية بسيطة. من السهل استخلاص أسماء أو أرقام من قبعة عند العمل مع عدد قليل من السكان. ولكن عندما يكون عدد المجتمع المستهدف كبيرًا ، يلزم اتباع منهج أخرى.^(٢)

ثالثاً: شروط اختيار العينات

هنالك اربعة شروط لتكوين العينات^(٣):

١. تحديد مجتمع الاصل (مجتمع البحث)
٢. مفردات مجتمع الاصل (اطار مجتمع البحث)
٣. مفردات متمثلة لمجتمع الاصل
٤. عينة كافية لمجتمع الاصل (عينة كبيرة تمثل مجتمع الاصل)

(1) Michael L. Maynard and Charles R. Taylor, "Girlish Images Across Cultures: Analyzing Japanes Versus U.S. *Seventeen* Magazine Ads," *Journal of Advertising*, 28 (Spring 1999), 39-49

(2) (Insights in Personal Care Routines: Procter & Gamble Takes a New View into Consumers' Morning Routines," *Qualvu.com*, www.qualvu.com/client-success/our-clients-and-case-study/, accessed March 2019

(٣) إخلاص محمد عبد الحفيظ ؛ مصطفى حسين باهي؛ طرق البحث العلمي والتحليل ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٠ م .

١- تحديد مجتمع الاصل:

يجب ان يحدد مجتمع الاصل تحديدا دقيقا ومعرفته معرفة جيدة ودراسته بشكل وافى قبل اية نقطة اخرى ويسمى بعض الباحثين مجتمع الاصل بمجتمع البحث. ومجتمع البحث او الاصل هو المجتمع الذي يجري الباحث بحثه عليه فمثلا يجري الباحث بحثه على اي جامعة فيحدد المجتمع الذي سوف يجري عليه بحث الطلاب، الاساتذة او الموظفين فأى فئة من الفئات سوف يختار الباحث في بحثه.^(١)

٢. مفردات مجتمع البحث:

وهي المفردات المتكونة لاطار المجتمع فاذا حدد الباحث مجتمع الاصل فسوف يعد الباحث قائمة خاصة بمجتمع بحثه التي هي المفردات فاذا اختار لموضوع بحثه اساتذة اي جامعة فسوف يحدد مفردات قائمة بالأسماء وترتيبهم ومن ثم تأتي الخطوة الثالثة التي هي مفردات ممثلة بمجتمع الاصل.^(٢)

٣- مفردات متمثلة لمجتمع الاصل:

(1) See, e.g., Jennifer D. Shapka, Jose F. Domene, Shereen Khan, and Leigh Mijin Yang, "Online Versus In-person Interviews with Adolescents: An Exploration of Data Equivalence," *Computers in Human Behavior*, 58 (May 2016), 361-367

(2) Jennifer Lawrence and Paul Berger, "Let's Hold a Focus Group," *Direct Marketing*, 61 (December 1999), 40-44; Thomas L. Greenbaum, *Handbook of Focus Group Research* (New York: Lexington, 1993).

هي اختيار مفردات تمثل مجتمع الاصل وهذا الاختيار يتم بشكل علمي وتمثل هذه المفردات مجتمع الاصل فعلا فالعينة الجيدة تمثل مجتمع البحث كلة بقدر الامكان. فمثلا اذا اخذنا البحث حول اساتذة الجامعة فنأخذ الاستاذ نفسه.^(١)

٤- عينة كافية من مجتمع الاصل:

وهي اختيار عينات كافية بحيث توفر للباحث الدقة مع التصميم التجريبي فالعينة يجب ان تمثل مجتمع الاصل تمثيلا كافيا يسمح به بتعميم نتائجه. وكذلك العينة الكافية نوعا وعددا ستكون مناسبة لهدف الدراسة بحيث لا يكون الباحث متميزا في الاختيار.^(٢)

رابعاً: أنواع العينات

تتعدد أنواع العينات، وتتنوع إلى أسلوبين، الأول، وهو أسلوب العينة العشوائية، والثاني، وهو أسلوب العينة غير العشوائية. ويتوقف اختيار أسلوب العينة المناسب على عنوان البحث، وأهدافه، وفيما يلي عرض مفصل عن أنواع العينات: ^(٣)

الأسلوب الأول: العينة العشوائية

أو العينة الاحتمالية، ويستخدمه الباحث إذا كان أفراد المجتمع الأصلي للدراسة معروفين، وفي هذه الحالة يتم الاختيار العشوائي على أساس تكافئ فرص الاختيار

(1) Robert N. Lussier, "Flexible Work Arrangements from Policy to Implementation," *Supervision*, 56 (September 1995), 10.11. "EAR Focus Groups Target ISO 14000," *Internal Auditor*, 54 (June 1997), 8

(٢) شيماء الفقار زغير ؛ مناهج البحث واستخدامات الاحصائية في الدراسات الاعلامية ،

٢٠١٦ ، ص ٢٠

(3) Pamela Hunter, "Using Focus Groups in Campaigns: A Caution," *Campaigns and Elections*, 21 (August 2000), 38-41

أمام جميع أفراد المجتمع دون تدخل من طرف الباحث. فمثلاً إذا كان مجتمع الدراسة، هو طلاب كليات التمريض في العراق. ففي هذه الحالة، الطلاب معروفين؛ لأنهم مسجلين لدى شئون الطلاب في هذه الكليات، وبمقدور الباحث الحصول على قوائم رسمية وحديثة بأعدادهم وبيانات أخرى عنهم، وبالتالي فرصة الاختيار العشوائي من هؤلاء تكون متاحة أمامهم دون تمييز أو تحيز من قبل الباحث، ومن أنواع الأسلوب العشوائي أو الاحتمالي:

١ . العينة البسيطة:

يختار الباحث هذا النوع من العينات العشوائية إذا كان مجتمع الدراسة متجانساً. ولهذا النوع خطوات، هي:

أ - إما استخدام القرعة، بحيث يتم تحديد أرقام لجميع أفراد المجتمع الأصلي للدراسة، ثم وضع هذه الأرقام في صندوق خاص وتحرك بعضها مع بعض، وبالتالي يتم سحب أرقام من الصندوق حتى يستوفي الباحث العدد المطلوب للعينة.
ب - وإما باستخدام جدول الأرقام العشوائية، بحيث يحدد الباحث أرقاماً من جدول الأرقام العشوائية بصورة طولية أم عرضية، وإذا استوفي العدد المحدد للعينة قام باختيار الأفراد الذين لهم الأرقام ذاتها في المجتمع الأصلي للدراسة، وعندما ينتهي الباحث يكون هؤلاء الأفراد هم العينة المختارة.

٢ . العينة المنتظمة:

يختار الباحث هذا النوع من العينات إذا كان مجتمع الدراسة متجانساً، على غرار العينة البسيطة، لكن تختلف العينة المنتظمة عن العينة البسيطة في خطوات تكوينها. حيث تكون المسافة بين أرقام أفراد العينة متساوية. فمثلاً إذا كان مجتمع الدراسة يتألف من ٢٠٠ فرداً، والعدد المطلوب للعينة، هو ٢٠ فرداً، فالمسافة بين الرقم الأول للفرد والذي يليه هي ١٠، وهي عبارة عن حاصل القسمة: $200 \div$

إذ يبدأ الباحث باختيار الرقم الأول عشوائياً، وليكن مثلاً ٤ وبالتالي تكون العينة المنتظمة مؤلفة من الأفراد الذين يحملون الأرقام التالية ٤ ، ١٤ ، ٢٤ ، ٣٤ ، ٤٤ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ...

٣ . العينة الطبقية:

يختار الباحث هذا النوع من العينات إذا كان مجتمع الدراسة غير متجانس؛ نظراً لأنه يتألف من فئات أو طبقات مختلفة بعضها عن بعض. ويتطلب هذا النوع مراعاة الخطوات التالية:

- تحديد الفئات المتوافرة في مجتمع الدراسة.
 - تحديد أفراد كل فئة على حدة.
 - اختيار من كل فئة عينة عشوائية بسيطة تمثلها بحيث يتناسب عدد كل فئة في العينة مع عددها في المجتمع الأصلي للدراسة.
- فمثلاً إذا كان عنوان الدراسة عن مشكلات طلاب كليات التمريض في العراق ، فإن الباحث أمام مجتمع مختلف في مشكلات الطلاب تبعاً لاختلافهم في الأعمار، والتخصصات الدراسية، والناحية الاجتماعية، والناحية الاقتصادية.

٤ . العينة العنقودية:

يختار الباحث هذا النوع من العينات إذا كان مجتمع الدراسة على مستوى دولة كبيرة. حيث يصعب عليه استخدام العينة البسيطة أو العينة المنتظمة أو العينة الطبقية. ويتبع الباحث في هذه الحالة تقسيم الدولة إلى مناطق ثم إلى محافظات ثم إلى أجزاء صغيرة. حتى يصل إلى الأفراد المطلوبين للعينة، والصالحين لتمثيل مجتمع الدراسة. فمثلاً إذا أراد الباحث أن يتعرف على مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بكليات التمريض في العراق للتقنيات الحديثة في التدريس فإنه لا يلزم الباحث القيام بزيارة كل كلية على حدة، بل يكفي بعدد ممثل من هذه الكليات.

الأسلوب الثاني: العينة غير العشوائية

أو العينة غير الاحتمالية، ويستخدمه الباحث إذا كان أفراد المجتمع الأصلي للدراسة غير معروفين. وفي هذه الحالة يتم الاختيار غير العشوائي، وذلك بتدخل من الباحث، بحيث يختار أفراداً ويترك أفراداً من مجتمع الدراسة على ضوء شروط حددها الباحث. فمثلاً إذا كان مجتمع الدراسة، هو نزلاء السجون أو نزلاء مستشفى الأمل من متعاطي المخدرات أو المسكرات، فأفراد المجتمع هنا لا يمثلون جميع المتعاطين لهذه السموم في المجتمع، بل هناك أفراد غير معروفين لدى الباحث وفي هذه الحالة يعتمد الباحث إلى الأخذ بالأسلوب غير العشوائي. ومن أنواع هذا الأسلوب: (١)

١ . العينة الصدفة:

يختار الباحث أفراد هذه العينة بالصدفة، أي دون ترتيب سابق معهم. كأن يختار الباحث عدداً من المصلين عند خروجهم من المساجد، أو عدداً من الطلاب عند خروجهم من مدارسهم ويسألهم عن موقفهم حيال تأثير الفضائيات على التحصيل الدراسي للطلاب. ويعاب على هذا النوع من العينات أن أفرادها لا يمثلون مجتمع الدراسة بصورة دقيقة، وبالتالي فإنه من الصعب تعميم نتائج الدراسة على كل المجتمع الأصلي.

٢ . العينة الحصصية:

يقوم الباحث إذا أراد الأخذ بالعينة الحصصية بتقسيم مجتمع الدراسة إلى فئات، ثم يختار عدداً من الأفراد من كل فئة بما يتناسب وحجم الفئة في مجتمع الدراسة. وتشبه العينة الحصصية العينة الطباقية في هذا المعنى، لكن تختلف عنها في أن العينة الحصصية يتدخل الباحث في اختيار أفراد العينة، بينما في العينة الطباقية لا

(1) Max Walsh, "Focus Groups Set a New Agenda," *Newsweek*, 117 (February 9, 1999), 7.

يتدخل مطلقاً في اختيار أفراد العينة. ويعاب على هذا النوع من العينات، هو أنه لا يمثل مجتمع الدراسة بصورة دقيقة .

٣ . العينة الغرضية:

يختار الباحث أفراد هذه العينة إذا أدرك أنهم يحققون أغراض دراسته. فمثلاً إذا كان الباحث يريد دراسة عن رواد التربية والتعليم في العراق، فإنه يختار التربويين الذين يعتقد أنهم يفيدونه في تحقيق أغراض بحثه، كأن يختار القدامى الذين هم على قيد الحياة أو تلاميذهم، ويسألهم عن رواد التربية والتعليم في العراق.

المبحث الثاني

الأدوات الأساسية لجمع المعلومات

هناك أدوات رئيسة تستخدم لجمع المعلومات والبيانات عند كتابة البحث العلمي، أهمها: الاستبيان، والمقابلة، والملاحظة.

أولاً: مفهوم الاستبيان

١. تعريف الاستبيان:

مجموعة من الأسئلة المتنوعة والتي ترتبط بعضها البعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه. ويرسل الاستبيان بالبريد أو بأي طريقة أخرى إلى مجموعة من الأفراد أو المؤسسات التي اختارها الباحث لبحثه لكي يتم تعبئتها ثم إعادتها للباحث. ويكون عدد الأسئلة التي يحتوي عليها الاستبيان كافية ووافية لتحقيق هدف البحث بصرف النظر عن عددها.

٢. خطوات انجاز الاستبيان

- أ. تحديد الأهداف المطلوبة من عمل الاستبيان في ضوء موضوع البحث ومشكلته ومن ثم تحديد البيانات والمعلومات المطلوب جمعها
- ب. ترجمة وتحويل الأهداف إلى مجموعة من الأسئلة والاستفسارات.
- ج. اختيار أسئلة الاستبيان وتجربتها على مجموعة محدودة من الأفراد المحددين في عينة البحث لإعطاء رأيهم بشأن نوعيتها من حيث الفهم والشمولية والدلالة وكذلك كميتها وكفائيتها لجمع المعلومات المطلوبة عن موضوع البحث ومشكلته وفي ضوء الملاحظات التي يحصل عليها فإنه يستطيع تعديل الأسئلة بالشكل الذي يعطي مردودات جيدة.

د. تصميم وكتابة الاستبيان بشكله النهائي ونسخه بالأعداد المطلوبة
هـ. توزيع الاستبيان حيث يقوم باختيار أفضل وسيلة لتوزيع وإرسال الاستبيان بعد
تحديد الأشخاص والجهات التي اختارها كعينة لبحثه.
و. متابعة الإجابة على الاستبيان فقد يحتاج الباحث إلى التأكيد على عدد من
الأفراد والجهات في انجاز الإجابة على الاستبيان وإعادته وقد يحتاج إلى إرسال
بنسخ أخرى منه خاصة إذا فقدت بعضها.
س. تجميع نسخ الاستبيان الموزعة للتأكد من وصول نسخ جديدة منها حيث لا بد
من جمع ما نسبته ٧٥% فأكثر من الإجابات المطلوبة لتكون كافية لتحليل
معلوماتها.

٣. أنواع الاستبيان:

لا يتقيد الاستبيان بطول محدد أو موضوع معين . فيمكن أن يكون على شاكلة
كرت بريدي أو ربما يبلغ طوله مئات الصفحات . ويقع على الباحث وحده تحديد
طول ، وطبيعة محتوى وطريقة إدارة وتوزيع الاستبيان . على الرغم من أن هنالك
العديد من الاعتبارات التي يمكن أن يصنف على ضوءها الاستبيان فإننا نستخدم
هنا:

أ. نوع الإجابة المطلوبة . ب. طريقة توزيع الاستبيان كأساس لتصنيف
الاستبيان.

أ.أنواع الإجابة:

يمكن تصنيف الإجابة على أسئلة الاستبيان إلى ثلاثة أنواع هي : مغلقة و مفتوحة
ومزيج من الاثنين مغلقة ومفتوحة.

-الاستبيان المغلق:

الاستبيان المغلق يحتوي على أسئلة ذات خيارات ذات إجابة محددة مسبقاً ، أي مغلقة . في هذا النوع من الاستبيان يطلب من المبحوث اختيار الإجابة التي تناسبه.

اختيار هذا النوع من الاستبيان كأداة لجمع البيانات يعتمد على عدة عوامل منها : المعرفة الكافية للمبوثين عن موضوع البحث وتوقع الباحث لأنواع محددة من الإجابات كالاختيار بين عدد من الأحزاب السياسية مثلاً - ديمقراطي - جمهوري - مستقل .

-الاستبيان المفتوح:

تتميز الاستبيانات المفتوحة بأسئلة تتطلب إجابات قصيرة أو طويلة من المبحوث . بدلاً عن تحديد عدد من الإجابات بواسطة الباحث. في هذا النوع من الاستبيان يزود الباحث المبحوث بعدد من الصفحات تحمل أسئلة مفتوحة ويطلب منه تفصيل رؤيته حول مواضيع البحث.

-الاستبيان المغلق المفتوح:

في هذا النوع من الاستبيان يقوم الباحث بتضمين عدد من خيارات الإجابة في شكل مقولات ثم يضمن خياراً آخر باسم " أخرى " وتترك مساحة للإجابة المفتوحة. المثال التالي: يوضح أنواع الاستبيان:

لماذا اخترت الدراسة الجامعية:

- من أجل الحصول على شهادة.
- من أجل الحصول على وظيفة.
- بسبب المكانة الاجتماعية الأفضل.
- أسباب أخرى : حددها.
- بعض إجابيات الاستبيان المغلق:

- (١) سهولة ترميز البيانات.
 - (٢) لا يحتاج كتابة من قبل المبحوث . كما أنه فعال في الحالات التي لا تستطيع أن تعبر عن نفسها لفظياً.
 - (٣) الاستبيان المغلق يشجع على إكمال الاستبيان بواسطة المبحوث حيث إنه لا يتطلب كتابة إجابات مطولة.
 - (٤) في حالة إرسال الاستبيان عن طريق البريد فغالباً ما يقوم المبحوث بإكماله وإرجاعه إن كان لا يتطلب كتابة.
- بعض سلبيات الاستبيان المغلق:**

- (١) عدم مقدرة الباحث على تزويد المبحوث بكل خيارات الإجابات المتوقعة مما قد يقود إلى بيانات غير صحيحة.
- (٢) أحياناً قد تنحصر إجابات المبحوث في ترتيب واحد . مثلاً قد يختار فقط الإجابة الأولى لكل الأسئلة . يحدث ذلك غالباً في حالات طول الاستبيان أو رغبة المبحوث في الفراغ منه بسرعة لأي سبب ما.

بعض إيجابيات الاستبيان المفتوح:

- (١) الاستبيان المفتوح أكثر إفادة في حالة عدم معرفة الباحث الكافية بموضوع الدراسة . المبحوث هنا أقل تقيداً باختيارات الإجابة لسؤال ما.
- (٢) في أحيان كثيرة يساعد الاستبيان المفتوح على التعرف على سلوك جماعات معينة.

بعض سلبيات الاستبيان المفتوح:

- (١) صعوبة ترميز وتصنيف الإجابات.
- (٢) عدم الدقة في الإجابات الناتج عن التباين في مقدرات الإجابة كتابةً، الناتج عن التباين في مستويات التعليم ، الخلفيات الاقتصادية والاجتماعية إضافة إلى لغة الاستبيان نفسه.

٣) يحتاج الاستبيان المفتوح وقتاً أطول لإكماله بواسطة المبحوث أو بواسطة الباحث بالنسبة للعينة المطلوبة

٤. مميزات الاستبيان وعيوبه:

مميزاته:

- أ. يؤمن الاستبيان بالإجابات الصريحة والحرّة حيث أنه يرسل الفرد بالبريد أو أي وسيلة أخرى وعند إعادته فإنه يفترض ألا يحصل اسم أو توقيع المبحوث من أجل عدم إحراجه وان يكون بعيد عن أي محاسبة أو لوم فيها وهذا الجانب مهم في الاستبيان لأنه يؤمن الصراحة والموضوعية العلمية في النتائج . .
- ب. تكون الأسئلة موحدة لجميع أفراد العينة في حين أنها قد تتغير صيغة بعض الأسئلة عند طرحها في المقابلة. أ. تصميم الاستبيان ووحدة الأسئلة يسهل عملية تجميع المعلومات في مجاميع وبالتالي تفسيرها والوصول إلى استنتاجات مناسبة .
- ج. يمكن للمبحوثين اختيار الوقت المناسب لهم والذي يكونوا فيه مهئين نفسياً وفكرياً للإجابة على أسئلة الاستبيان
- د. يسهل الاستبيان على الباحث جمع معلومات كثيرة جداً من عدة أشخاص في وقت محدد . .
- هـ. الاستبيان لا يكلف مادياً من حيث تصميمه وجمع المعلومات مقارنة بالوسائل الأخرى التي تحتاج إلى جهد أكبر وأعباء مادية مضافة كالسفر والتنقل من مكان إلى آخر، الخ.

عيوبه:

- أ. عدم فهم واستيعاب بعض الأسئلة وبطريقة واحدة لكل أفراد العينة المعنية بالبحث (خاصة إذا ما استخدم الباحث كلمات وعبارات تعني أكثر من معنى أو عبارات غير مألوفة) لذا فمن المهم أن تكون هناك دقة في صياغة أسئلة الاستبيان وتجريبه على مجموعة من الأشخاص قبل كتابته بالشكل النهائي.

ب. قد تفقد بعض النسخ أثناء إرسالها بالبريد أو بأي طريقة أخرى أو لدى بعض المبحوثين لذا لا بد من متابعة الإجابات وتجهيز نسخ إضافية لإرسالها بدل النسخ المفقودة.

ج. وقد تكون الإجابات على جميع الأسئلة غير متكاملة بسبب إهمال إجابة هذا السؤال أو ذلك سهواً أو تعمداً .

د. قد يعتبر الشخص المعني بالإجابة على أسئلة الاستبيان بعض الأسئلة غير جديرة بإعطائها جزء من وقته (لتفاهتها مثلاً) لذا فإنه يجب الانتباه لمثل هذه الأمور عند إعداد أسئلة الاستبيان .

هـ. قد يشعر المبحوث بالملل والتعب من أسئلة الاستبيان خاصة إذا كانت أسئلتها طويلة وكثيرة

٥. الوظائف الأساسية للاستبيان:

تؤدي كل أنواع الاستبيان نوعين من الوظائف:

النوع الأول: الوصف

توفر البيانات التي يمكن الحصول عليها عن طريق الاستبيان وصفاً لخصائص الأفراد أو الجماعات مثل النوع ، العمر ، مستوى التعليم ، المهنة ، الدخل، وما إلى ذلك . الوصف الدقيق والصحيح لهذه العناصر ضروري للبحث والباحث في الكشف عن العلاقات بين مختلف العناصر والمتغيرات كما أنه يساعد على استكشاف مجتمع الدراسة وإمكانية التوقع حوله.

النوع الثاني القياس:

الوظيفة الثانية والمهمة للاستبيان هي قياس اتجاهات الرأي للأفراد والجماعات حول أشياء أو مواضيع يرغب الباحث في قياس اتجاهات الرأي نحوها..

٦. طرق توزيع الاستبيان

هناك طريقتان لتوزيع وإدارة الاستبيان : (١) عن طريق البريد . (٢) التوزيع المباشر .

(١) التوزيع عن طريق البريد :

هنا يتم إرسال الاستبيان لأشخاص محددين سلفاً إما عن طريق البريد العادي أو البريد الإلكتروني والإنترنت ثم ينتظر الباحث إرجاع الاستمارات وقد تمت الإجابة عليها بواسطة المبحوثين .

ومن سلبيات هذه الطريقة :

أ- عدم التأكد من الشخص الذي قام بالإجابة هل هو الزوج - الزوجة - أحد الأبناء .. إلخ .

ب- هي عدم التأكد من إرجاع الاستمارات بواسطة المبحوثين

ت- إمكانية سوء فهم الأسئلة بواسطة المبحوث وانعدام فرصة التصحيح.

(٢) التوزيع المباشر :

تعرف أحياناً بطريقة التوزيع وجها لوجه . هنا يتم توزيع الاستمارات لأشخاص محددين مسبقاً وتتم الإجابة عليها بواسطة المبحوثين في حضور الباحث أو مساعديه >

من سلبيات هذه الطريقة:

أنها تتطلب زمناً وتكلفة أكثر مقارنة بالتوزيع عن طريق البريد

إما إيجابياتها :

أ- إكمال الاستبيان وإعادته بمعدلات عالية

ب- معرفة الباحث بالشخص الذي قام بالإجابة وحضور الباحث أو مساعديه

لتصحيح أي سوء فهم للأسئلة

٧. تصميم الاستبيان:

في هذه الفقرة نناقش علاقة جوانب أساسية في تصميم الاستبيان وهي محتوى الأسئلة ، لغة الأسئلة ترتيب الأسئلة وطريقة واستمارات الإجابة. أ-محتوى الأسئلة:

عند وضع أي سؤال في الاستبيان عليك أن تسأل نفسك أولاً عن مدى مقدرته على تناول المحتوى الذي تريده، فيما يلي بعضاً من هذه الأسئلة:

- هل السؤال مفيد فعلاً. هنا يجب أن تفكر في جدوى السؤال وحجم التفاصيل المطلوبة.

- هل هنالك حاجة إلى عدد من الأسئلة؟ قد يكون السؤال الواحد غير كاف للحصول على الإجابة المطلوبة وبالتالي لابد من تفصيله في أكثر من سؤال.

- هل لدى المبحوث القدر الكافي من المعلومات للإجابة عن السؤال؟

- هل يحتاج السؤال إلى تحديد أكثر؟

- هل السؤال عام بما يكفي؟ أي أنه غير محدد أكثر من اللازم.

- هل السؤال دقيق بما يكفي؟

- هل سيجيب المبحوث على السؤال بالصدق المطلوب؟.

ب- لغة الأسئلة :

الصياغة اللغوية السليمة والدقيقة للأسئلة تساعد على فهمها وبالتالي إجابتها بشكل صحيح من قبل المبحوث مما يقود إلى بيانات أكثر ثقة ومصداقية . لذلك علينا دوماً الانتباه إلى اللغة التي تكتب بها الأسئلة . ما يلي بعض التساؤلات التي تساعد إثارتها على الصياغة الصحيحة لأسئلة الاستبيان:

- هل من الممكن أن يساء فهم السؤال بسبب غموضه؟

- ما هي الفرضيات التي يشكلها السؤال بالنسبة للمبحوث ؟ أي كيف سيفهم

المبحوث السؤال؟.

- هل الإطار الزمني محدد بما يكفي ؟ وذلك من حيث صياغات الحاضر ،
الماضي والمستقبل؟

- هل لغة الأسئلة شخصية أم عامة؟

- هل اللغة المستخدمة مباشرة أم غير مباشرة؟

- هل يحتوى السؤال على مصطلحات غامضة وغير متداولة في مجتمع البحث؟

ج - ترتيب الأسئلة:

ترتيب الأسئلة في استمارة الاستبيان واحدة من أصعب الواجبات عند تصميم الاستبيان . ما هي الأسئلة التي تأتي أولاً وما هي تلك التي تأتي بعد ذلك ؟ إذا تركت الأسئلة الهامة في آخر الاستبيان هل سيشعر المبحوث بالتعب والإرهاق وتقل مقدرته على التركيز ؟ إذا وضعت الأسئلة الهامة في البداية ربما لا يكون المبحوث قد وصل مرحلة الاستعداد الذهني الكافية للإجابة عنها . لا توجد صفات جاهزة لمعالجة مثل هذه الهموم عند تصميم الاستبيان لكن يجب الأخذ في الاعتبار الكافي ما يلي:

-هل تتأثر الإجابة على السؤال بالأسئلة السابقة له؟

-هل يحصل السؤال على الاهتمام الكافي؟

أسئلة البداية :

تشكل أسئلة البداية الانطباع الأول أثناء تعبئة الاستبيان كما تؤثر على سير العملية بكاملها. لذلك يجب أن تكون البداية بأسئلة وصفية بسيطة تسهل إجابتها.

الأسئلة الحساسة:

في الكثير من أنواع البحث الاجتماعي تضطر أن تسأل المبحوث بعض الأسئلة التي تعرف بأنها حساسة . لذلك قبل البدء في مثل هذه الأسئلة على الباحث أو

مساعدية تهيئة المبحوث وكسب استعدادة لتلقى مثل هذه الأسئلة بعدة طرق تعتمد على مهارات الباحث وخبرته ومعرفته بمجتمع البحث.

د- استثمار الإجابة:

تعنى استثمار الإجابة بكيفية جمع الإجابات من المبحوثين . هناك نوعان من استثمارات الإجابة: الاستثمار المصممة، والاستثمار غير المصممة.

(١) استثمارات الإجابة المصممة:

توجد عدة أنواع من استثمارات الإجابة المصممة مثل:

-ملئ الفراغات، مثل:

النوع : العمر : المهنة :

-ترتيب الاختبارات حسب الأفضلية:

ما هي المواد المفضلة لديك حيث (أ) هي المادة الأفضل . (ب) الأفضلية الثانية وهكذا.

-الرياضات.

-العلوم.

-الجغرافيا.

-التاريخ.

-اللغات.

-اختر الإجابة:

ماذا تملك من الأشياء التالية:

-حاسب آلي.

-طابعة.

-سيارة.

-تلفون جوال

-ساعة.

-ضع دائرة حول ما تراه مناسباً:

تساعد الدراسة الجامعية على تحقيق مستقبل أفضل.

- لا أتفق بشدة . - لا أتفق - محايد - أتفق - أتفق بشدة.

(٢) استمارات الإجابة غير المصممة:

في هذا النوع من الاستمارات تترك مساحات فارغة لكتابة الإجابة فيها بواسطة المبحوث أو الباحث أو مساعديه.

والمثال الآتي يوضح كيفية تصميم استمارة الاستبيان :

قائمة استقصاء المعلومات

القسم الأول: معلومات عامة

الرجاء الإجابة على الأسئلة الآتية بوضع دائرة حول الإجابة الأفضل:

(1) معلومات عن المستشفى :

١- نوع النظام المحاسبي المستخدم في المستشفى

أ -نظام يدوي ب -نظام محوسب ج -نظام مختلط

٢- عدد الخدمات التي يقدمها المستشفى:

أ - (10) خدمات أو اقل ب - من (11) إلى (20) خدمة

ج - من (21) إلى (30) خدمة د - أكثر من (30) خدمة

٣- عدد موظفي الوحدة المالية والمحاسبية:

أ - (5) أشخاص أو اقل ب - من (6) إلى (10) أشخاص

ج - أكثر من (10) أشخاص

٤- الإدارة المسؤولة عن قسم الموازنات:

أ - قسم مستقل للموازنات ب - قسم تابع للإدارة المالية

ج - قسم تابع للمحاسبة د - أخرى (اذكرها.....)

(2) معلومات عن المجيب :

١- المؤهل العلمي:

أ - بكالوريوس ب - ماجستير

ج - دكتوراه د - أخرى (اذكرها....)

٢- التخصص العلمي:

أ - محاسبة ب - إدارة أعمال

ج - علوم مالية ومصرفية د - اقتصاد وإحصاء ه - أخرى
(حدد).....

٣-العنوان الوظيفي:

أ - محاسب ب - رئيس قسم ج - مدير مالي د - مدير عام
٤- عدد سنوات الخبرة في مجال المحاسبة:

أ - أقل من سنة ب - من سنة واحدة إلى (5) سنوات

ج - من (6) إلى (10) سنوات ه - أكثر من (10) سنوات

٥-الدورات التي التحقتم بها ذات الصلة بالأمور المالية:

أ - لا يوجد ب (4) -دورات أو اقل ج -أكثر من (4)
دورات

٦-الدورات التدريبية التي حضرتها في إعداد وتنفيذ الموازنات في البلديات أو
غيرها:

أ - لا يوجد ب (4) -دورات أو اقل ج -أكثر من (4)
دورات

القسم الثاني :الرجاء ضع إشارة () أمام الإجابة التي تتفق معها أو ما تراها
مناسبة للأسئلة التالية:

الرقم	السؤال	موافق بدرجة عالية جداً	موافق بدرجة عالية	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة منخفضة	موافق بدرجة منخفضة جداً
١.	توافر خبراء يمكن الاستعانة بهم لمعرفة كيفية تطبيق نظام الموازنات على أساس الأنشطة (ABB)					
٢.	استخدام نظام محاسبي محوسب يساعد في تطبيق نظام (ABB).					
٣.	تشكل لجنة إعداد الموازنات بناء على الكفاءة العلمية والعملية وليس حسب العنوان الوظيفي					
٤.	تتبع لجنة الموازنة الأسس العلمية الحديثة في إعداد الموازنات للمستشفى					
٥.	تقوم إدارة المستشفى بعقد دورات تدريبية في مجال إعداد الموازنات وتنفيذها.					
٦.	يسهل توفر إجراءات وأنظمة محاسبية تتميز بالمرونة إلى تطبيق نظام (ABB).					
٧.	يساعد تطبيق نظام (ABB) في الرقابة على التكاليف وتخصيصها بشكل أدق مما يؤدي إلى تقليل تكلفة الخدمة المقدمة.					
٨.	توفر أنظمة محاسبية جيدة لدى المستشفى يكون قادر على توفير معلومات بشكل دقيق.					
٩.	ترتكز الموازنات المطبقة في المستشفى على قواعد وأساليب نمطية					
١٠.	يمثل عجز نظام الموازنات التقليدي عن تحديد تكلفة كل عنصر من عناصر تكلفة الخدمات الصحية المقدمة بشكل دقيق، حافزاً لتبني نظام (ABB).					
١١.	يتطلب اختلاف الخدمات الصحية المقدمة من حيث النوع، تطبيق نظام (ABB).					

					يستلزم تعقيد وتطور الخدمات الصحية المقدمة، تطبيق نظام (ABB).	١٢.
					تستلزم صعوبة تحديد تكلفة بعض الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين، تطبيق نظام (ABB).	١٣.
					ترى إدارة المستشفى أنه من الصعب تقسيم الأعمال التي تقوم بها المستشفى إلى أنشطة محددة وواضحة كما يتطلب نظام (ABB).	١٤.
					عدم إلمام إدارة المستشفيات بنظام الموازنات على أساس الأنشطة (ABB).	١٥.
					عدم توافر المؤهلات العلمية والمهنية لدى المستشفى.	١٦.
					صعوبة تحديد الوقت المستغرق في كل نشاط من أنشطة المستشفى.	١٧.

هل ترى أن هناك صعوبات أو معوقات أخرى تحول دون تطبيق نظام الموازنة
على أساس الأنشطة (ABB)؟ اذكرها

- 1-
- 2-
- 3-
- 4-
- 5-

ثانياً: مفهوم المقابلة

١. تعريف المقابلة

هي أداة بحث علمية تختلف عن الأنواع الأخرى من المقابلات مثل المصادفة أو المقابلات التي يجريها المذيعون مع بعض الأشخاص ويمكن تعريفها بأنها اجتماعات بين الباحث أو بعض مساعديه وبين الشخص المطلوب للحصول على بيانات منه فهو وسيلة لجمع المعلومات بالاعتماد على تبادل الحديث بين الباحث والمبحوث ، فالمقابلة تتشابه مع الاستبانة كأداة غير إن المقابلة يقوم الباحث بكتابة إجابة المبحوث بينما في الاستبانة يقوم المبحوث نفسه بالكتابة والإجابة عن الأسئلة.

فالمقابلة استبانة منطوقة والخطوات الرئيسة لإعداد المقابلة هي نفسها خطوات بناء الاستبانة والتي تتمثل في تحديد المبررات والأهداف ثم كتابة الأسئلة ومن ثم الاختبار القبلي مع وجود التفاعل المباشر بين الباحث والمستجيب

٢. أنواع المقابلة

أ. أنواع المقابلة من حيث الأسلوب

وتنقسم إلى نوعين:

النوع الاول: المقابلة المرنة، وهي التي تتميز بروح المودة بين الباحث والمبحوث وقد ترتقي العلاقة بينهما إلى درجة الصداقة خاصة إذا كانت الحالة المدروسة مطولة.

النوع الثاني: المقابلة المقننة، وهي التي تعد أسئلتها بشكل مقنن من حيث اللغة والأسلوب وتصاغ بشكل نهائي في استمارة مقابلة بتقيد المبحوث بالإجابة عليها.

ب. أنواع المقابلة من حيث الغرض أو الهدف

النوع الاول:مقابلة تجميع البيانات والمعلومات (مسحية) ، فقد تكون من اجل اختيار أطباء أو فنيين أو تكون من أجل دراسات استطلاعية ويهتم الباحث بتجميع

أكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات ذات العلاقة المباشرة بالموضوع والمعلومات والبيانات الثانوية التي لها صلة بالموضوع .

النوع الثاني:المقابلة التشخيصية، وهي تعتمد على طلب المعلومات وجمعها لتشخيص الحالة أو المشكلة ويتم التركيز فيها على العوامل المتداخلة من حيث تباينها وتبيان العلاقات التي ترتبط بعضها ببعض.

النوع الثالث:المقابلة العلاجية، تهدف إلى مشاركة المبحوث في اختيار الحلول المناسبة والتي تتماشى مع قدراته الذاتية والشخصية حتى لا يحدث نكوص للفرد.

ج. أنواع المقابلة من حيث درجة الاهتمام

النوع الاول:المقابلة الشاملة، وهي التي تهتم بالموضوع بشكل عام سواء كانت جميع المعلومات أو مقابلة تشخيصية أو علاجية، وهي المقابلة التي تهدف إلى وحدة الموضوع

النوع الثاني:المقابلة البؤرية، وهي التي يقوم بها الباحث بعد إجراء المقابلة الشاملة وهذه المقابلة تهدف إلى التركيز على صلب الموضوع من حيث جمع المعلومات أو من حيث التشخيص باعتباره لب المشكلة.

د. أنواع المقابلة من حيث عدد من تتم مقابلتهم

النوع الاول:المقابلة الفردية، هي المقابلة الباحث مع المبحوث كطرف وحيد في وجود المشكلة وتسمى دراسته بدراسة الحالة الفردية.

النوع الثاني:المقابلة الثنائية، هي الحالة التي تخص حالتين اثنتين معاً مما يجعل الباحث يقوم بإجراء مقابلات مشتركة معهما.

النوع الثالث:المقابلة الجماعية، هي التي تخص أكثر من اثنين ولا تصل إلى حجم المجتمع مثل جماعة النشاط الرياضي أو الثقافي أو المسرحي هؤلاء حسب الموضوع تجري معهم مقابلات مشتركة بشكل منظم.

النوع الرابع:المقابلة المجتمعية، وهي المقابلة التي يقوم بها الباحث مع المجتمع المحلي أو مجتمع القرية وقد تكون وفق أسئلة معدة في استمارة مقابلة هـ. أنواع المقابلة من حيث درجة حرية المستجيب.

النوع الاول:المقابلة المفتوحة، وفيها يعطي المستجيب الحرية في إن يتكلم دون محددات للزمن أو الأسلوب وهذه قد تعطي معلومات ليست ذات صلة بالموضوع . النوع الثاني:المقابلة شبه المفتوحة، وهي تعطي الحرية للمقابل بطرح السؤال بصيغة أخرى والطلب من المستجيب مزيداً من التوضيح.

النوع الثالث:المقابلة المغلقة، وهي لا تفسح المجال للشرح المطول.

مزايا وعيوب المقابلة:

المزايا :

تبرز مزايا المقابلة في النقاط التالية:

- ١- يمكن استخدامها في الحالات التي يصعب فيها استخدام الاستبانة
- ٢- توفر عمقا في الإجابة لإمكانية توضيح وإعادة طرح الأسئلة
- ٣- تستدعي معلومات من المستجيب من الصعب الحصول عليها بأي طريقة أخرى
- ٤- توفر إمكانية الحصول على إجابات من معظم من تتم مقابلتهم
- ٥- توفر مؤشرات غير لفظية تعزز الاستجابات وتوضح المشاعر كنغمة الصوت وملامح الوجه

٦- ارتفاع نسبة الردود مقارنة مع غيرها من وسائل جمع المعلومات كالاستبانات

العيوب أو سلبيات المقابلة

- ١- تحتاج الى وقت وجهد كبيرين من الباحث وخاصة اذا كان عدد افراد عينة الدراسة كبير

- ٢- صعوبة الوصول إلى بعض الأفراد ومقابلتهم شخصياً بسبب مركزهم أو بسبب تعرض الباحث لبعض المخاطر
- ٣- قد تتأثر المقابلة بالحالة النفسية للباحث والمبحوث أما في الاستبانة فإن المبحوث يستطيع أن يجيب على أسئلته
- ٤- قد يتحيز المبحوث ليظهر بشكل مناسب أمام الباحث أو أمام الآخرين
- ٥- يصعب مقابلة عدد كبير نسبياً من الأفراد لأن مقابلة الفرد الواحد تستغرق وقت طویل من الباحث
- ٦- صعوبة تسجيل الإجابات وصعوبة تجهيز أدوات التسجيل في مكان المقابلة الذي يحدده المستجيب
- ٧- صعوبة التقدير الكمي للاستجابات

ثالثاً: مفهوم الملاحظة

١. تعريف الملاحظة

تعد الملاحظة من أبرز الوسائل المستخدمة في عملية جمع البيانات والمعلومات من قبل الباحثين في مجالي العلوم الاجتماعية والطبيعية فالملاحظة من حيث كونها أداة من أدوات جمع البيانات لا تقل أهميتها عن الأدوات الأخرى كالمقابلة أو دراسة الحالة مثلاً فهي أداة مميزة عن بقية الأدوات لأنها تسمح للباحث أن يلاحظ الظروف الاجتماعية والاقتصادية لمنطقة البحث وتمكن الباحث من ملاحظة سلوك و علاقات وتفاعل المبحوثين

٢. أنواع الملاحظة

أ. الملاحظة حسب طبيعتها :

(١) الملاحظة البسيطة: أي غير المقصودة أو المضبوطة وهي بداية للملاحظة العلمية تتجم عنه فرضية تحتاج إلى بحث وتدقيق وتستخدم في الدراسات الاكتشافية

- (٢) الملاحظة المقصودة : أي غير المباشرة وهي الملاحظة العلمية الصحيحة توجهها فرضية معينة أو نظرية محددة وتتم في ظروف مخطط لها
- (٣) الملاحظة الفردية والجماعية: ولكل منها استعمالات تفرضها طبيعة البحث
- (٤) الملاحظة في الطبيعة: وتستعمل في العلوم الطبيعية والسلوكية
- (٥) الملاحظة في المختبر: وهي التجريب وفيه تضبط المتحولات الحرة جميعها وتثبت إلا واحدا يحول ويلاحظ التغير مما يؤكد صحة الفرضية.

ب. الملاحظة حسب أهدافها

- (١) ملاحظة محددة: إذا كان لدى الباحث تصور مسبق عن نوع المعلومات التي يلاحظها أو السلوك الذي يراقبه
- (٢) غير محددة: حين يقوم الباحث بدراسة مسحية للتعرف على واقع معين أو يجمع البيانات والمعلومات

ج. الملاحظة حسب دور الباحث

- (١) الملاحظة المشاركة: وفيها يكون للباحث دور إيجابي وفعال بمعنى أنه يقوم بنفس الدور ويشارك أفراد الدراسة في سلوكياتهم وممارساتهم المراد دراستها
- (٢) الملاحظة غير المشاركة: وهي التي تتم دون أن يشارك الباحث بشكل مباشر في الموقف الذي يلاحظه بمعنى أن الباحث يقوم بملاحظة المبحوثين من الخارج دون أن يتفاعل مع موضوع الملاحظة وهذا الأسلوب يهيئ الفرصة لملاحظة السلوك الفعلي للمبحوثين في صورته الطبيعية.

مزايا وعيوب الملاحظة

للملاحظة مزايا وعيوب ، ومن الممكن إبراز أهم هذه المزايا والعيوب على النحو الآتي:

مزايا الملاحظة:

١- تمكن الباحث من الوصول إلى المعلومات الدقيقة حول حقيقة المشكلة وأسبابها، لا كما يراها المبحوث فقط، بل كما يراها أهل العلم والخبرة ممثلاً ذلك الباحث الذي يقوم بالدراسة، والذي يسعى لجمع المعلومات حول الظاهرة أو المشكلة وتحليلها فيما بعد في ظل النظريات التي تم التوصل إليها في مجال البحث ؛ لذلك تعتبر الملاحظة أداة مهمة لجمع المعلومات في الدراسات الكشفية والوصفية والتجريبية

٢- تعطي الباحث الفرصة لجمع معلومات مفصلة وشاملة لجميع جوانب الموضوع ، وأحياناً يستطيع الباحث جمع معلومات إضافية حول الظاهرة المدروسة، وهذا قد يتعذر عند استخدام أدوات جمع المعلومات الأخرى مثل الاستبانة

٣- المعلومات التي يتم جمعها من خلال الملاحظة اقرب إلى الواقع، وبالتالي أكثر دقة لأنها تتبع من أرض الواقع دون تكلف أو افتعال من قبل المبحوث

٤- تمكن الباحث من جمع المعلومات في ظروف يسودها عدم تعاون المبحوثين ، أو عدم رغبتهم في الإدلاء بمعلومات حول مشكلة البحث

٥- توفر الملاحظة معلومات كمية ونوعية

٦- توفر معلومات عن السلوك في أوضاع طبيعية

عيوب الملاحظة:

١- لا تصلح الملاحظة لدراسة جميع الظواهر أو أنماط السلوك خاصة تلك التي تقع في الماضي.

٢- تعدد وتضارب المعلومات والبيانات إذا كانت الدراسة مشتركة ، ويوجد أكثر من باحث يقوم بالملاحظة.

٣- اعتماد الباحث على تسجيل الملاحظات من خلال ما يراه فقط.

-
- ٤- اعتماد الباحث على الحواس في عملية جمع المعلومات تعني احتمال خطأ الإحساس وبالتالي عدم صدق المعلومات .
- ٥- إمكانية اعتماد الباحث على خبرته السابقة في فهم الموضوع ، وليس على ما تبدو عليه المشكلة.

المصادر:**المصادر العربية:**

- ١- موفق الحمداني؛ عدنان الجادري؛ عبد الرزاق بني هاني؛ فريد ابو زينة؛ عامر قنديلجي؛ مناهج البحث العلمي - اساسيات البحث العلمي، جامعة عمان للدراسات العليا، عمان الاردن، ٢٠٠٦، ص ١٩١ .
- ٢- عزيز حنا داود؛ انور حسين عبد الرحمن ؛ مناهج البحث التربوي ،دار الحكمة للطباعة والنشر، جامعة بغداد، ١٩٩٠ .
- ٣- عامر ابراهيم قنديلجي ؛ البحث العلمي دليل الطالب في الكتابة والمكتبة، الجامعة المستنصرية، بغداد، ١٩٧٩، ص ٦٠ .
- ٤- إخلص محمد عبد الحفيظ ؛ مصطفى حسين باهي؛ طرق البحث العلمي والتحليل ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٠ م .
- ٥ - شيماء الفقار زغير ؛ مناهج البحث واستخدامات الاحصائية في الدراسات الاعلامية ، ٢٠١٦ ، ص ٢٠

المصادر الانكليزية

1. Arch G. Woodside and Elizabeth J. Wilson, "Applying the Long Interview in Direct Marketing Research," *Journal of Direct Marketing Research*, 9, 1 (1995), 37-65.
2. Dina Elbogdady, "Naked Truth Meets Market Research: Perfecting a New Shower Head? Try Watching People Shower," *Washington Post*, Sunday (February 24, 2002).
3. Gary Khermouch, "Consumers in the Mist," *BusinessWeek* (February 26, 2001), 92-93.

-
4. William Hunt, "Getting the Word on Deception," *Security Management*, 39 (June 1995), 26–27.
 - 5.. Michael L. Maynard and Charles R. Taylor, "Girlish Images Across Cultures: Analyzing Japanese Versus U.S. *Seventeen* Magazine Ads," *Journal of Advertising*, 28 (Spring 1999), 39–49.
 6. "Insights in Personal Care Routines: Procter & Gamble Takes a New View into Consumers' Morning Routines," *Qualvu.com*, www.qualvu.com/client-success/our-clients-and-case-study/, accessed March 2019.
 7. See, e.g., Jennifer D. Shapka, Jose F. Domene, Shereen Khan, and Leigh Mijin Yang, "Online Versus In-person Interviews with Adolescents: An Exploration of Data Equivalence," *Computers in Human Behavior*, 58 (May 2016), 361–367.
 8. Jennifer Lawrence and Paul Berger, "Let's Hold a Focus Group," *Direct Marketing*, 61 (December 1999), 40–44; Thomas L. Greenbaum, *Handbook of Focus Group Research* (New York: Lexington,1993).
 9. Robert N. Lussier, "Flexible Work Arrangements from Policy to Implementation," *Supervision*, 56 (September 1995), 10.11. "EAR Focus Groups Target ISO 14000," *Internal Auditor*, 54 (June 1997), 8.
 10. Pamela Hunter, "Using Focus Groups in Campaigns: A Caution," *Campaigns and Elections*, 21 (August 2000), 38–41.

-
11. Max Walsh, "Focus Groups Set a New Agenda," *Newsweek*, 117 (February 9, 1999), 7.
12. See *Marketing News*, 36 (March 4), for a directory of focus group firms and facilities. See also Quirk's Marketing Research Review, at www.quirks.com.
15. "New Qualitative Research Methods," *Greenbook*, <https://issuu.com/researchshare/docs/new-qualitative-research-methods-guide>, accessed March 2019.
13. "Mobile Data Collection," *Better Evaluation*, Betterevaluation.org/evaluation-options/mobile_data_collection, accessed March 2019.
14. Rob Key, "How Enlightened Approaches to Social Listening and Intelligence Can Transform Market Research," www.greenbook.org/, accessed March 2019

الفصل السادس

عرض وتحليل البيانات الإحصائية



مقدمة:

يتضمن هذا الفصل عدة مباحث أهمها: ماهية الإحصاء ومجالات استخدامه، والطريقة الإحصائية، والعينات، وتبويب البيانات وجدولتها وتمثيلها بيانياً، والتوزيعات التكرارية، ومقاييس النزعة المركزية، ومقاييس التشتت، والانحدار، والارتباط، والاحتمالات.

المبحث الأول

مفهوم علم الإحصاء

أولاً: تعريف علم الإحصاء

هو العلم أو مجموعة القواعد والطرق والنظريات التي تهتم بجمع البيانات وتبويبها وعرضها بيانياً ثم تحليلها وتفسيرها وإجراء المقارنات واستنتاج العلاقات بهدف استخدامها في اتخاذ القرارات المناسبة^(١).
من هذا التعريف يمكن أن تستنتج عدد من الملاحظات وهي^(٢):

(1) Steve Kaye, "It's Showtime! How to Give Effective Presentations," Supervision, 60 (March 1999), ٨-١٠، (John Wareham, "From the Podium," Across the Board, 38 (March/April 2001), 67-69. .P478.

Communicating the Results

(2) PowerPoint-Based Reports: Overused or Just Abused, Researchrockstar.com, www.slideshare.

- (١) أن المراحل الأساسية للعملية الإحصائية هي أربع مراحل :
- أ- جمع البيانات.
- ب- تبويب البيانات .
- ت- العرض البياني للبيانات .
- ث- تحليل البيانات.
- (٢) - الهدف الأساسي من العملية الإحصائية هو تحليل البيانات وتفسيرها.
- (٣) يمكن تطبيق عملية الإحصاء في مختلف المجالات.
- (٤) أن البيانات هي المجال الرئيسي لمراحل علم الإحصاء.

ثانياً: أنواع البيانات

هناك نوعين من أنواع البيانات^(١) :

١- بيانات الوصفية

٢- بيانات الكمية

وكل نوع ينقسم إلى قسمين كما هو موضح في الجدول الآتي :

net/kkorostoff/powerpointbased-reports-overused-or-just-abused,
accessed March 2019.P35.

(1) Ray Pointer, "Why a Good Presentation Is Not a Good Leave
Behind/Report," The Future Place Blog,

https://thefutureplace.typepad.com/the_future_place/2010/03/why-a-good-presentation-isnot-a-good-leave-behindreport.html, accessed
March 2019.P23. .

البيانات الوصفية		البيانات الكمية	
بيانات وصفية اسمية	بيانات وصفية	بيانات كمية متصلة	بيانات كمية منقطعة
مثل تصنيف المواليد (ذكور/ إناث)	مثل التقديرات: (ممتاز، جيد) بمعنى أنها ترتب الممتاز في الأول ثم الجيد جدا ثم الجيد وهكذا .	وهي التي تأخذ جميع القيم داخل نطاق معين مثلا: (أعمار عمال مصنع ٢٠ إلى ٦٠) يعني قبل العشرين المصنع ما يوصف وبعد ال ٦٠ عادة التقاعد ، فالقيم هنا ما بين ال ٢٠ وال ٦٠	وهي التي تأخذ قيماً منقطعة عن بعض مثلا : (عدد أفراد الأسرة : أسرته أفرادها ٤ وأسرته أفرادها ٨ وهكذا) ويمكن لا يكون هناك أسرة عدد أفرادها ما بين ال ٤ وال ٨ إذا البيانات هنا منقطعة
والبيانات الكمية يعبر عنها بأرقام ، ويمكن ترتيبها تصاعدياً وتنازلياً ، وكذلك يمكن إجراء العمليات الحسابية عليها ...			

ثالثاً: جمع البيانات

- جمع وتبويب وعرض بياني وتحليل . ونختصر جمع البيانات في النقاط التالية (١):
- ١- هي المرحلة الأولى من مراحل علم الإحصاء وهي المرحلة الأساسية والمهمة .
 - ٢- تعتبر أكثر تكلفة وأكثر جهد .
 - ٣- يُنشأ لها أجهزة ومؤسسات متخصصة .

رابعاً: مصادر البيانات

المصدر الأول: المصادر التاريخية للبيانات

وتشمل الإحصاءات والنشرات الإحصائية التي تصدرها المؤسسات الحكومية والخاصة والأهلية لتبين أوجه التغيير والتطور في المجال الذي تختص به هذه المؤسسات . وهذه البيانات هي من مسؤولية هذه الشركة أو المؤسسة . ونلاحظ على هذا المصدر أربع ملاحظات (٢) :

- ١- عدم توفر جميع البيانات: (لا تغطي جميع أوجه البحث)
- ٢- قد تكون قديمة : (لم تحدث)
- ٣- قد تكون غير دقيقة، وقد تكون من جهة غير موثوق فيها:(الغرض من البيانات الدعاية فقط) .
- ٤- قد لا تكون البيانات المنشورة تغطي جميع جوانب البحث .

(1) Marketing Research Dashboards, www.datapine.com/dashboard-examples-and-templates/ market-research, accessed March 2019.P42.

(2) Herbert W. Marsh and Alexander S. Yeung, "The Liability of Psychological Ratings: The Chameleon Effect in Global Self-Esteem," Personality and Social Psychology Bulletin, 25, 1 (1999),49-64.

المصدر الثاني : المصادر الميدانية للبيانات

يلجأ الباحث لجمع البيانات بنزوله للميدان يبحث هو أو عن طريق الاستبيانات الخاصة بذلك يحصل منهم على البيانات مباشرة، ويمكن أن يشمل أفراد أو أجزاء أو أن يشمل عينة من الإطار .
(يقوم هو بنفسه بجمع البيانات وتعبئه الاستبيانات)

خامساً: أساليب البحث الميداني

إذا قرر الباحث ان يبحث بنفسه فله أن يختار أسلوبين^(١) :
الحصر الشامل والعينات :

الأسلوب الأول : تعريف المجتمع الإحصائي (الحصر الشامل) :

وهو جميع المفردات التي يجمعها إطار معين، أو مجموعة من الخصائص المشتركة العامة، مثل: (عدد خلايا في شعبة) يلاحظ عليه :

١. الشمول

٢. تنوع المجتمعات الإحصائية: (بشري - نباتي - حيواني)

٣. المجتمع الإحصائي قد يكون محدود أو غير محدود (محدود بقاعة معينة بكلية وقد يكون غير محدود بمجتمع معين).

٤. جميع أفراد المجتمع يجمعهم إطار معين وخصائص معينة .

(1) Babin, B., M. Griffin, and J. F. Hair Jr. "Heresies and Sacred Cows in Scholarly Marketing Publications," Journal of Business Research, 69(8), 3133–3138; Fuller, C., M. Dickerson, G. Atinc, Y. Atinc, and B. Babin. "Common Method Variance Detection in Business Research," Journal of Business Research, 69(8), 3192–3198

الأسلوب الثاني : للبحث الميداني (العينات) :

تعريف العينات: اختيار جزء من المجتمع لأخذ عينات وعمل البحث .

مزاياه :

١- توفير الوقت والجهد .

٢- يوفر عليك عملية الإلتلاف وتعمل على جزء معين .

عيوبه :

١. عدم دقة النتائج: (قد يكون لديك ثلاثة آلاف طالب وأنت تعمل البحث على مائة

طالب ، فالمعلومات هنا قد لا تكون دقيقة) .

٢. قد لا تكون النتائج نهائية^(١).

سادساً: الإشكال البيانية أو العرض الهندسي للبيانات

من أجل إعطاء فكرة واضحة و دقيقة وسريعة عن البيانات المبوبة فأنها تعرض

بهئية رسوم بيانية وأشكال هندسية متعددة و بشكل عام سوف نخصص المحور

الأفقي أ، الأحداث السيني لل تكرارات (Y- axis) لفئات المتغير بينما نخصص

المحور العمودي (X- axis)، و دائما يبدأ تقسيم المحورين من الصفر^(٢).

(1) O.C. Ferrell, John Fraedrich, and Linda Ferrell, Business Ethics and Cases (Cincinnati, OH:Cengage Learning, 2016.P42..(

(2) A.B. Blankenship, "Some Aspects of Ethics in Marketing Research," Journal of MarketingResearch, 1 (1964), 26-31.

١- المدرج التكراري Histogram : و هو عبارة عن مستطيلات قاعدة كل منها تمثل طول الفئة في التوزيع التكراري و ارتفاع كل منها تمثل القيمة التكرارية المقابلة لتلك الفئة ولرسم المدرج التكراري نتبع الخطوات التالية^(١):

أ - رسم المحور الأفقي X والمحور العمودي Y

ب- تدرج المحور الأفقي إلى أقسام متساوية بحيث يشمل جميع الحدود للفئات و يفضل ترك مسافة صغيرة بين نقطة الصفر و الحد الأدنى للفئة الأولى (فيما إذا كانت بداية الفئة الأولى لا تساوي صفر) و يقسم المحور العمودي إلى أقسام متساوية بحيث تشمل على أكبر التكرارات .

ج . يرسم على كل فئة مستطيلاً رأسياً تمثل قاعدته طول الفئة و ارتفاعه تمثل تكرار الفئة.

٢- المضلع التكراري Frequency Polygon

هو خط بياني لتكرار الفئة المقابلة لمركز الفئة و لرسم المضلع التكراري يجب استخراج مراكز الفئات كما يمكن رسمه من خلال توصيل القواعد العليا للمستطيلات المكونة للمدرج التكراري .

٣- المنحنى التكراري Frequency Curve

هو عبارة عن منحنى يمر بمعظم النقاط الواقعة على مراكز الفئات و التي ارتفاعها يمثل التكرارات . و هناك نوعان من المنحنى التكراري^(٢):

أ- المنحنى التكراري المتجمع الصاعد: لغرض تحديد عدا النوع من التوزيعات يجب تحديد المتغيرات العشوائية ثم تحديد الحدود العليا للفئات و بعد ذلك يتم تعيين

(1) Donald P. Robin, Eric R. Reidenbach, and Barry J. Babin (1976),

“Ethical Judgments,” Psychological Review, 76

(2) Robert M. McNath, “Smokeless Isn’t Smoking,” American Demographics, 18 (2002), 60.

النقاط التي إحدائياتها أزواج القيم للحدود العليا للفئات و التكرارات المتجمعة الصاعدة.

ب . منحنى التوزيعات التكرارية المتجمعة النازلة: يتم في هذا النوع من التوزيعات و عند رسم المنحنى التكراري المتجمع النازل تحديد الحدود الدنيا للفئات و بعد ذلك تحدد النقاط التي تمثل أزواج القيم للحدود الدنيا للفئات و التكرارات المتجمعة النازلة.

المبحث الثاني

مقاييس النزعة المركزية

في كثير من النواحي التطبيقية يكون الباحث في حاجة إلى حساب بعض المؤشرات التي يمكن الاعتماد عليها في وصف الظاهرة من حيث القيمة التي تتوسط القيم أو تنزع إليها القيم ، ومن حيث التعرف على مدى تجانس القيم التي يأخذها المتغير، وأيضاً ما إذا كان هناك قيم شاذة أم لا، والاعتماد على العرض البياني وحدة لا يكفى، ولذا يتناول هذا الفصل، والذي يليه عرض بعض المقاييس الإحصائية التي يمكن من خلالها التعرف على خصائص الظاهرة محل البحث، وكذلك إمكانية مقارنة ظاهرتين أو أكثر ، ومن أهم هذه المقاييس ، مقاييس النزعة المركزية والتشتت .

أولاً: مفهوم مقاييس النزعة المركزية

تسمى مقاييس النزعة المركزية بمقاييس الموضع أو المتوسطات ، وهى القيم التي تتركز القيم حولها، ومن هذه المقاييس، الوسط الحسابي، والمنوال، والوسيط، والوسط التوافقي وفيما يلي عرض لأهم هذه المقاييس:

١- الوسط الحسابي

من أهم مقاييس النزعة المركزية ، وأكثرها استخداماً في النواحي التطبيقية ، ويمكن حسابه للبيانات المبوبة وغير المبوبة ، كما يلي^(١) :

(1) B. Saporito, "The Tough Cookie at RJR Nabisco," Fortune, 118, 2 (1988), 32-41.

أ. الوسط الحسابي للبيانات غير المبوبة

يعرف الوسط الحسابي بشكل عام على أنه مجموع القيم مقسوما على عددها

فإذا كان لدينا n من القيم ، ويرمز لها بالرمز : x_1, x_2, \dots, x_n .

فإن الوسط الحسابي لهذه القيم ، ونرمز له بالرمز \bar{x} يحسب بالمعادلة التالية :

$$\text{الوسط الحسابي} = \frac{\text{مجموع القيم}}{\text{عدد القيم}}$$

$$\bar{x} = \frac{x_1 + x_2 + \dots + x_n}{n} = \frac{\sum_{i=1}^n x_i}{n}$$

حيث يدل الرمز Σ على المجموع .

مثال: فيما يلي درجات ٨ طلاب في مادة الإحصاء .

40 36 40 35 37 42 32 34

والمطلوب إيجاد الوسط الحسابي لدرجة الطالب في الامتحان .

الحل: لإيجاد الوسط الحسابي للدرجات تطبق المعادلة رقم (٣-١) كما يلي:

$$\bar{x} = \frac{x_1 + x_2 + \dots + x_n}{n}$$

$$= \frac{34 + 32 + 42 + 37 + 35 + 40 + 36 + 40}{8} = \frac{296}{8} = 37$$

أي أن الوسط الحسابي لدرجة الطالب في اختبار مادة الإحصاء يساوي 37 درجة

ب. الوسط الحسابي للبيانات المبوبة

من المعلوم أن القيم الأصلية ، لا يمكن معرفتها من جدول التوزيع التكراري ، حيث أن هذه القيم موضوعة في شكل فئات ، ولذا يتم التعبير عن كل قيمة من القيم

التي تقع داخل حدود الفئة بمركز هذه الفئة ، ومن ثم يؤخذ في الاعتبار أن مركز الفئة هو القيمة التقديرية لكل مفردة تقع في هذه الفئة.

فإذا كانت k هي عدد الفئات ، وكانت x_1, x_2, \dots, x_k هي مراكز هذه الفئات ، فإن التكرارات هي f_1, f_2, \dots, f_k ، فإن الوسط الحسابي يحسب بالمعادلة التالية^(١):

$$\bar{x} = \frac{x_1 f_1 + x_2 f_2 + \dots + x_k f_k}{f_1 + f_2 + \dots + f_k} = \frac{\sum_{i=1}^k x_i f_i}{\sum_{i=1}^k f_i}$$

مثال : الجدول التالي يعرض توزيع 40 تلميذ حسب أوزانهم .

فئات الوزن	32-34	35-37	38-40	41-43	44-46	47-49
عدد التلاميذ	4	7	13	10	5	1

والمطلوب إيجاد الوسط الحسابي .

الحل: لحساب الوسط الحسابي باستخدام المعادلة رقم (٣-٢) يتم إتباع الخطوات التالية :

١- إيجاد مجموع التكرارات $\sum f$.

٢- حساب مراكز الفئات x .

(1) Kathinka Evers, Codes of Conduct: Standards for Ethics in Research (Luxembourg: Office for Official Publications of the European Communities, 2004.P63.

٣- ضرب مركز الفئة في التكرار المناظر له (xf) ، وحساب المجموع $\sum xf$

٤- حساب الوسط الحسابي بتطبيق المعادلة رقم (٣-٢) .

فئات الوزن (C)	التكرارات f	مراكز الفئات x	$x f$
32-34	4	$(32+34) \div 2 = 33$	$4 \times 33 = 132$
35-37	7	٣٦	$7 \times 36 = 252$
38-40	13	٣٩	$13 \times 39 = 507$
41-43	10	٤٢	$10 \times 42 = 420$
44-46	5	٤٥	$5 \times 45 = 225$
47-49	1	٤٨	$1 \times 48 = 48$
المجموع	40		1584

إذا الوسط الحسابي لوزن التلميذ هو :

$$\bar{x} = \frac{\sum_{i=1}^6 x_i f_i}{\sum_{i=1}^6 f_i} = \frac{1584}{40} = 39.6 \text{ k.g}$$

أي أن متوسط وزن التلميذ يساوي 39.6 k.g

٢- الوسيط

هو أحد مقاييس النزعة المركزية، والذي يأخذ في الاعتبار رتب القيم ، ويعرف الوسيط بأنه القيمة التي يقل عنها نصف عدد القيم $(n/2)$ ، ويزيد عنها النصف

الآخر $(n/2)$ ، أي أن 50% من القيم أقل منه، 50% من القيم أعلى منه. وفيما يلي كيفية حساب الوسيط في حالة البيانات غير مبوبة، والبيانات المبوبة:^(١)

أ. الوسيط للبيانات غير المبوبة

ليبان كيف يمكن حساب الوسيط للبيانات غير المبوبة، نتبع الخطوات

التالية:

- ترتب القيم تصاعديا .

- تحديد رتبة الوسيط، وهي : رتبة الوسيط = $\left(\frac{n+1}{2}\right)$

- إذا كان عدد القيم (n) فردي فإن الوسيط هو:

$$\boxed{\left(\frac{n+1}{2}\right) \text{ الوسيط} = \text{القيمة رقم}}$$

- إذا كان عدد القيم (n) زوجي، فإن الوسيط يقع بين القيمة رقم $(n/2)$ ، والقيمة رقم $(n/2)+1$ ، ومن ثم يحسب الوسيط بتطبيق المعادلة التالي:

$$\boxed{\frac{\left(\frac{n}{2} + 1\right) \text{ القيمة رقم} + \left(\frac{n}{2}\right) \text{ القيمة رقم}}{2} = \text{الوسيط}}$$

مثال: تم تقسيم قطعة أرض زراعية إلى 17 وحدة تجريبية متشابهة، وتم زراعتها بمحصول القمح، وتم استخدام نوعين من التسميد هما: النوع (a) وجرب على 7 وحدات تجريبية، والنوع (b) وجرب على 10 وحدات تجريبية، وبعد انتهاء

(1) E. Nijhawan, "Informed Consent; Issues and Challenges," Journal of Advanced Pharmaceutical Technology and Research, 4, 3 (2013), 134–140.

الموسم الزراعي ، تم تسجيل إنتاجية الوحدة بالطن / هكتار ، وكانت على النحو التالي :

(a) النوع 1.2 2.75 3.25 2 3 2.3 1.5

(b) النوع 4.5 1.8 3.5 3.75 2 2.5 1.5 4 2.5 3

والمطلوب حساب وسيط الإنتاج لكل نوع من السماد المستخدم، ثم قارن بينها.

الحل : ١. حساب وسيط الإنتاج للنوع الأول (a)

• ترتيب القيم تصاعديا :

	قيمة الوسيط						
الإنتاج	1.2	1.5	2	2.3	2.75	3	3.25
الرتبة	1	2	2	4	5	6	7
	رتبة الوسيط						

• عدد القيم فردى ($n = 7$)

• إذا رتبة الوسيط هي: $((n+1)/2 = (7+1)/2 = 4)$.

• ويكون الوسيط هو القيمة رقم 4 ، أي أن وسيط الإنتاج للنوع a هو:

$$Me_a = 2.3 \text{ طن / هكتار}$$

٢. حساب وسيط الإنتاج للنوع الثاني (b) :

• ترتيب القيم تصاعديا .

	قيمة الوسيط = $\frac{2.5 + 3}{2}$									
الإنتاج	1.5	1.8	2	2.5	2.5	3	3.5	3.75	4	4.5
الرتبة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
	رتبة الوسيط									

• عدد القيم زوجي ($n = 10$) إذا

• رتبة الوسيط هي : $((n+1)/2 = (10+1)/2 = 5.5)$.

- الوسيط = الوسط الحسابي للقيمتين الواقعتين في المنتصف (رقم 5 ، 6)

$$Me_b = \frac{2.5+3}{2} = 2.75 \quad \text{طن / هكتار}$$

وبمقارنة النوعين من السماد ، نجد أن وسيط إنتاجية النوع (a) أقل من

وسيط إنتاجية النوع (b) ، أي أن : $Me_b > Me_a$.

ب. الوسيط للبيانات المبوبة

لحساب الوسيط من بيانات مبوبة في جدول توزيع تكراري، يتم إتباع الخطوات التالية⁽¹⁾:

- تكوين الجدول التكراري المتجمع الصاعد .

$$\left(\frac{n}{2}\right) = \left(\frac{\sum f}{2}\right) \quad \text{تحديد رتبة الوسيط :}$$

- ويحسب الوسيط ، بتطبيق المعادلة .

$$Me = L_k + \frac{h_k}{f_k} \left[\frac{\sum f_i}{2} - f'_{k-1} \right]$$

حيث أن : L_k : هي الحد الأدنى للفئة الوسيطة المقابلة لأكبر تكرار .

h_k : طول الفئة الوسيطة

f_k : تكرار الفئة الوسيطة.

f'_{k-1} : التكرار المتجمع الصاعد السابق للفئة الوسيطة .

(1) (Sharon Begley, Donna Foote, and Adam Rogers, "Dying for Science," Newsweek, 138 (2001), 36.

٣- المنوال

يعرف المنوال بأنه القيمة الأكثر شيوعاً أو تكراراً ، ويكثر استخدامه في حالة البيانات الوصفية ، لمعرفة النمط (المستوى) الشائع، ويمكن حسابه للبيانات المبوبة وغير المبوبة كما يلي^(١):

أ. حساب المنوال في حالة البيانات غير المبوبة

$$\text{المنوال (Mod) = القيمة (المستوى) الأكثر تكراراً}$$

ب. حساب المنوال في حالة البيانات المبوبة.

$$\text{Mod} = L_k + \frac{(f_k - f_{k-1})}{(f_k - f_{k-1}) + (f_k - f_{k+1})} * h_k$$

حيث أن :

L_k : الحد الأدنى لفئة المنوال المقابلة لأكبر تكرار.

f_k : تكرار الفئة المنوالية

f_{k-1} : التكرار السابق للفئة المنوالية

f_{k+1} : التكرار اللاحق للفئة المنوالية

h_k : طول فئة المنوال

٤- الوسط التوافقي

هو مقلوب الوسط الحسابي لمقلوب القيم و يتم حسابه وفق الصيغة

التالية^(١):

(1) Ken Brown and Jonathan Weil, "When Enron Auditors Were on a Tear," Wall Street Journal, 239 (2002), C1.P21..

أ. حساب الوسط التوافقي في حالة البيانات غير المبوبة

مثال: أوجد الوسط التوافقي للبيانات التالية:

$$\bar{H} = \frac{n}{\sum_{i=1}^n \frac{1}{X_i}}$$

2 , 5 , 3 , 4 , 7 , 8 , 8

$$\sum \frac{1}{X_i} = \frac{1}{2} + \frac{1}{5} + \frac{1}{3} + \frac{1}{4} + \frac{1}{7} + \frac{1}{8} + \frac{1}{8} = 1.68$$

$$\therefore \bar{H} = \frac{7}{1.68} = 4.17$$

ب. حساب الوسط التوافقي في حالة البيانات المبوبة

الوسط التوافقي لمراكز الفئات X_1, X_2, \dots, X_n والمرجح بالتكرارات

$$\bar{H} = \frac{\sum f_i X_i}{\sum f_i} \quad \text{المناظرة: } f_1, f_2, \dots, f_n$$

(1) Hugh Courtney, Jane Kirkland, and Patrick Viguerie, "Strategy Under Uncertainty," Harvard Business Review, 75 (1997), 66–72; Caroline Munoz and Ann Huser, "Experiential and Cooperative Learning: Using a Situation Analysis Project in Principles of Marketing," Journal of Education for Business, 83 (2008), 214–220.

المبحث الثالث

مقاييس التشتت أو الاختلاف

أولاً: مفهوم مقاييس التشتت

عند مقارنة مجموعتين من البيانات، يمكن استخدام شكل التوزيع التكراري، أو المنحنى التكراري، وكذلك بعض مقاييس النزعة المركزية ، مثل الوسط الحسابي والوسيط ، والمنوال ، والإحصاءات الترتيبية ، ولكن استخدام هذه الطرق وحدها لا يكفي عند المقارنة ، فقد يكون مقياس النزعة المركزية للمجموعتين متساوي ، وربما يوجد اختلاف كبير بين المجموعتين من حيث مدى تقارب وتباعد البيانات من بعضها البعض، أو مدى تباعد أو تقارب القيم عن مقياس النزعة المركزية . ومثال على ذلك، إذا كان لدينا مجموعتين من الطلاب، وكان درجات المجموعتين كالتالي^(١) :

المجموعة الأولى	63	70	78	81	85	67	88
المجموعة الثانية	73	78	77	78	75	74	77

(1)Boonyarat Phadermrod, Richard M. Crowder, and Gary B. Willis, "Importance–Performance Analysis Based SWOR Analysis," International Journal of Information Management, 44 (2019),194–203 .

لو قمنا بحساب الوسط الحسابي لكل مجموعة، نجد أن الوسط الحسابي لكل منهما يساوي 76 درجة، ومع ذلك درجات المجموعة الثانية أكثر تجانسا من درجات المجموعة الأولى .

من أجل ذلك لجأ الإحصائيون إلى استخدام مقاييس أخرى لقياس مدى تجانس البيانات، أو مدى انتشار البيانات حول مقياس النزعة المركزية، ويمكن استخدامها في المقارنة بين مجموعتين أو أكثر من البيانات، ومن هذه المقاييس ، مقاييس التشتت، والالتواء، والتقلطح، وسوف نركز في هذا المبحث على مقاييس التشتت .

ثانياً: أنواع مقاييس التشتت

من هذه المقاييس: المدى، الانحراف المتوسط، والانحراف المعياري، والتباين^(١):

١- المدى: هو أبسط مقاييس التشتت ، ويحسب المدى في حالة البيانات غير المبوبة بتطبيق المعادلة التالية .

$$R = X_L - X_S$$

وأما المدى في حالة البيانات المبوبة له أكثر من صيغة، ومنها المعادلة التالية:

$$\text{المدى} = (\text{الحد الأعلى للفئة الأخيرة}) - (\text{الحد الأدنى للفئة الأولى})$$

مثال: الجدول التكراري التالي يبين توزيع 60 مزرعة حسب المساحة المنزرعة بالذرة بالآلف دونم .

المساحة	15-20	21-26	27-32	33-38	39-44	45-50
عدد المزارع	3	9	15	18	12	3

والمطلوب حساب المدى للمساحة المنزرعة بالذرة .

الحل

$$\text{المدى} = (\text{الحد الأعلى للفئة الأخيرة}) - (\text{الحد الأدنى للفئة الأولى})$$

(1) (helby Hunt, Marketing Theory: The Philosophy of Marketing Science (New York: Routledge, 2010).P37..

$$R = 50 - 15 = 35$$

المدى = ٥٠ - ١٥ = ٣٥ دونم

٢- الانحراف المتوسط

هو أحد مقاييس التشتت، ويعرف بأنه مجموعة الانحرافات المطلقة لقيم المتغير العشوائي عن نقطة اختيارية (A) مقسومة على عدد القيم و غالبا ما يأخذ القيمة (A) أحد مقاييس النزعة المركزية الثلاثة (الوسط الحسابي ، الوسيط ، المنوال) ، فإن الانحراف المتوسط (MD) يحسب بتطبيق المعادلة التالية^(١):

$$M.D = \frac{\sum |X_i - A|}{n}$$

وهذه الصيغة تستخدم في حالة البيانات غير المبوبة .

مثال:

إذا كانت الطاقة التصديرية لخمس محطات لتخليه المياه بالمليون متر

مكعب كما يلي:

4 , 5 , 2 , 10 , 7

أوجد قيمة الانحراف المتوسط للطاقة التصديرية بالاعتماد على:

١- الوسط الحسابي

٢- الوسيط

الحل

لحساب قيمة الانحراف المتوسط يتم استخدام المعادلة أعلى:

الوسط الحسابي :

(1) Olin Chamberlin, The Theory of Monopolistic Competition (Cambridge, MA: Harvard University Press, 1939).P16..

ويتم تكوين الجدول التالي :

الطاقة التصديرية x	الانحرافات $= (x_i - \bar{x})$ $(x_i - 5.6)$	الانحرافات المطلقة $ x_i - 5.6 $	الانحرافات $(x_i - Me) = (x_i - 5)$	الانحرافات المطلقة $ x_i - 5 $
4	$4 - 5.6 = -1.6$	1.6	$4 - 5 = -1$	1
5	$5 - 5.6 = -0.6$	0.6	$5 - 5 = 0$	0
2	$2 - 5.6 = -3.6$	3.6	$2 - 5 = -3$	3
10	$10 - 5.6 = 4.4$	4.4	$10 - 5 = 5$	5
7	$7 - 5.6 = 1.4$	1.4	$7 - 5 = 2$	2
Sum	0	11.6		11

- إذا الانحراف المتوسط بالاعتماد على الوسط الحسابي قيمته هي :

$$MD = \frac{\sum |x - \bar{x}|}{n} = \frac{11.6}{5} = 2.32$$

(مليون متر مكعب)

١- إيجاد الانحراف المتوسط بالاعتماد على الوسيط

$$Me = 5$$

$$MD = \frac{\sum |x_i - Me|}{n} = \frac{11}{5} = 2.2$$

وفي حالة البيانات المبوبة، يحسب الانحراف المتوسط باستخدام المعادلة التالية .

$$MD = \frac{\sum |x_i - A| f_i}{\sum f_i}$$

حيث أن f_i هو تكرار الفئة ، x_i هو مركز الفئة ، A هو أما الوسط الحسابي أو الوسيط أو المنوال .

مثال: يبين الجدول التكراري التالي توزيع 40 أسرة حسب الإنفاق الشهري بالآلف الدولارات .

الإنفاق	2 - 5	6 - 9	10 - 13	14 - 17	18 - 21
عدد الأسرة	1	8	13	10	8

أوجد الانحراف المتوسط بالاعتماد على (الوسط الحسابي)

الحل:

لحساب الانحراف المتوسط ، يتم تطبيق المعادلة الخاصة بالانحراف

المتوسط في حالة البيانات المبوبة، ويتبع الآتي:

• تكوين جدول لحساب مكونات المعادلة:

حدود الإنفاق	عدد الأسر f_i	مركز الفئة x_i	$x_i f_i$	الوسط الحسابي \bar{x}	$ x_i - \bar{x} $	$ x_i - \bar{x} f$
2 - 5	1	3.5	3.5	$\bar{x} = \frac{\sum x}{n}$ $= \frac{524}{40} = 13.1$	9,6	9,6
6 - 9	8	7,5	60		5,6	44,8
10 - 13	13	11,5	149,5		1,6	20,8
14 - 17	10	15,5	155		2,4	24
18 - 21	8	19,5	156		6,4	51,2
Sum	40		524			

إذا الانحراف المتوسط هو :

$$MD = \frac{\sum |x_i - \bar{x}| f_i}{\sum f_i} = \frac{150.4}{40} = 3.76$$

٣- التباين

هو أحد مقاييس التشتت، وأكثرها استخداماً في النواحي التطبيقية ، ويعبر عن متوسط مربعات انحرافات القيم عن وسطها الحسابي. وبحسب التباين من بيانات العينة كتقدير لتباين المجتمع، فإذا كانت قراءات عينة عشوائية حجمها n هي: x_1, x_2, \dots, x_n ، فإن تباين العينة ويرمز له بالرمز s^2 هو^(١):

$$s^2 = \frac{\sum (x - \bar{x})^2}{n - 1}$$

حيث أن \bar{x} هو الوسط الحسابي لقراءات العينة ، أي أن : $\bar{x} = \sum x/n$ ، وتباين العينة

٤- الانحراف المعياري

عند استخدام التباين كمقياس من مقاييس التشتت، نجد أنه يعتمد علي مجموع مربعات الانحرافات، ومن ثم لا يتمشى هذا المقياس مع وحدات قياس المتغير محل الدراسة، من أجل ذلك لجأ الإحصائيين إلى مقياس منطقي يأخذ في الاعتبار الجذر التربيعي للتباين، لكي يناسب وحدات قياس المتغير، وهذا المقياس هو الانحراف المعياري.

إذا الانحراف المعياري ، هو الجذر التربيعي الموجب للتباين، أي أن:

$$S = \sqrt{\frac{\sum (X_i - \bar{X})^2}{n - 1}}$$

(1) Curt Lewin, Resolving Conflicts and Field Theory in Social Science (Washington, DC: American Psychological Association, 2009). Overview of the Research Process 57

ثالثاً: مقاييس التشتت النسبية

قد يتطلب الأمر في بعض الأحيان إجراء مقارنة بين تشتت مجموعتين أو أكثر من القيم المختلفة من حيث الوسط الحسابي أو أن قيم مفردات كل مجموعة مقاسه بوحدة قياس تختلف عن الآخر . و عندئذ فان مقاييس التشتت أيا كان سوف لن يكون نافعا لوحده في إجراء مقارنات من هذا النوع ، إنما يستوجب الأمر إيجاد مقياس تشتت آخر أكثر ملائمة لهذه الحالات ، هذا النوع من المقاييس تسمى بمقاييس التشتت النسبي وهي^(١):

١- معامل التشتت المستند إلى الانحراف المتوسط

افرض ان $M.D(A)$ تمثل الانحراف المتوسط المحتسبة على أساس نقطة اختيارية (A) وقد تكون (الوسط الحسابي أو الوسيط أو المنوال) عندئذ يعرف معامل التشتت للمتوسط على نحو الآتي:

$$C.D(A) = \frac{M.D(A)}{A}$$

٢- معامل التشتت المستند إلى الانحراف المعياري (معامل الاختلاف)

افرض ان \bar{X} يمثل الوسط الحسابي لمجموعة من القيم ، و A ، و S (يمثل الانحراف المعياري لها . عندئذ يعرف معامل الاختلاف و الذي نرسم له بالرمز $(C.V)$ على النحو الآتي:

$$C.V = \frac{S}{\bar{X}}$$

إن معامل الاختلاف يعتبر بحق أفضل معاملات التشتت الأنفة الذكر كونه يعتمد على أفضل مقاييس النزعة المركزية وأفضل مقاييس التشتت، وإن هذا المعامل

(1) Peter R. Dickson, "Toward a General Theory of Competitive Rationality," Journal of Marketing, 56 (January 1992), 69-83

يوضح نسبة حصة كل وحدة من وحدات الوسط الحسابي والانحراف المعياري وعليه عند إجراء مقارنة بين قيم مجموعتين ثم مقارنة معامل الاختلاف للمجموعة الأولى مع معامل الاختلاف للمجموعة الثانية ، عندئذ يقال عن المجموعة بأنها أكثر تجانسا إذا كان معامل الاختلاف أقل من الآخر.

المبحث الرابع

معامل الارتباط

لاحظنا في المباحث السابقة الطرق والأساليب المختلفة في جمع البيانات وتصنيف و تبويب البيانات ، كذلك عملية استخراج بعض المقاييس التي تعطي فكرة أكثر وضوحا عن تلك البيانات كالمتوسطات ومقاييس التشتت ، إن هذه الطرق والأساليب استندت على البيانات المجمعة عن متغير واحد فقط سواء كانت هذه البيانات مبوبة في توزيع تكراري أم غير ذلك.

أولاً: مفهوم معامل الارتباط

في أحوال كثير يواجه الباحث حالات تتطلب دراسة متغيرين أو أكثر في آن واحد لبيان طبيعة و نوع العلاقة التي تربط بها هذه المتغيرات عليه فان هذا المبحث سوف يخصص لدراسة مقاييس أخرى تحدد نوع وقوة العلاقة بين متغيرين أو أكثر.

ثانياً: الارتباط الخطي

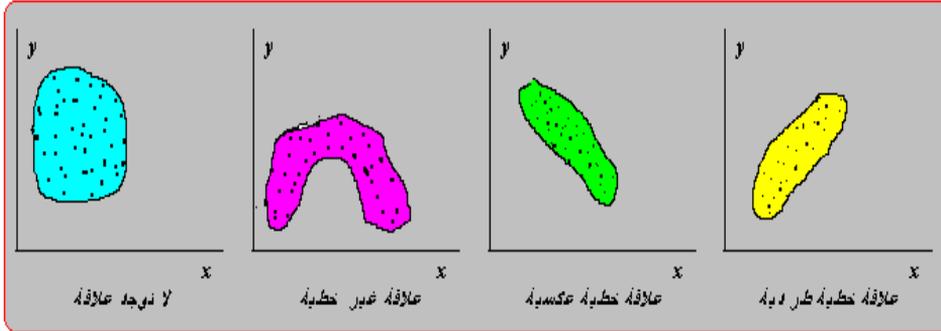
أن مفهوم الارتباط الخطي يقترن بحالة وجود متغيرين أو أكثر ترتبط مع البعض بعلاقات خطية معينة على سبيل المثال العلاقة بين طول الشخص ووزنه، العلاقة بين تحصيل الطالب المتخرج من الكلية ومعدل درجاته في الثانوية ومستوى المعاشي لأسرته، العلاقة بين نسبة الشفاء من مرض معين وكمية الجرعة من الدواء المخصص للمريض وعمر المريض.

فإذا كان التغير في إحدى المتغيرات يؤثر في تغير متغير آخر أو مجموعة متغيرات أخرى عندئذ يقال أن هذه المتغيرات مرتبطة فيما بينها وإذا كان المتغيرين المرتبطين أو مجموعة من المتغيرات المترابطة يتغيران (تتغير) بنفس الاتجاه أي

زيادة أو نقصان في إحدهما تؤدي إلى الزيادة أو النقصان في الأخر (الأخرى) عندئذ يقال أن الارتباط ما بينهما هو ارتباط موجب، على سبيل المثال: زيادة طول الشخص يتوقع أن يقابلها زيادة في وزنه، انخفاض في دخل الفرد يتوقع عنه انخفاض في إنفاقه على بعض السلع، أما إذا كان المتغيرين المرتبطين (أ: مجموعة من المتغيرات المرتبطة) يتغيران (تتغير) باتجاه معاكس أي زيادة: أ، نقصان في إحدهما تؤدي إلى نقصان (زيادة) في الأخر، عندئذ يقال أن الارتباط ما بينهما هو ارتباط سالب على سبيل المثال زيادة سعر الوحدة من سلعة معينة يتوقع إن يؤدي إلى انخفاض في الطلب على تلك السلعة ، انخفاض في درجات الحرارة يتوقع أن ينجم عنه زيادة الطلب على الوقود^(١).

ويقال أن الارتباط بين المتغيرين أو أكثر هو ارتباط تام $perfect$ إذا كان التغير في إحدهما متناسب مع التغير في الأخر على سبيل المثال: إن الارتباط بين درجة الحرارة المئوية ودرجة الحرارة الفهرنهايتية هو ارتباط تام باعتبار إن التغير في الأول متناسب مع التغير في الثاني: $F=(9/5)C+32$

(1)Shelby D. Hunt and Robert M. Morgan, "The Resource-Advantage Theory of Competition: Dynamics, Path Dependencies, and Evolutionary Dimensions," Journal of Marketing, 60 (October 1996), 107, 114; Shelby D. Hunt and Robert M. Morgan, "Resource-Advantage Theory: A Snake Swallowing Its Tail or a General Theory of Competition," Journal of Marketing, 61 (October 1997), 74-81



ثالثاً: الارتباط الخطي البسيط

إذا كان الغرض من التحليل هو تحديد نوع وقوة العلاقة بين متغيرين، يستخدم تحليل الارتباط ، وأما إذا كان الغرض هو دراسة وتحليل أثر أحد المتغيرين على الآخر ، يستخدم تحليل الانحدار، وفي هذا الفصل يتم عرض أسلوب تحليل الارتباط الخطي البسيط، أي في حالة افتراض أن العلاقة بين المتغيرين تأخذ الشكل الخطي .

الغرض من تحليل الارتباط الخطي البسيط

الغرض من تحليل الارتباط الخطي البسيط هو تحديد نوع وقوة العلاقة بين متغيرين، ويرمز له في حالة المجتمع بالرمز ρ ، وفي حالة العينة بالرمز r ، وحيث أننا في كثير من النواحي التطبيقية نتعامل مع بيانات عينة مسحوبة من المجتمع، سوف نهتم بحساب معامل الارتباط في العينة r كتقدير لمعامل الارتباط في المجتمع، ومن التحديد السابق للغرض من معامل الارتباط، نجد أنه يركز على نقطتين هما^(١):

(1) (helby Hunt, Marketing Theory: The Philosophy of Marketing Science (New York: Routledge, 2010.P9 .

نوع العلاقة: وتأخذ ثلاث أنواع حسب إشارة معامل الارتباط كما يلي:

أ- إذا كانت إشارة معامل الارتباط سالبة ($r < 0$) توجد علاقة عكسية بين المتغيرين، بمعنى أن زيادة أحد المتغيرين يصاحبه انخفاض في المتغير الثاني، والعكس.

ب- إذا كانت إشارة معامل الارتباط موجبة ($r > 0$) توجد علاقة طردية بين المتغيرين، بمعنى أن زيادة أحد المتغيرين يصاحبه زيادة في المتغير الثاني، والعكس.

ت- إذا كان معامل الارتباط قيمته صفراً ($r = 0$) دل ذلك على انعدام العلاقة بين المتغيرين.

قوة العلاقة: ويمكن الحكم على قوة العلاقة من حيث درجة قربها أو بعدها عن (± 1) ، حيث أن قيمة معامل الارتباط تقع في المدى ($-1 < r < 1$)، وقد صنف بعض الإحصائيين درجات لقوة العلاقة يمكن تمثيلها على الشكل التالي:

درجات قوة معامل الارتباط:

ارتباط عكسي					ارتباط طردي					
قوي جداً	قوي	متوسط	ضعيف	دور جداً	دور جداً	ضعيف	متوسط	قوي	قوي جداً	
-1	-0.9	-0.7	-0.5	-0.3	0	0.3	0.5	0.7	0.9	1
نام				نام						نام

١- معامل الارتباط الخطي البسيط

يعرف معامل الارتباط الخطي البسيط بأنه القيمة العددية للعلاقة الخطية بين متغيرين و تحسب من القانون الآتي:

$$r_{xy} = \frac{n \sum_{i=1}^n X_i Y_i - (\sum X_i)(\sum Y_i)}{\sqrt{\left\{ (n \sum X_i^2 - (\sum X_i)^2) (n \sum Y_i^2 - (\sum Y_i)^2) \right\}}}$$

٢- معامل الارتباط الجزئي

يلاحظ في بعض الأحيان وجود ارتباط بين متغيرين يعزى جزئياً إلى ارتباط متغير ثالث مرتبط مع كلا المتغيرين .

لنفرض إن المتغيرين X_1, X_2 مرتبطين وهناك متغير آخر X_3 مرتبط مع كلا المتغيرين و إننا نرغب في قياس درجة الارتباط بين X_1, X_2 باستبعاد اثر المتغير الثالث X_3 على كلا المتغيرين.

إن المعامل الذي يقيس درجة ارتباط متغيرين باستبعاد اثر الثالث يدعى بمعامل الارتباط الجزئي، على سبيل المثال: الارتباط بين طول الفرد X_1 و وزنه X_2 يتأثر بارتباط عمر الفرد X_3 مع كل من X_1, X_2 ، كذلك الارتباط بين دخل الأسرة الشهري X_1 وإنفاقها الشهري X_2 يتأثر بارتباط عدد أفراد الأسرة X_3 مع كل من X_1, X_2 ، على سبيل المثال: عدد السكائر المدخنة X_1 يوميا و الإصابة بنوع معين من أمراض الرئة X_2 يتأثر بارتباط عمر المدخن X_3 وعدد سنوات التدخين X_4 مع كل من X_1, X_2 . ويمكن إيجاد قيمة معامل الارتباط الجزئي وفق ما يلي:
افرض إن X_1, X_2, X_3 تمثل ثلاثة متغيرات عشوائية بحيث أن المتغيرين X_1, X_2 مرتبطين وأن X_3 مرتبط مع كل من X_1, X_2 ، وافرض أن على أساس عينة من المفردات قوامها n تم الحصول على القياسات المتناظرة لهذه المتغيرات: X_{1i} ، $(X_{2i}, X_{3i}, i=1,2,3,\dots,n)$ وأن معامل الارتباط البسيط بين متغيرين منهما هو: r_{12}, r_{13}, r_{23} عندئذ فان معامل الارتباط الجزئي بين X_1, X_2 باستبعاد اثر الثالث X_3 هو:

$$r_{12.3} = \frac{r_{12} - r_{13} r_{23}}{\sqrt{(1-r_{13}^2)(1-r_{23}^2)}} \dots\dots\dots 1$$

وفي حالة وجود أربعة متغيرات ونرغب في حساب الارتباط الجزئي بين الأول والثاني باستبعاد اثر الثالث والرابع فان هذا المعامل هو:

$$r_{12,34} = \frac{r_{12,3} - r_{14,3} r_{24,3}}{\sqrt{(1-r_{14,3}^2)(1-r_{24,3}^2)}} \dots\dots\dots 2$$

٣- معامل ارتباط الرتب لسبيرمان

افرض إن X,Y متغيرين من النوع الوصفي وافرض إن البيانات المستحصل عليها من X,y على أساس عينة عشوائية من المفردات قوامها n هي بهيئة صفات غير قابلة للقياس الكمي .

افرض إن (Xi , Yi , i=1,2,3,.....n) ممكنة الترتيب تصاعديا أو تنازليا وفق معيار معين يمتاز به كل متغير(مثلا تقديرات درجات مجموعة من الطلبة يمكن ترتيبها تصاعديا على أساس معيار الأقل إلى أعلى درجة أو العكس) عندئذ استنادا لهذا الترتيب ولكل متغير يمكن تخصيص قيم سلسلة الإعداد الطبيعية (1,2,3,.....,n) لصفات الترتيب بحيث إن كل صفة يخصص لها أحد إعداد هذه السلسلة ، في حالة عدم تكرار أية صفة منها (وقد يكون التخصيص تنازلي) وسوف نوضح حالة التكرار بعض الصفات وأسلوب علاج ذلك في أمثلة، والقانون المستخدم لإيجاد الارتباط لمثل هذه الحالات^(١):

$$r_{xy} = 1 - \frac{6\sum d_i^2}{n(n^2-1)} \quad , \quad d_i = X_i - Y_i$$

رابعاً: الانحدار الخطي البسيط

يعرف الانحدار الخطي البسيط بأنه عملية تقدير العلاقة الخطية بين متغيرين أحدهما مستقل والآخر تابع .

(1) Simon Caulkin, "Management: A Mess in Theory, a Mess in Practice," Observer, (January 13,2002), 9

إن مفهوم الانحدار الخطي البسيط يقترن بمفهوم الارتباط الخطي البسيط، ويهدف الانحدار الخطي البسيط إلى تقدير قيم عددية لمعالم النموذج، أي تقدير قيم عددية لكل من (a,b) ومعادلة خط الانحدار البسيط وكالاتي:

$$\hat{y} = \hat{a} - \hat{b}X$$

$$\hat{b} = \frac{\sum X_i Y_i - n \bar{X} \bar{Y}}{\sum X_i^2 - n \bar{X}^2}$$

$$\hat{a} = \bar{Y} - \hat{b} \bar{X}$$

ومن أعلاه نلاحظ بان \hat{a}, \hat{b} هي دالة بدلالة قياسات مفردات العينة (X_i, Y_i) إن \hat{a} تمثل في الحقيقة مقطع خط الانحدار مع المحور الصادي Y اي ما نعنيه قيمة Y التقديرية عندما $X=0$ وإذا كانت $\hat{a}=0$ عندئذ يقال إن خط الانحدار يمر من نقطة الأصل $(0,0)$ وان \hat{b} تسمى معامل الانحدار أي مقياس يوضح مقدار تغير Y إذا ما تغيرت X بوحدة واحدة ويلاحظ إن \hat{b} قد تكون موجبة أو سالبة تبعا لقيمة الانحراف المعياري لـ X, Y (S_{xy})، إذا كانت موجبة أم سالبة فقيمة \hat{b} الموجبة تعني إن العلاقة بين X, Y موجبة والقيمة السالبة لها تعني إن العلاقة سالبة (عكسية) وغالبا ما يقال لما سبق أنه تم تقدير معادلة الانحدار (Y / X) أي إيجاد معادلة الانحدار فيها المتغير التابع هو Y والمستقل X والعكس ممكن⁽¹⁾.

(1) Marketing Research Dashboards, www.datapine.com/dashboard-examples-and-templatesmarket-research, accessed March 2019

المصادر والمراجع

1. Steve Kaye, "It's Showtime! How to Give Effective Presentations," Supervision, 60 (March 1999), (8-10)؛ John Wareham, "From the Podium," Across the Board, 38 (March/April 2001)..
2. PowerPoint-Based Reports: Overused or Just Abused, Researchrockstar.com, www.slideshare.net/kkorostoff/powerpointbased-reports-overused-or-just-abused, accessed March 2019..
3. Ray Pointer, "Why a Good Presentation Is Not a Good Leave Behind/Report," The Future Place Blog, https://thefutureplace.typepad.com/the_future_place/2010/03/why-a-good-presentation-isnot-a-good-leave-behindreport.html, accessed March 2019..
4. Marketing Research Dashboards, ww.datapine.com/dashboard-examples-and-templates market-research, accessed March 2019.
5. Herbert W. Marsh and Alexander S. Yeung, "The Liability of Psychological Ratings: The Chameleon Effect in Global Self-Esteem," Personality and Social Psychology Bulletin, 25, 1 (1999)..
6. Babin, B., M. Griffin, and J. F. Hair Jr. "Heresies and Sacred Cows in Scholarly Marketing Publications," Journal of Business Research, 69(8), 3133-3138; Fuller, C., M. Dickerson, G. Atinc, Y. Atinc, and B. Babin. "Common Method Variance Detection in Business Research," Journal of Business Research, 69(8),
7. O.C. Ferrell, John Fraedrich, and Linda Ferrell, Business Ethics and Cases (Cincinnati, OH Cengage Learning, 2016.).

8. A.B. Blankenship, "Some Aspects of Ethics in Marketing Research," *Journal of Marketing Research*, 1 (1964),.
9. Donald P. Robin, Eric R. Reidenbach, and Barry J. Babin (1976), "Ethical Judgments," *Psychological Review*,.
10. Robert M. McNath, "Smokeless Isn't Smoking," *American Demographics*, 18 (2002),.
11. B. Saporito, "The Tough Cookie at RJR Nabisco," *Fortune*, 118, 2 (1988),.
12. Kathinka Evers, *Codes of Conduct: Standards for Ethics in Research* (Luxembourg: Office for Official Publications of the European Communities, 2004). (
13. E. Nijhawan, "Informed Consent; Issues and Challenges," *Journal of Advanced Pharmaceutical Technology and Research*, 4, 3 (2013),.
14. Sharon Begley, Donna Foote, and Adam Rogers, "Dying for Science," *Newsweek*, 138 (2001),.
15. Ken Brown and Jonathan Weil, "When Enron Auditors Were on a Tear," *Wall Street Journal*, 239 (2002),.
16. Hugh Courtney, Jane Kirkland, and Patrick Viguerie, "Strategy Under Uncertainty," *Harvard Business Review*, 75 (1997), 66–72; Caroline Munoz and Ann Huser, "Experiential and Cooperative Learning: Using a Situation Analysis Project in Principles of Marketing," *Journal of Education for Business*, 83 (2008),.
17. Boonyarat Phadermrod, Richard M. Crowder, and Gary B. Willis, "Importance–Performance Analysis Based SWOR Analysis," *International Journal of Information Management*, 44 (2019),.
18. Shelby Hunt, *Marketing Theory: The Philosophy of Marketing Science* (New York: Routledge, 2010). (

-
19. Olin Chamberlin, *The Theory of Monopolistic Competition* (Cambridge, MA: Harvard University Press, 1999.).
 20. Curt Lewin, *Resolving Conflicts and Field Theory in Social Science* (Washington, DC: American Psychological Association, 2009).
 21. Peter R. Dickson, "Toward a General Theory of Competitive Rationality," *Journal of Marketing*, 56 (January 1992).
 - 22. Shelby D. Hunt and Robert M. Morgan, "The Resource-Advantage Theory of Competition: Dynamics, Path Dependencies, and Evolutionary Dimensions," *Journal of Marketing*, 60 (October 1996), 107, 114; Shelby D. Hunt and Robert M. Morgan, "Resource-Advantage Theory: A Snake Swallowing Its Tail or a General Theory of Competition," *Journal of Marketing*, 61 (October 1997).
 23. Simon Caulkin, "Management: A Mess in Theory, a Mess in Practice," *Observer* (January 13, 2002)..



الفصل السابع

تنقيح وتوثيق مصادر معلومات
البحث العلمي



مقدمة:

يُعدّ موضوع تنقيح وتوثيق معلومات البحث العلمي من أهم المصادر البحثية التي يعتمدها الباحث في كتابة البحث العلمي، لذلك نحن بحاجة لتوضيحها وبيانها في هذا الفصل من الكتاب.

ويقع الفصل الحالي على مبحثين:

المبحث الاول: تنقيح البحث واستخدام الإشارات والمختصرات في الكتابة

المبحث الثاني: توثيق مصادر المعلومات في البحث العلمي

المبحث الاول

تنقيح البحث واستخدام الإشارات والمختصرات

في الكتابة

أولاً: تنقيح البحث

يُعدّ تنقيح البحث المرحلة الأخيرة من طباعة وإخراج البحث بشكله النهائي من الأمور الأساسية التي ينبغي على الباحث الاهتمام بها وقد يأخذ التنقيح شكل قص بعض المقاطع أو لصق مقاطع جديدة حسب الحاجة والضرورة، ومن الممكن التأكيد على عدد من الجوانب التي يمكن أن تشمل بالتنقيح والتعديل، في الشكل النهائي للبحث ، وكالاتي⁽¹⁾:

(1) Hugh Courtney, Jane Kirkland, and Patrick Viguerie, "Strategy Under Uncertainty," HarvardBusiness Review, 75 (1997), 66–72 ؛

- ١- تثبيت المعلومات التي تم الاستشهاد بها على شكل إعادة صياغة ، أي صياغة نص أم مقطع على سبيل المثال توضيح الاقتباس مع التأكيد على الإشارة إلى المصدر
- ٢- تدقيق ومراجعة المعلومات التي تم اقتباسها والتأكد من وضع إشارة التنصيص، القوسين الصغيرين(" ") في بداية ونهاية النص، مع الإشارة إلى المصدر المقتبس منه.
- ٣- حذف العبارات والجمل التي لا تبلور أفكارك بشكل واضح.
- ٤- التأكيد على استخدام عبارات المبني للمعلوم بدلا من عبارات المبني للمجهول.
- ٥- التخلص من العبارات الغامضة أو الركيكة من ناحية التعبير اللغوي واللفظي.
- ٦- التأكيد على ذكر الاسم الكامل للشخص المستشهد به عند ذكره لأول مرة في متن البحث.

ثانيا: استخدام الإشارات:

هناك عدد من الإشارات والرموز والعلامات المستخدمة في كتابة البحوث والرسائل الجامعية ويمكن أن نلخصها بالاتي^(١):

١- استخدام النقاط (التنقيط)

أن وضع النقطة في أماكنها المطلوبة أمر مهم وأساسي في الكتابة ، سواء ذلك على مستوى كتابة الشكل النهائي للبحث أو الأنواع الأخرى وعلى الباحث أن لا

(1) Caroline Munoz and Ann Huser, "Experiential and Cooperative Learning: Using a Situation Analysis Project in Principles of Marketing," Journal of Education for Business, 83 (2008), 214–220.

يستهيّن في وضع النقطة في أي مكان يحلو له، وتوجد عدة مجالات تستخدم فيها النقطة وهي^(١):

أ- توضع النقطة بعد الانتهاء من كتابة الجملة متكاملة من حيث عباراتها ومفاهيمها، وقد تكون مثل هذه الجملة قصيرة لا تزيد عن بضعة كلمات، أو طويلة تتألف من مقاطع متعددة مرتبطة ببعضها بإشارات غير النقطة كالفارزة والشارحة والنقطتين المتعامدتين.

ب- النقطة المستخدمة بعد حرف أو أكثر يمثل اختصار لكلمة أخرى .

ت- قد تحذف النقط عندما ينتهي الحديث على مستوى الفصل الواحد أو المبحث.

ث- تستخدم النقاط الثلاثة الواحدة بعد الأخرى للدلالة على وجود كلام محذوف لا حاجة للاستمرار فيه.

ج- في حالة الاقتباس نؤكد على ذكر المعلومات كما وردت في النص الأصلي بما في ذلك الإشارات والفارزة وعلامات الاستفهام.

٢ - إشارة الفارزة

تستخدم الفارزة المتعارف عليها على مستوى الكتابة أو الطباعة في مجالات عدة أهمها هي^(٢) :

أ- تمثل الفارزة مقاطعة صغيرة لاستمرارية الحديث والكتابة لمفهوم محدد فالكاتب يتحدث عن شيء معين ويود توضيح ذلك الشيء ، يعني إعطاء فرصة للمتابعة.

(1) Boonyarat Phadermrod, Richard M. Crowder, and Gary B. Willis, "Importance-Performance Analysis Based SWOR Analysis," International Journal of Information Management, 44 (2019)P.194-203.

(2) . Shelby Hunt, Marketing Theory: The Philosophy of Marketing Science (New York: Routledge,2010 P26.

- ب- تستخدم للفصل بين مقطعين مرتبطين بحروف وعبارات ربط الجمل مثل :
لكن، غير أنه،
- ت- تستخدم بين سلسلة من الأسماء والعبارات يكون عددها ثلاثة أو أكثر معنية بنفس المفهوم .
- ث- تستخدم للفصل بين عبارات تمثل عنوان إقامة شخص ، أو محل عمله مثل :
نجف، حي الزهراء، محلة ١٢٣، زقاق ٦١.
- ج- تستخدم في فصل البيانات الخاصة بالكتب والمقالات والدوريات ومصادر المعلومات الأخرى .

٣- القوسين الصغيرين

ويكون عادة في بداية أو نهاية النص ويسمى بعض الكتاب أداة التنصيص، وتستخدم مثل هذه الأقواس في الاقتباس للدلالة على اقتباس معلومات ونصوص حرفياً وقد تستخدم لحصر معلومة أو مصطلح^(١).

٤- الأقواس الاعتيادية

قد يرى البعض من الكتاب ضرورة في كتابة عبارة محددة بين قوسين مثال ذلك :
استخدام المصغرات(المايكرو فلم) واستخدام الحاسب(الكومبيوتر)وقد تستخدم لتوضيح عبارة بأخرى مثل سكان المدن (الحضر)^(٢).

(1) Olin Chamberlin, The Theory of Monopolistic Competition

(Cambridge, MA: Harvard University Press, 1939).p17.

(2) Curt Lewin, Resolving Conflicts and Field Theory in Social Science

(Washington, DC: American Psychological Association, 2009 Overview of the Research Process 57

٥- الشارحة

إي الخطين الصغيرين في بداية ونهاية عبارة محددة وتستخدم عادة عند استخدام كلمة اعتراضية مثال ذلك:
معظم الجامعات العراقية - أن لم تكن كلها- مهتمة بإدخال الحاسب الآلي.

ثالثاً: استخدام المختصرات

يُعدّ استخدام المختصرات في متن البحث أو في كتابة المصادر أو الهوامش من الموضوعات الواجب التنويه عنها ، وسوف نوضح هذه المختصرات بعدد من الأمثلة العربية والأجنبية^(١):

المختصرات العربية:

ع : عدد الدورية

س : السنة

ط : الطبعة

المختصرات الأجنبية:

Abr : طبعة مختصرة

Diss : أطروحة

(1) Peter R. Dickson, "Toward a General Theory of Competitive Rationality," Journal of Marketing, 56 (January 1992), 69-83;

المبحث الثاني

توثيق مصادر المعلومات في البحث العلمي

يتناول المبحث الحالي النقاط الآتية:

أولاً: قواعد هامة في توثيق المصادر

ثانياً: الاقتباس

ثالثاً: طرق جمع المعلومات في البحث العلمي

رابعاً: التوثيق داخل المتن

خامساً: التوثيق في قائمة المصادر والمراجع

سادساً: الإشارة إلى المصادر

سابعاً: طريقة كتابة المراجع في البحث العلمي باللغة الإنجليزية

ثامناً: الإشارة إلى الهوامش

تاسعاً: توثيق المصادر المختلفة

عاشراً: توثيق المصادر الالكترونية ومعلومات الانترنت

أحد عشر: توثيق المصادر من موقع خاص على الانترنت

أثنا عشر: التوثيق من قرص مدمج (CD- ROM) و قرص مرن (floppy-

Disc)

ثلاثة عشر: التوثيق من البريد الالكتروني

أولاً: قواعد هامة في توثيق المصادر

إن توثيق البيانات للمصادر والمراجع المستخدمة هي من الأمور الأساسية والمهمة

في البحوث والرسائل الجامعية فقد يكون المصدر كتاب أو مقالة أو بحث منشور

في دورية علمية أو أي من المصادر الأخرى ، فهناك قواعد عامة تشمل جميع أنواع المصادر التي يحتاجها الباحث في كتابة بحثه، وهي كالآتي^(١):

١- على الباحث ذكر أسم المؤلف أو الكتاب في قائمة المصادر للمؤلفين المقتبس منهم وهو مجرد من أي لقب علمي.

٢- ينبغي تحديد أرقام الصفحات التي استشهد بها أو اقتبس منها فلا بد التأكد من ذكر رقم الصفحة.

٣- أما بالنسبة الى تكرار ذكر نفس المصدر ، فإنه ينبغي الالتزام بالآتي:

أ- في حالة تكرار المصدر مرة أخرى مباشرة أي أن المعلومات التي استفاد منها الباحث هي من نفس المصدر فيستخدم الباحث عبارة:(نفس المصدر: ن،ص) أما بالنسبة للغة الأجنبية فتستخدم عبارة(Ibid.P.12)

ب- في حالة تكرار المصدر ولكن بشكل غير مباشر أي أن المعلومات التي استفاد منها الباحث هي من مصدر سبق وان استفاد منه في مكان سابق اخر من البحث كانت قد فصلت بينه وبين تكراره فيستخدم الباحث هنا اسم الكاتب ثم عبارة مصدر سابق ثم رقم الصفحة التي وردت فيها المعلومات

ت- أما إذا كان المصدر باللغة الأجنبية وتكرر بشكل غير مباشر فتستخدم عبارة(OP.Cit).

٤- مصدر داخل مصدر آخر ينبغي أن يذكر الباحث المصدر الفعلي الذي هو بين يديه والذي استفاد منه في استقاء المعلومات وليس أسماء المصادر التي وردت في هامش أو قائمة المصادر التي وردت في ذلك المصدر وتلاشياً للمحاذير والأمانة العلمية ينبغي أن يشار إليه بكلمة(ذكر في ، نقلاً عن).

(1) Shelby D. Hunt and Robert M. Morgan, "The Resource-Advantage Theory of Competition: Dynamics, Path Dependencies, and Evolutionary imensions," Journal of Marketing, 60 (October 1996), 107, 114 ؛

ثانياً: الاقتباس

١. مفهوم الاقتباس

يقصد بالاقتباس شكل الاستعانة بالمصادر والمراجع التي يستفيد منها الباحث لتحقيق أغراض بحثه كما انه بمثابة استشهاد بأفكار وآراء الآخرين المتعلقة بموضوع البحث ويجب إن تكون المصادر التي تقتبس منها أصلية في البحث وان يكون مؤلفوها ممن يعتمد عليهم ويوثق بهم مع الحرص على حسن الانسجام بين ما اقتبس وما قبله وما بعده للحرص على سياق البحث.

ومن أهم الوظائف التي تعكس أهمية الاقتباس^(١):

أ- التأصيل العملي والموضوعي للأفكار والآراء من خلال التعرف على الأفكار السابقة وتقييمها

ب- الاستعانة بالاقتباس من آراء الآخرين لتدعيم وجهة نظر الباحث

ت- الوفاء بمتطلبات وقواعد البحث العلمي

ث- التفاعل بين الباحثين وتوليد أفكار جديدة من خلال النقاش والتحليل وتبادل الآراء

ج- تجميع مختلف الآراء حول موضوع الدراسة بقصد التمهيد والتعرف على الجوانب المختلفة ونقاط القوة والضعف والوصول إلى معرفة أفضل

٢. أنواع الاقتباس

الاقتباس إما يكون حرفياً (مباشر) وفي هذه الحالة يجب وضعه بين مزدوجين (" ")، وإما يكون غير حرفي (غير مباشر) أي بنقل معنى النص العام أو موجزه وعند ذلك لا يستخدم المزدوجات وفي كلا الحالتين لابد من ترقيم الاقتباس (وضع الرقم

(1) D. Hunt and Robert M. Morgan, "Resource-Advantage Theory: A Snake Swallowing Its Tail or a General Theory of Competition," Journal of Marketing, 61 (October 1997), 74-83;

مرتفعا قليلا عن السطر) مع كتابة رقم بمائلة في الهامش ثم تدوين المصدر وإذا تجاوز الاقتباس ستة أسطر إلى صفحة فنترك فراغ بينه وبين آخر سطر قبله وأول سطر بعده مع توسيع مساحة الهامش وتضييق المسافة بين سطور الاقتباس وعند اقتباس أكثر من فقرة يوضع في أول الاقتباس وفي أول كل فقرة مزدوجان^(١).

٣. معايير الاقتباس

يتطلب الاقتباس من المراجع والمصادر اتباع مجموعة من المعايير، منها^(٢):

- أ- أن يتحلّى الباحث بالأمانة العلمية؛ أي أن يشير إلى المصادر التي اقتبس منها.
- ب- أن يكون الباحث دقيقا في عملية الاقتباس، وألا يشوّه المعنى سواء بالحذف أو الإضافة.
- ت- أن يكون الباحث موضوعيا في الاقتباس؛ أي ألا يقتصر الباحث على أخذ الاقتباسات التي تتناسب مع رأيه، وألا يُهمل المراجع التي تختلف مع وجهة نظره.
- ث- أن يكون الباحث معتدلاً في عملية الاقتباس؛ أي ألا يصبح البحث عبارة عن اقتباسات من المراجع والمصادر، بدون أن يساهم الباحث في أي شيء ما.
- ج- أن يتحرى الباحث الدقة في عملية الاقتباس، وأن يبين المصدر الأصلي الذي اقتبس منه.
- ح- أن يضع الباحث ما يشير إلى المادة التي اقتبسها بشكل مباشر أو غير مباشر.
- خ- في حال حذف الباحث جزءاً من المادة التي اقتبسها، فلا بدّ له أن يشير إلى ذلك من خلال وضع ثلاثة نقاط متتالية... في مكان المادة المحذوفة.

(1) Simon Caulkin, "Management: A Mess in Theory, a Mess in Practice," Observer, (January 13,2002), 9.p

(2) (Klara (1999) and Stern and Stern (2000).P72.

د- يفضل ألا يكون الاقتباس طويلا وألا يتجاوز الصفحة الواحدة.

٤. شروط الاقتباس

للاقتباس مجموعة من الشروط التي يجب على الباحث اتباعها ليكون صحيحا، منها^(١):

- أ- أن يراعي الباحث الدقة في عملية الاقتباس، بحيث يقوم بنقل الأفكار بدون تحريفها سواء بالإنقاص منها أو الزيادة عليها أو الإخطاء فيها بشكل مقصود.
- ب- أن يراعي الباحث الأمانة العلمية؛ أي أن يلتزم بالصدق والموضوعية.
- ت- أن يراعي الباحث الوضوح في الأفكار وتمييزها عن بعضها البعض؛ أي أن يميز الباحث ما بين الأفكار الخاصة به والأفكار التي اقتبسها، وعدم الخلط بينهما.

ث- ألا يفرط الباحث في الاقتباس من الناحية الكمية والنوعية.

ج- أن يكون الاقتباس ضمن الحدود المشروعة والمسموح به قانونيا.

ح- أن يراعي الباحث القواعد الشكلية في عمليتي الاقتباس والتوثيق.

خ- أن يتأكد الباحث من أن الأفكار التي اقتبسها لها صلة مباشرة بموضوع دراسته، مع الابتعاد عن الحشو الزائد.

د- أن يتجنب الباحث الاقتباس من المصادر غير الموثوقة علميا.

٥. نسبة الاقتباسات المسموحة في البحث العلمي

تختلف تحديد نسبة الاقتباس في البحث العلمي من جامعة لأخرى، ولكن تتراوح الجامعات في تحديد نسبة الاقتباس ما بين (١٥%) للاقتباس العلمي من مجمل الرسائل والأطروحات الجامعية، على ألا تتعدى ما نسبته (٥%) من المرجع

(١) الغراوي، رزاق مخور داود، أساليب البحث العلمي، ص ٧٩.

الواحد، وبعضها يعتمد نسبة (٢٠%) من الاقتباس، وأخرى تعتمد نسبة (٢٥%)^(١).

٦. السرقة الأدبية

تشير السرقة الأدبية إلى النقل من المراجع بطريقة غير قانونية، وتدل على أنّ الشخص يأخذ عمل شخص آخر ويدّعي أنه عمله، وهذا تصرف خاطئ من الشخص سواء فعله عن قصد أو عن غير قصد.

أمثلة من السرقة الأدبية:

للسرقة الأدبية أمثلة وأشكال متعددة، ولكن سنذكر أهمها على النحو التالي^(٢):

- أ- نقل المعلومات من مواقع الانترنت كما هي بدون ذكر الاستشهاد.
- ب- استعمال ذات الصياغة التي استعملتها مواد منشورة، بدون استعمال علامات الاقتباس أو ذكر المصدر.
- ت- أخذ مقالات كما هي أو جزء منها وتسليمها.
- ث- إعادة صياغة الأفكار أو المعلومات من مواد تم نشرها من قبل، أو مواد مسموعة بدون توضيح المصدر الذي ذكر منه.
- ج- أن ينقل الباحث ذات الكلمة من نص كتبه شخص آخر.
- ح- أن يستخدم الباحث صورة أو رسوم أو أفكار تعود لشخص آخر بدون الاستشهاد المناسب.

(1) Jeffrey D. Swaddling and Mark W. Zobel, "Beating the Odds," Marketing Management, 4 Spring/Winter (1996)page 29

(٢) العوامل، نرجس، الاقتباس في البحث العلمي وأنواعه، معالي الملك، الاردن، ١٩٩٥م،

٧. إرشادات عامة إثناء الاقتباس

أن كثرة الاقتباس يقلل من أهمية البحث لأنها تخفي معها شخصية الباحث ويصبح بحثه سلسلة اقتباسات متتالية ولذلك تجنب الاقتباس وخاصة الحرفي منه وفيما ياي بعض الإرشادات المفيدة للباحث^(١) :

أ- الحذف في الاقتباس الحرفي جائز شرط عدم تشويه المعنى ويجعل ثلاثة نقط أفقية مكان الجمل المحذوفة

ب- إذا اضطر الباحث إلى زيادة حرف أو كلمة أو لشرح كلمة أو لإتمام جملة سقطت منها كلمة يجب وضع ما يزيده بين قوسين

ت- إذا وجد الباحث إن هناك خطأ لغوي أو معنوي أو غير ذلك فيما يقتبسه حرفيا عليه إن يكتب كلمة(كذا) بعد الخطأ مباشرة أو أن يشير إلى الصواب في الحاشية.

ث- أما إذا كان المقتبس بلغة أجنبية على الباحث ترجمته إلى لغة الرسالة على أن يقرن الترجمة بالأصل فيضعه أما في المتن أو في الحاشية هذا إذا كان النص المترجم لا يتجاوز بضعة اسطر أما إذا زاد عن ذلك فالمفضل إن يثبت في الملحق.

ج- وفي جميع الحالات لا يجوز اقتباس نص قديم مثبت في مرجع حديث بعد التحقق من صحته فإن لم يستطع الباحث التحقق من هذا الأمر اثبت المقتبس على مسؤولية المرجع .

(١) عليان، ربحي مصطفى، البحث العلمي أسسه-مناهجه وأساليبه-إجراءاته ، مجلة بيت الافكار

الدولية.مجلد ١، عمان، ٢٠٠١م، ص٣٧.

ثالثاً: طرق جمع المعلومات في البحث العلمي^(١)

تمثل المعلومات والبيانات المصدر الأساسي لبناء البحث العلمي، والتي يقوم الباحث بجمعها من مصادرها المختلفة والتي قد تكون كتباً، أو أبحاثاً متعلقة بموضوع البحث، أو مخطوطات أو غيرها من المصادر المكتوبة وغير المكتوبة، ويمكن الحصول على المعلومات والبيانات عن طريق اتباع طرق مختلفة ومتنوعة حسب طبيعة البحث والهدف منه ومن هذه الطرق^(٢):

١- الاستبيانات: تقوم هذه الطريقة على وضع الأسئلة في ورقة ويجب عليها مجموعة من الناس أو فئة محددة يُستفاد من معلوماتهم وانتقاداتهم حول الموضوع المراد إجراء البحث عليه، وتأتي على نوعين إما أن تكون أسئلة حرة (مفتوحة) أو مُقيّدة (محدودة) بالأسئلة والإجابات، وهناك بعض القواعد التي يجب الالتزام بها عند استخدام هذه الطريقة وهي: أن تكون الأسئلة بسيطة ومفهومة وبعيدة عن التعقيد. البدء دائماً بالأسئلة السهلة ثم الصعبة. الابتعاد عن الأسئلة الكثيرة. الابتعاد عن جميع الأسئلة المفتوحة خوفاً من عدم فهم الإجابات. الابتعاد عن جميع الأسئلة المعقدة والتي يصعب الإجابة عليها.

٢- المقابلات الشخصية: تعتبر أداة رئيسية لجمع المعلومات والبيانات في الدراسات الفردية والجماعات الإنسانية، وهي من أكثر الوسائل شيوعاً واستخداماً وضرورية لأي باحث، وهذا النوع ليس سهلاً أو بسيطاً ولكن هي طريقة فنية لجمع المعلومات لدى الباحث، وهناك نوعين من المقابلة وهي: بحسب تصميم الأسئلة والإجابات. بحسب الأهداف المراد تحقيقها من المقابلة.

(١) وقد تم ذكرها بنوع من التفصيل في الفصل الخامس (ادوات جمع البيانات والمعلومات)، من هذا الكتاب.

(٢) عليان، ربحي مصطفى، البحث العلمي أسسه-مناهجه وأساليبه-إجراءاته، ص ٣٩.

٣- الاتصال عن طريق الهاتف: يتم الحصول على المعلومة من مصدرها هاتفياً.

٤- الملاحظة: أي أخذ المعلومات عن طريق مراقبة وملاحظة سلوك أو تصرفات موضوع البحث.

كما يقصد به ملاحظة ومتابعة السلوك الفردي أو الجماعي بقصد دراسته؛ ليتمكن الباحث بعد ذلك وصف السلوك وتحليله، ومن مميزاته أنه يميل إلى التمييز بين الأحداث والربط فيما بينها حتى يتم بعد ذلك تسجيل الملاحظات والاستفادة منها.

٥- التجربة: وعادةً ما يتم استخدام هذه الطريقة في الأبحاث التي تُرَفَّق بتجارب عملية لإثبات صحة المعلومات النظرية.

٦- الاختبارات: هذا النوع من طرق جمع البيانات يعتمد على دراسة صفة معينة من جوانب السلوك الشخصي أو الجماعي من خلال وضع اختبارات خاصة يستفاد منها في وقت لاحق من قبل الباحث، ويجب أن يشترط في هذا النوع المصادقية والصدق والوضوح والنتائج، وهناك نوعين من الاختبارات وهي^(١):

النوع الأول: اختبارات الشخصية وتحليلها.

النوع الثاني: اختبارات الميول الفردي أو الجماعي.

رابعاً: التوثيق داخل المتن

في حال كان المرجع كتاباً فيتم التوثيق على الشكل التالي : اسم عائلة المؤلف ، سنة النشر ، رقم الصفحة .

مثال : أكرم ضياء العمري : " والدراسات التي سبقته إلى الموضوع ، وما تركته له من ثغرات عالجهما أو النظريات التي نقضها، والاحتياجات العلمية التي قدمتها

(١) (Klara (1999) and Stern and Stern (2000).P74.

الرسالة، ومقترحاته للباحثين الآخرين بطرق وجوانب معينة ، تحتاجها في رأيه إلى الاهتمام المبالغ " ، (العمرى ، ١٤٠٣ هـ ، ص ٣٣) .

في حال كان الكتاب لمؤلفين نذكر اسم عائلة المؤلف الأول ، اسم عائلة المؤلف الثاني ، تاريخ النشر ، رقم الصفحة .

مثال : (العبيدي ، سلطان ، ١٤٠٤ هـ ، ص ١٢٧) .

في حال كان الكتاب لثلاثة مؤلفين وأكثر فإننا نكتب (اسم عائلة المؤلف الأول وآخرون ، سنة النشر ، رقم الصفحة) .

مثال : (أنيس وآخرون ، ١٩٧٢ ، ص ٣٩) .

في حال كان البحث على موقع إلكتروني فإننا نوثقه على الشكل التالي:(اسم المؤلف في حال كان مذكوراً ، عنوان المقالة ، السنة ، الموقع)^(١) .

مثال:مصطفى الباشا، قراءة في زهاب دوري أبطال أوربا،٢٠١٧،
(www.0096600.com)

خامساً: التوثيق في قائمة المصادر والمراجع

توثيق المصادر العربية في البداية ثم المصادر الأجنبية باستخدام الطريقة التالية :

(اسم عائلة المؤلف ، اسمه ، سنة النشر ، عنوان الكتاب ويميز بوضع خط تحته، الناشر ، مكان النشر) .

مثال : محمد ، عباس ، ٢٠٠٦ ، البحث العلمي ومصادره في الدراسات العربية والإسلامية ، طبعة جدارا للكتاب العالمي ، عمان الأردن) .

توثيق بحث تم نشره في مجلة علمية باللغة العربية أو الأجنبية في الشكل الآتي :

(اسم عائلة المؤلف ، اسمه ، عنوان البحث بين علامتي تنصيص " " ، اسم

(١) دلشي ، كمال ، "منهجية البحث العلمي " ، كلية الاقتصاد،القاهرة،٢٠١٦م،ص٤٧.

المجلة ويكتب بخط مائل ، المجلد ويكتب بخط مائل ، العدد إن وجد ويكتب بخط مائل ، رقم الصفحة ويكتب بخط مائل) .

مثال: الأشقر الباشا ، مصطفى ، " العلاقة بين المثلث والرقم ثلاثة في الحضارات والثقافات الإنسانية" ، المسار ، العدد ٣٥٧ ، الصفحة ٩).

توثيق رسالة جامعية غير منشورة باللغة العربية أو الأجنبية: ويتم بالشكل التالي :
(اسم عائلة الباحث ، اسمه ، السنة ، عنوان الرسالة بين علامتي تنصيص " " ، الكلية ، الجامعة ، بلد النشر) .

مثال : حنيني ، ناظم ، ٢٠٠٢ ، " تأثير الضجيج الصناعي على معدلات ضغط الدم ونبض القلب ودرجة السمع عند عمال المصانع في مدينة نابلس " ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين .

التوثيق من الإنترنت ، ويتم من خلال ما يلي : (اسم عائلة المؤلف ، اسمه ، سنة النشر ، عنوان المقالة بين علامتي تنصيص " " ، الموقع ويكتب بخط مائل)^(١) .

مثال : الباشا ، مصطفى ، ٢٠١٧ ، "قراءة في ذهاب دوري أبطال أوروبا " ،

www.0096600.com

(١) جمال الدين، محمد السيد ، مناهج البحث والمصادر في الدراسات الإسلامية والعربية، (الطبعة الخامسة)، دار القلم للنشر والتوزيع.القاهرة، ٢٠١٦م، ص٢٧.

سادساً: الإشارة إلى المصادر

هناك ثلاثة طرق أساسية مستخدمة في البحوث والدراسات العلمية وهي على النحو التالي^(١):

- ١- التزقيم المتسلسل لكل المصادر في جميع صفحات البحث وتجميعها في نهاية البحث حسب ترتيبها في المتن
- ٢- التزقيم المتسلسل لكل صفحة مع ذكر المصادر في أسفل الصفحة نفسها
- ٣- طريقة علم النفس الأمريكية ، وفيها يتم وضع اسم عائلة المؤلف والسنة والصفحة في نهاية كل اقتباس هكذا (الجابري،١٩٩٥،ص٩٠) ويتم جمع المصادر وترتيبها هجائياً في نهاية البحث.

سابعاً: طريقة كتابة المراجع في البحث العلمي باللغة الإنجليزية

يوجد كثير من الطرق الخاصة بتوثيق المراجع في البحث العلمي باللغة الإنجليزية، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال التمعُّن في قراءة الكتب بكل أنماطها، سواء المحلية أو العالمية، وسوف نستعرض عددًا من الطرق الخاصة بتوثيق المراجع باللغة الإنجليزية^(٢):

الطريقة الأولى: توثيق مراجع البحث العلمي من خلال نظام جمعية علماء النفس الأمريكية (APA) American psychological association system:
تُعتبر طريقة كتابة مراجع البحث العلمي وفقاً لما أصدرته جمعية علم النفس الأمريكية (APA) American psychological association system من

(١) رشوان، حسين عبد الحميد، أصول البحث العلمي، (الطبعة الأولى)، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ٢٠١٢م، ص١٤٧.

(٢) اسماعيل عبد زيد عاشور، طريقة كتابة المراجع في البحث العلمي باللغة

الإنجليزية، المعارف، بيروت، ٢٠١٩م، ص٦٣.

أكثر الطرق المتبعة في توثيق مراجع البحث العلمي، ويعتمد هذا النظام في كتابة المراجع على جزأين، ويتمثل الجزء الأول في اسم العائلة أو اسم مؤلف المصدر الأخير، والجزء الثاني عبارة عن تاريخ النسخة إلى جوار جملة التوثيق، وفي حالة نقل جملة التوثيق نصياً ينبغي كتابة الرقم الخاص بالصفحة ويرمز لها بالرمز "ص" ويتبعها الرقم، مثل ص ١٤، ويُعد ذلك النظام من الأنظمة الشائعة في كتابة مراجع البحث العلمي المتعلقة بالعلوم الاجتماعية.

مثال توضيحي على كتابة المراجع في البحث العلمي وفقاً لنظام جمعية علماء النفس الأمريكية:

تُعدُّ الخزانات من الضروريات الحياتية في الوقت الحالي؛ نظراً لانقطاع المياه لفترات طويلة خلال ساعات اليوم. محمود الحسيني (٢٠١٥، ص ١٢).

ويقوم الكاتب بالتوثيق في نهاية البحث؛ من خلال كتابة اسم المؤلف الأخير الذي أدرجه في صفحات البحث، ويتبعه بالفاصلة، ويقوم بذكر الحرف الأول من اسم المؤلف، ويتبعه بنقطة، ثم يقوم بكتابة التاريخ فيما بين قوسين: ()، ويتبعه باسم المؤلف بشكل مباشر، ثم نقطة، ويقوم بكتابة مكان الإصدار، ويتبع ذلك بوضع نقطتين، ثم اسم الناشر.

ويعتمد ذلك النظام على كتابة المراجع في البحث العلمي بعد الانتهاء من كتابة النص المُقتبس في التقرير النهائي للمراجع، من خلال وضع اسم عائلة المؤلف المتبوع بفاصلة، ثم سنة إصدار المرجع، ومن ثم الفاصلة، وبعد ذلك كتابة الصفحة بين قوسين، وبعد ذلك تتم كتابة المراجع من خلال الترتيب الأبجدي في القائمة النهائية للمراجع^(١):

(١) قنديلي، عامر ابراهيم، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية الالكترونية،

- مثال: باللغة العربية (الغراوي، ٢٠٢٢: ٧٥).
 - مثال: باللغة الإنجليزية (Hilton,2020:12).
- ومن الملاحظ أن الرقم الأخير المدوّن في المرجع يدلُّ على الصفحة الخاصة به دون أن يتم ذكر حرف ص باللغة العربية، أو P باللغة الإنجليزية، قبل كتابة رقم الصفحة.

الطريقة الثانية: كتابة مراجع البحث العلمي وفقاً لنظام جمعية اللغات الحديثة (MLA Modern Language Association)

ويعتمد ذلك النظام على تقسيم التوثيق لجزأين، الجزء الأول عبارة عن رقم الصفحة، وتوضع في نهاية الجملة الموثقة فيما بين قوسين، والجزء الثاني يتم ذكر اسم عائلة المؤلف بجوار التوثيق الخاصة بالجملة، ويقوم الباحث بكتابة اسم المؤلف، ويستتبع ذلك بالفاصلة، ثم الاسم الأول، ويتبع ذلك بنقطة، وفي ذات السطر يكتب الاسم الخاص بالمرجع المستخدم، ويقوم بوضع خط أسفله، وبعد ذلك يتم وضع نقطتين، ويذكر بعدها مقر إصدار الكتاب، ثم الفاصلة، ويكتب تاريخ نسخة الكتاب، وفي النهاية نقطة، ويجب أن تكون الصفحة الخاصة بمراجع البحث العلمي مرتبة وفقاً للترتيب الأبجدي للأسماء الأخيرة لأصحاب المراجع، ومن إيجابيات ذلك النوع من التوثيق زيادة تركيز القارئ بالنسبة للموضوع، وعدم المقاطعة من خلال التوجُّه إلى الحاشية لقراءة المرجع، وبالتالي فقدان التركيز، وذلك النوع من كتابة المراجع في البحث العلمي، من الممكن اتباعه في الرسائل والأبحاث المتعلقة بالعلوم الإنسانية.

مثال توضيحي على كتابة المراجع بالبحث العلمي وفقاً لنظام جمعية اللغات الحديثة:

- مثال باللغة العربية: الحسين، جابر، التطوّرات المعاصرة: القاهرة، ٢٠١٦م.

• مثال باللغة الإنجليزية: JOHN,michel.Kind of animal: a brief .goodbook.london,2017

ثامناً: الإشارة إلى الهوامش

تستخدم الهوامش في الحالات الآتية:

الإشارة إلى مصدر (كتاب، دورية، الخ) ثم الاقتباس منه أو الرجوع إليه ويتم^(١):

- ١- وضع معلومات كافية عن المصدر.
 - ٢- توضيح فكرة أو معنى مصطلح أو عبارة معينة وردت في النص.
 - ٣- شكر وتقدير بعض الأفراد والمؤسسات التي ساعدت الباحث وقدمت له أي معلومات أو مساعدة مادية أو معنوية.
 - ٤- توجيه القارئ للرجوع إلى مصادر معينة أو بعض الأجزاء في الكتاب التي تعطي معلومات أكثر حول الموضوع.
- ويميز المكان الذي يلزم فيه استخدام الحاشية بإحدى الطريقتين التاليتين:
- الاولى : وضع نجمة (*) في نهاية الجملة أو الفقرة في متن البحث وذلك على الزاوية العليا اليسرى من الكلمة مباشرة.
- والثانية : إعطاء رقم للحاشية في نهايتها بين قوسين وفي أعلى الكلمة.

(1) (Ray Pointer, "Why a Good Presentation Is Not a Good Leave Behind/Report," The Future Place Blog,

https://thefutureplace.typepad.com/the_future_place/2010/03/why-a-good-presentation-isnot-a-good-leave-behindreport.html, accessed March 2019.P29 ..

تاسعاً: توثيق المصادر المختلفة (الكتب، الدوريات ، الرسائل الجامعية...الخ)

١. الكتب:

في التعامل مع الكتب بصورة عامة وتوثيق معلوماتها المستشهد بها فانه عادة يذكر أسم المؤلف أولاً ثم عنوان الكتاب بشكله الكامل: (العنوان الرئيسي ثم العنوان الثانوي) ثم المترجم ثم الطبعة إذا كان الكتاب قد طبع أكثر من مرة بعد ذلك تذكر بيانات النشر وتشتمل مكان النشر ثم الناشر ثم سنة النشر، ويتم التوثيق حسب^(١):

أ- كتاب بمؤلف عربي واحد

الغراوي، عبد الرحيم محمد،(٢٠١٠) " معجم شعراء الشيعة"، مطبعة الكاتب، بيروت- لبنان، ط١، مجلد ٦٨.

ب- كتاب بمؤلفين أو أكثر

الغراوي، البصري، رزاق مخور، جميل مانع،(٢٠٠٩) " الموسوعة الفقهية القصصية الكاملة" ، النجف الأشرف، مطبعة النجف الأشرف

ث- كتاب (أو أي مصدر آخر) بأكثر من ثلاثة مؤلفين

وفي هذه الحالة يذكر أسم المؤلف الأول ثم يتبع ذلك عبارة (وآخرون) بين قوسين، وباللغة الأجنبية، فإنه يتبع اسم المؤلف الأول عبارة (et.al)
غرابيه، فوزي وآخرون(٢٠٠٥)،أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، عمان، الجامعة الأردنية.

(1) (Steve Kaye, "It's Showtime! How to Give Effective Presentations,"

Supervision, 60 (March 1999), 8-10; (John Wareham, "From the Podium," Across the Board, 38 (March/April 2001), 67-69. .P458.

٢. الدوريات

ننتقل في مسألة توثيق المعلومات والمصادر المطبوعة إلى الدوريات فهنا يتم التركيز على أسم كاتب المقالة ثم عنوان المقالة ثم أسم الدورية -المجلة أو الجريدة- المنشورة فيها ثم عدد الدورية وتاريخها وأخيراً رقم الصفحة الواردة فيها المقالة^(١).

بو معرفي، بهجة مكي، (١٩٩٧) " بناء المجموعات في عصر النشر الإلكتروني" المجلة العربية للمعلومات (تونس) مج ١٨، ٢٤ .

٣. الرسائل الجامعية

الزهري، طلال، (١٩٩٦) " مصادر معلومات الرسائل الجامعية العراقية في العلوم الكيماوية وأثر الحصار العلمي فيها، رسالة ماجستير، بغداد، قسم المكتبات والمعلومات ، الجامعة المستنصرية.

عاشراً: توثيق المصادر الالكترونية ومعلومات الانترنت

هناك أسس عامة ينبغي التأكيد عليها عند التعامل مع مختلف أنواع المصادر الالكترونية ، والاستشهاد ببياناتها ومعلوماتها في كتابة البحوث والرسائل الجامعية، ويمكن أن نلخصها كالاتي^(٢) :

١- تذكر كافة البيانات الأساسية المتوفرة عن المصدر و مثل أسم المؤلف أو الجهة المؤولة عن المعلومات المستشهد بها

(1) (Boonyarat Phadermrod, Richard M. Crowder, and Gary B. Willis, "Importance-Performance Analysis Based SWOR Analysis," International Journal of Information Management, 44 (2019),196-200.

(2) Olin Chamberlin, The Theory of Monopolistic Competition (Cambridge, MA: Harvard University Press, 1939).P18..

- ٢- يذكر عنوان الدراسة أو المقالة أو الوثيقة في حالة عدم توفر أسم الكاتب أو الجهة صاحبة المسؤولية
- ٣- يذكر أي بيانات تعريفية متوفرة عن المادة المستشهد بها كتاريخ النشر أو المجلد
- ٤- في حالة الاستشهاد بمعلومات من قرص مدمج (CD- ROM) أو قرص مرن (floppy- Disc) فتوضع بين قوسين
- ٥- يذكر تاريخ دخول الباحث على المعلومات وحصوله عليها من الانترنت أو الوسائل الالكترونية الأخرى
- ٦- يذكر عنوان الموقع الالكتروني الذي قام بتأمين المعلومات للباحث في نهاية البيانات التعريفية

أحد عشر: توثيق المصادر من موقع خاص على الانترنت

يذكر اسم المؤلف الأخير ثم الاسم الأول له واسم الصفحة وتاريخ تنقيح الصفحة ثم تاريخ دخول الباحث إلى الموقع وأخيراً العنوان الموجود على الشبكة ، مثال ذلك^(١):
Copley, Suzanne. Jane Austen s Works,(2002), Cited on 21
Sep ,(2007), [http:// members.aol.com/ suse.htm](http://members.aol.com/suse.htm).

(1) (Gravetter, F. (2019). Research methods for the behavioral sciences (4th ed.). Australia ; Belmont, CA: Wadsworth.p12..

أثنا عشر: التوثيق من قرص مدمج (CD- ROM) وقرص مرن (floppy-Disc)

الاسم الأخير للمؤلف ، الاسم الأول وعنوان المقالة بين أقواس صغيرة الطبعة مكان النشر ومن ثم الناشر وتاريخ إنتاج القرص ، مثال ذلك^(١):

Kennedy, Lauren. " Emily Dickinson". Grolier Multimedia Encyclopedia,(CD- Rom Macintosh ed) 1997 . CT Grolier.

ثلاثة عشر: التوثيق من البريد الإلكتروني

يذكر اسم الشخص الذي أرسل المعلومة وعنوان المعلومة وتاريخ استلامها وهنا لا يجب ذكر العنوان البريدي للشخص الذي أرسل المعلومة حفاظاً عليه من المراسلات غير المرغوبة ، ومثال ذلك^(٢) :

Calmer, Jim. Writing Lab. E- Mail to the author.15 Jan.
1998- Morgan, Melvin S. E- Mail to the author.16 June,
2001.

⁽¹⁾ Dooley, D. (2020). Social research methods (4th ed.). Upper Saddle River, New Jersey: Pretence Hall.p27.

⁽²⁾ Lindauer, M., (2020). Best practices for scientific research on neural architecture search. Journal of Machine -Learning Research, p49. .

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر الأجنبية

1. Hugh Courtney, Jane Kirkland, and Patrick Viguerie, "Strategy Under Uncertainty," *Harvard Business Review*, 75 (1997),
2. Caroline Munoz and Ann Huser, "Experiential and Cooperative Learning: Using a Situation Analysis Project in Principles of Marketing," *Journal of Education for Business*, 83 (2008),.
3. Boonyarat Phadermrod, Richard M. Crowder, and Gary B. Willis, "Importance-Performance Analysis Based SWOR Analysis," *International Journal of Information Management*, 44 (2019),
4. Shelby Hunt, *Marketing Theory: The Philosophy of Marketing Science* (New York: Routledge, 2010).
5. Olin Chamberlin, *The Theory of Monopolistic Competition* (Cambridge, MA: Harvard University Press, 1939).
6. Curt Lewin, *Resolving Conflicts and Field Theory in Social Science* (Washington, DC: American Psychological Association, 2009).
7. Peter R. Dickson, "Toward a General Theory of Competitive Rationality," *Journal of Marketing*, 56 (January 1992),
8. Shelby D. Hunt and Robert M. Morgan, "The Resource-Advantage Theory of Competition: Dynamics, Path Dependencies, and Evolutionary Dimensions," *Journal of Marketing*, 60 (October 1996),
9. D. Hunt and Robert M. Morgan, "Resource-Advantage Theory: A Snake Swallowing Its Tail or a General Theory of Competition," *Journal of Marketing*, 61 (October 1997), and Simon Caulkin, "Management: A Mess in Theory, a Mess in Practice," *Observer* (January 13, 2002).

-
10. Simon Caulkin, "Management: A Mess in Theory, a Mess in Practice," *Observer*, (January 13,2002),.
 - 11., Klara (1999) and Stern and Stern (2000).
 12. Jeffrey D. Swaddling and Mark W. Zobel, "Beating the Odds," *Marketing Management*, 4 Spring/Winter (1996)
 13. Ray Pointer, "Why a Good Presentation Is Not a Good Leave Behind/Report," *The Future PlaceBlog*,
https://thefutureplace.typepad.com/the_future_place/2010/03/why-a-good-presentation-isnot-a-good-leave-behindreport.html, accessed March 2019. ..
 14. Steve Kaye, "It's Showtime! How to Give Effective Presentations," *Supervision*, 60 (March 1999 ،(10-8 ؛John Wareham, "From the Podium," *Across the Board*, 38 (March/April 2001),.
 15. Boonyarat Phadermrod, Richard M. Crowder, and Gary B. Willis, "Importance-Performance Analysis Based SWOR Analysis," *International Journal of Information Management*, 44 (2019),.
 16. Olin Chamberlin, *The Theory of Monopolistic Competition* (Cambridge, MA: Harvard University Press, 1999)..(.
 17. Gravetter, F. (2019). *Research methods for the behavioral sciences* (4th ed.). Australia ; Belmont, CA: Wadsworth..
 18. Dooley, D. (2020). *Social research methods* (4th ed.). Upper Saddle River, New Jersey: Pretence Hall.
 19. Lindauer, M., (2020). Best practices for scientific research on neural architecture search. *Journal of Machine -Learning Research*.

ثانياً: المصادر العربية

١. اسماعيل عبد زيد عاشور، طريقة كتابة المراجع في البحث العلمي باللغة الإنجليزية، المعارف، بيروت، ٢٠١٩م.
٢. جمال الدين، محمد السيد ، مناهج البحث والمصادر في الدراسات الإسلامية والعربية، (الطبعة الخامسة)، دار القلم للنشر والتوزيع. القاهرة، ٢٠١٦م.
٣. دلشي، كمال، "منهجية البحث العلمي"، كلية الاقتصاد، القاهرة، ٢٠١٦م.
٤. ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه-مناهجه وأساليبه-إجراءاته ، مجلة بيت الافكار الدولية. مجلد ١، عمان، ٢٠٠١م.
٥. رشوان، حسين عبد الحميد، أصول البحث العلمي، (الطبعة الأولى)، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ٢٠١٢م.
٦. عليان، ربحي مصطفى، البحث العلمي أسسه-مناهجه وأساليبه-إجراءاته ، مجلة بيت الافكار الدولية. مجلد ١، عمان، ٢٠٠١م.
٧. العواملة، نرجس، الاقتباس في البحث العلمي وأنواعه، معالي الملك، الاردن، ١٩٩٥م، support@bts-academy.com
٨. الغراوي، رزاق مخور داود، أساليب البحث العلمي وطرائق التدريس، الطبعة الثانية، العارف للمطبوعات، بيروت ، لبنان، ٢٠٢٠م.
٩. قنديلي، عامر ابراهيم، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية الالكترونية ، اليازوردي للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٨م.